



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8499 Saturday 18 June 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8499 السبت 18 حزيران (يونيو) 2016 - 13 رمضان 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

كيف نقرأ إدوارد سعيد اليوم من منظور سوسولوجيا المعرفة؟



12

يسرا تتخلى عن عضوية البرلمان بسبب أختها في «فوق مستوى الشبهات»



15

فوز صعب لإيطاليا على السويد يؤهلها للدور الثاني في «بيور 2016»



18

بريطانيا وأوروبا: سوء التفاهم التأسيسي



23

## بوتين لا يرغب في حرب باردة جديدة مع الغرب ويحذر من انهيار الوضع في سوريا

سان بطرسبرغ - وكالات: أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، عن عدم رغبته بلاده بخوض حرب باردة جديدة مع الغرب، قائلاً «نأمل في خلق مناخ الاتفاق». جاء ذلك في كلمة له، أمس الجمعة، أمام جلسة بعنوان «استعادة الاقتصاد العالمي الجديد من الواقع»، خلال أعمال المنتدى الاقتصادي الدولي المنعقد في مدينة «سان بطرسبرغ» الروسية. وبيّش العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا، على خلفية قرار موسكو ضم شبه جزيرة القرم في أوكرانيا عام 2014، قال بوتين «لا نضمر الحقد لأوروبا، ويمكننا أن نلتقي معها في طريق مشترك». وأشار بوتين برغبة المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب في إعادة العلاقات بين واشنطن وموسكو بشكل كامل، علماً أنها تمر بأسوأ مرحلة منذ نهاية الحرب الباردة. وصرح بوتين على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في سانت بطرسبرغ «أشيد باستعداد ترامب لإعادة العلاقات بشكل كامل بين روسيا والولايات المتحدة»، وأضاف «أنا متفهم». وأضاف بوتين أنه يقبل حقيقة أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة، وأنه على استعداد للعمل مع الرئيس الأمريكي

المقبل أيا يكن، لكنه لا يريد من الأمريكيين أن يملوا عليه كيف يعيش. تأنى تصريحات بوتين بعد فترة عصيبة في العلاقات الأمريكية الروسية، والتي تدهورت بسبب الخلافات على قضايا مثل أوكرانيا وسوريا. وذكر أنه يتفق مع مقترحات أمريكية بإشراك أطراف من المعارضة في الحكومة السورية الحالية، قائلاً إن الرئيس بشار الأسد يرى أن هناك حاجة لعملية سياسية. وتتمثل هذه التصريحات تقدماً في الموقف الروسي بشأن الأزمة السورية، كما تأتي بعد بيان من مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا الذي حذر في وقت سابق من هذا الشهر من أن إجراء جولة جديدة من محادثات السلام مشروط باتفاق المسؤولين من كل الأطراف على معايير اتفاق للانتقال السياسي قبل مهلة تنتهي في الأول من أغسطس/ آب. وأضاف بوتين أن الأهم بالنسبة لسوريا ليس أن يبسط الأسد سيطرته على كل الأراضي كما تعهد وإنما استعادة الثقة بالسلطات. وقال إن سوريا ستنتارها لمحاولة إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، مشيراً إلى أن هذا سيكون السيناريو الأسوأ.

## غارات روسية على معارضين تدعهم واشنطن... والجيبير يطالب بحزم أكبر مع النظام 51 دبلوماسياً أمريكياً يطالبون بعمل عسكري ضد الأسد



سوريون أثناء تناولهم وجبة إفطار في وسط بناء مهدم في بلدة تير معلة التي يحاصرها النظام

عواصم - «القدس العربي»

من رائد صالحه ووكالات:

طالب 51 دبلوماسياً أمريكياً البيت الأبيض بعمل عسكري ضد نظام الأسد، في خطوة معارضة لإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ودعت المتكرة إلى استخدام الحكيم للأسلحة الهجومية والغارات الجوية من أجل دفع العملية السياسية التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا إلى تحقيق نتائج، علماً أنه تم تقديم الوثيقة «المذكورة» عبر «قناة المعارضة» في وزارة الخارجية، وهي قناة سرية للتعبير عن الرأي وتقديم الشكاوى حول السياسة بدون الخوف من الانتقام. وجاء في الذكرى أن المربر الأخلاقي لاتخاذ خطوات من شأنها إنهاء المعاناة والقتل في سوريا بعد خمس سنوات من الحرب الوحشية هو أمر واضح ولا يرقى إليه الشك. وأوضحت المتكرة أن الوضع الراهن في سوريا سيستمر وسيزداد سوءاً بشكل كارثي من الناحية الإنسانية والاقتصادية والدبلوماسية والتحديات المتعلقة بالإرهاب. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الجمعة إن مكره داخلية بشأن سوريا وقها أكثر من 50 دبلوماسياً أمريكياً «إعلان مهم» سيبحثه حين يعود إلى واشنطن.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن بلاده تؤيد اتباع منهج أكثر قوة وحزماً ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بما في ذلك إقامة منطقة حظر جوي وتسليح المعارضة المسلحة بصواريخ أرض جو. إلى ذلك استهدفت ضربات جوية اتهمت واشنطن موسكو بتنفيذها الخميس، اجتماعاً مشتركاً بين مقاتلين سوريين وعراقيين كان مخصصاً لتنسيق المعركة ضد تنظيم «الدولة» على جاني الحدود، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة. (تفاصيل ص 4)

## «الجيش الحر» والائتلاف ينفيان لـ«القدس العربي» علاقتهما بمعارض سوري شارك في مؤتمر هرتسلييا الإسرائيلي

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسما عيل جمال: جاء مصدر رسمي في المعارضة السورية و«الجيش السوري الحر» في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» علاقته بمعارض سوري، الذي شارك في مؤتمر هرتسلييا الأمني في مدينة تل أبيب بصفتها «ناطقا باسم مكتب العلاقات الخارجية للجبهة الجنوبية، التابعة للجيش السوري الحر». زيتون الذي يصف نفسه بالمعارض السوري والقيادي في الجيش الحر، شارك في لقاء مباشر من مقر المؤتمر الذي يبحث في كيفية حماية الأمن الإسرائيلي عبر القناة الإسرائيلية الناطقة بالعربية «124News»، مؤكداً أن المعارضة السورية «ماضية في إصرارها على مطالب الشعب السوري في الحرية والديمقراطية والسلام» على حد تعبيره.

## اشتباك فلسطيني في مدينة جنين بين الأمن ومسلحين

رام الله - «القدس العربي» - من فادي أبو سعدي: للمرة الثانية في غضون 24 ساعة وقع اشتباك بين قوات من الأمن الفلسطيني وعدد من المسلحين في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وبحسب مصدر أمني تحدث لـ«القدس العربي» فإن الأمن الفلسطيني تدخل في احتفال لأنصار الجهاد الإسلامي بإطلاق سراح أسير فلسطيني تخلله إطلاق كتيف للجنرالين من جانب المسلحين، ما أدى إلى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين.

وبحسب المصدر الأمني فقد أصيب أربعة عناصر من الأمن الفلسطيني بجراح وصفت بالطفيفة، بسبب تعرضهم للرشق بالحجارة من قبل المواطنين الذين كانوا في المكان. وكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عن الأسير يحيى بسام السعدي المنسوب على الجهاد الإسلامي من سجونها، وأقيم له حفل استقبال كبير تخلله إطلاق للجنرالين، وهو ما دعا الأمن الفلسطيني للتدخل، وأدى التدخل الأمني إلى توتر في المدينة.

## أبرزها تعيين خلف لمصطفى بدر الدين في سوريا «حزب الله» يتجه إلى إجراء تغييرات تنظيمية واسعة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: كشف النقب أمس الجمعة عن أن قيادة «حزب الله» في صدد إجراء «حركة تعيينات وتشكيلات تنظيمية واسعة ستمثل مراكز متنوعة في مختلف المناطق اللبنانية»، جاء ذلك فيما تعاطف الدور الخارجي للحزب، وخصوصاً في سوريا، حيث صار بمقدور الحزب إقامة تشكيل متكامل له وحداته التنظيمية والاجتماعية التي بجانب الوحدات العسكرية والأمنية». وأشارت صحيفة «الأخبار» القربية من الحزب إلى «إعادة تنظيم المجلس الجهادي بعد استشهاد القائد مصطفى بدر الدين (السيد نو القفار) الذي كان مسؤولاً عن عدد من الوحدات العسكرية والأمنية في لبنان وسوريا، وتعيين خلف له في إدارة الوحدات العسكرية والأمنية في سوريا، وتكليف قيادات تكون عادة غير معلة بإدارة الوحدات التي كانت تحت إشرافه في لبنان. وفي هذا السياق، من المرجح أن تتم إعادة هيكلة واسعة النطاق في وحدات المجلس الجهادي بحيث يتم توزيع المهام والصلاحيات التي كان يتولاها بدر الدين على عدد من المسؤولين، وكل ذلك تحت إشراف الأمين العام وقيادته». وتحدثت الصحيفة عن «توسيع صلاحيات بعض أعضاء الشورى، وخلق معاونيات جديدة، بهدف تقليص الأعباء الملقاة على عاتق الأمين العام السيد حسن نصرالله في متابعة غالبية الملفات التي تخص الحزب في لبنان وخارجه، وحل المنطقة الخامسة وإحافها ببيروت وقبول استقالة مسؤول منطقة البقاع». وأضافت «سيتم إعادة هيكلة واسعة في مجلس شورى التنفيذ، حيث سيكون رئيسه الحالي «رئيس حكومة» حزب (الله) السيد هاشم صفي الدين، الذي تتبع

غير معلة بإدارة الوحدات التي كانت تحت إشرافه في لبنان. وفي هذا السياق، من المرجح أن تتم إعادة هيكلة واسعة النطاق في وحدات المجلس الجهادي بحيث يتم توزيع المهام والصلاحيات التي كان يتولاها بدر الدين على عدد من المسؤولين، وكل ذلك تحت إشراف الأمين العام وقيادته». وتحدثت الصحيفة عن «توسيع صلاحيات بعض أعضاء الشورى، وخلق معاونيات جديدة، بهدف تقليص الأعباء الملقاة على عاتق الأمين العام السيد حسن نصرالله في متابعة غالبية الملفات التي تخص الحزب في لبنان وخارجه، وحل المنطقة الخامسة وإحافها ببيروت وقبول استقالة مسؤول منطقة البقاع». وأضافت «سيتم إعادة هيكلة واسعة في مجلس شورى التنفيذ، حيث سيكون رئيسه الحالي «رئيس حكومة» حزب (الله) السيد هاشم صفي الدين، الذي تتبع

## اتهام «الحشد الشعبي» بالمسؤولية عن اختفاء ألف شخص في صلاح الدين وزير الداخلية العراقي في الفلوجة «لإعلان تحريرها من داعش»



جنديان عراقيان يرفعان إشارات النصر في الفلوجة أمس

بغداد - الفلوجة

«القدس العربي» ووكالات:

أعلن مصدر عسكري عراقي، أمس الجمعة، وصول وزير الداخلية العراقي، محمد الغبان، إلى المجمع الحكومي في الفلوجة تمهيداً لإعلان تحريرها من سيطرة «الدولة الإسلامية»، وتزامن هذا التبا مع إفاة مسؤول في محافظة صلاح الدين جاء فيها اتهامه «الحشد الشعبي» بالمسؤولية عن اختفاء أكثر من ألف شخص، في هذه المحافظة.

وفي الفلوجة أعلن الجيش العراقي، أمس الجمعة، أنه استعاد السيطرة على مبنى البلدية في الفلوجة من أيدي «الدولة»، بعد نحو أربعة أسابيع من بدء الهجوم الذي تدعمه الولايات المتحدة، لاستعادة المدينة، التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة إلى الغرب من بغداد. وقال النقيب احمد خالد، من قيادة العمليات المشتركة: «بعد تحرير المجمع الحكومي والمستشفى العام بنسبة 70% لم يبق سوى بعض المناطق الغربية والشمالية والتي لا تعد ذات صعوبة لإنهيارات وانسحاب واضح في صفوف التنظيم المنطرف»، مشيراً إلى أن بيان تحرير الفلوجة سيصدر خلال وقت وجيز». وفي محافظة صلاح الدين أعلنت القيادة المشتركة، أمس، صد الهجوم الذي شنته تنظيم الدولة على مناطق في قضاء طولوزمات، بعد ان تصدت له

## قائد في «التيار الصدري» ينشق عنه ويعين تشكيل ميليشيا «جيش المؤمل»

النجف - «القدس العربي»: كشفت مصادر مقربة من «التيار الصدري» عن وقوع انشقاق مؤخرًا من قبل أحد قادة التيار وتكوين جماعة مسلحة جديدة مستقلة. وذكر المصدر الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه لـ«القدس العربي» أن انشقاقاً جديداً وقع في تشكيلات التيار الصدري، الذي يقوده مقتدى الصدر، وأن قائد الانشقاق هو القيادي سعد سوار.

## سفارة بريطانيا في تونس: جيشنا يسمح للمسلمين بإطلاق اللحى وارتداء الحجاب وصوم رمضان

لندن - «القدس العربي»: نشرت سفارة بريطانيا في تونس رسماً توضيحياً حول خصائص تعامل الجيش البريطاني مع أفراد المسلمين، ومن ذلك السماح للجنود المسلمين بإطلاق لحاهم وللجنديات المسلمات حق ارتداء الحجاب، والصوم خلال رمضان. وجاء في هذا الرسم الذي تمت مشاركته بشكل واسع على صفحة السفارة على «فيسبوك»، وحمل عنوان «خمس حقائق غير معروفة عن المسلمين في الجيش البريطاني»، أنه يحق كذلك للجنود المسلمين الحصول على إرشاد ديني ودعم نفسي يقدمه لهم إمام يوظفه الجيش.

وحسب الرسم ذاته، يمكن للجنود المسلمين الصلاة خلال أوقات العطل وحضور صلاة الجمعة، كما يعمل الجيش على توفير وجبات حلال لهم حتى خلال العمليات العسكرية. وحقق الرسم تفاعلاً كبيراً، وهو يتدرج في إطار سلسلة معلومات تتشرها صفحة السفارة البريطانية في تونس على فيسبوك، تحت اسم «رمضان بعيون بريطانية». ومن المعلومات التي سبق نشرها أن تاريخ المسلمين في بريطانيا يعود إلى أكثر من ألف سنة خلت، وأن عدد المسلمين في بريطانيا يتجاوز مليوني شخص.

## أحد رجال روحاني يتقاضى 58 ألف دولار شهرياً رواتب المسؤولين في إيران تثير غضب الشارع

لندن - «القدس العربي»:

أوضحت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الكشف عن الرواتب الباهظة لكبار المسؤولين الإيرانيين، قد أثار غضبا عارما في إيران، الأمر الذي يهدد الدعم الشعبي للرئيس حسن روحاني الذي يستعد لخوض الانتخابات الرئاسية مرة ثانية العام المقبل. وقامت حكومة روحاني بالتحقيق في الأجور العامة، عقب صدور تقارير أفادت أن المديرين التنفيذيين يتقاضون أجورا تزيد عن راتب الحكومة الأساسي خمسين مرة. ويطلب معارضو الرئيس بإجابات نيابة عن الإيرانيين المكافئين الذين ينتظرون القوائد الاقتصادية الموعودة جراء عقد الاتفاق النووي. وانتقد المتحدث المحافظ باسم البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، التقرير في المجلس التشريعي الثلاثاء، معلناً أن الحكمة العليا لمرجعة الحسابات ستقوم بنشر تقرير حول القضية الأسبوع المقبل.

## البرلمان يقطع إجازته وحدث اغتيالها يصب في صالح معسكر البقاء وقف الحملات الدعائية للاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد مقتل كوكس

عمام جرى قرب موقع مقتل النائبة «أينما نرى حقدا او انقسامات او عدم تسامح علينا إزالتها من حياتنا السياسية وحياتنا العامة ومجتمعنا». وأضاف «اليوم أصيبت بلاندا بالصدمة. إن هذه لحظة تغف فيها وتفكر في بعض الأمور المهمة جدا للبلدان». وأوقف المعسكران حملتهما على الاستفتاء ثلاثة أيام تشمل يوم السبت، احتراماً للنائبة، قبل أقل من أسبوع على الاستفتاء الذي سيجري يوم الخميس 23 حزيران/ يونيو. وتوقع محللون الجمعة أن يؤدي اغتيال نائبة عالية مؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي إلى تغيير المعطيات قبل الاستفتاء المقرر في 23 حزيران/ يونيو، وأن يعطي دفعا لمؤيدي البقاء خصوصا على الصعيد الأسواق المالية. وأجمع المحللون على أن المأساة ستزغم الداعين إلى خروج البلاد من أوروبا إلى الحد من هجماتهم خصوصا

عامة. وأضاف «البرلمان يقطع إجازته وحدث اغتيالها يصب في صالح معسكر البقاء وقف الحملات الدعائية للاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد مقتل كوكس». وأضاف «اليوم أصيبت بلاندا بالصدمة. إن هذه لحظة تغف فيها وتفكر في بعض الأمور المهمة جدا للبلدان». وأوقف المعسكران حملتهما على الاستفتاء ثلاثة أيام تشمل يوم السبت، احتراماً للنائبة، قبل أقل من أسبوع على الاستفتاء الذي سيجري يوم الخميس 23 حزيران/ يونيو. وتوقع محللون الجمعة أن يؤدي اغتيال نائبة عالية مؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي إلى تغيير المعطيات قبل الاستفتاء المقرر في 23 حزيران/ يونيو، وأن يعطي دفعا لمؤيدي البقاء خصوصا على الصعيد الأسواق المالية. وأجمع المحللون على أن المأساة ستزغم الداعين إلى خروج البلاد من أوروبا إلى الحد من هجماتهم خصوصا



## القوات العراقية ترفع العلم فوق مبنى البلدية في الفلوجة والبشمر ك تصد هجوما كبيرا للدولة في طوزخورماتو



قائد العمليات عبد الأمير الشماري (وسط الصورة) يتفقد جزءا من قوات تحرير الفلوجة عصر أمس

### الفلوجة - صلاح الدين -

#### «القدس العربي» ووكالات:

أعلن الجيش العراقي، أمس الجمعة، أن قواته استعادت السيطرة على مبنى البلدية في الفلوجة من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية بعد نحو أربعة أسابيع من بدء الهجوم الذي تدعمه الولايات المتحدة لاستعادة المدينة التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة إلى الغرب من بغداد. وما زال التنظيم المتشدد يسيطر على جزء كبير من المدينة حيث فرض الصراع إجلاء معظم السكان بينما ما زالت الكثير من الشوارع والمنازل ملغمة.

وقال المتحدث باسم التحالف، الذي تقوده واشنطن والذي يدعم مساعي بغداد لاستعادة مناطق واسعة في غرب العراق وشماله من الدولة الإسلامية، إن قوات الحكومة «سيطرت على المبنى». وذكر بيان للجيش أن الشرطة الاتحادية «رفعت العلم العراقي فوقه وتواصل ملاحقة الدواعش».

وذكر مصدر في ضاحية في جنوب الفلوجة أن الاشتباكات، التي تشمل القصف الجوي والدفعي وإطلاق النار من أسلحة آلية، كانت مستمرة ظهر أمس. وشوهدت أعمدة الدخان وهي ترتفع فوق مناطق قريبة من وسط المدينة. وقال بيان الجيش إن الشرطة تتقدم في شارع بغداد وهو الطريق الرئيسي الذي يربط شرق المدينة بغربها وإن قوات مكافحة الإرهاب تطلق مستغرى الفلوجة.

وتكر صباح العثماني، وهو يتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب، في كلمة يذم خلالها التنظيم الذي يقاتل داخل المستشفى ويقاومون لكن من المتوقع استعادة السيطرة على المنشأة «خلال ساعات». وشنت القوات الأمريكية، بدعم من ضربات جوية أمريكية، عملية كبيرة في 23 مايو / أيار لاستعادة الفلوجة.

الزنجيلي شرق قضاء طوزخورماتو، وأشار بيان إعلام الحشد إلى أن «القوات العراقية قتلت أعدادا كبيرة من عناصر داعش، وأحرقت آلية تحمل سلاحا رشاشا»، وأضاف البيان أن «معارك عنيفة خاضتها القوات الأمنية مع عناصر داعش في قاطع الزرعة التابع لقضاء طوزخورماتو».

وذكرت المصادر الأمنية العراقية والبشمر، أن تنظيم الدولة شن هجوما خميس على مواقع للشرطة العراقية وتمكن من قتل ضابط كبير ومساعد آمر فوج قوات الطوارئ وخمسة من عناصر الشرطة وإصابة 10 من القوات العراقية في أحد المناطق جنوبي مدينة كركوك (250 كيلومترا شمال بغداد).

وأوضحت المصادر أن «مجاميع من تنظيم داعش شنت هجوما ليليا على نقاط أمنية قرب ناحية أمولي بعد أن تسللوا عبر نهر الزرعة من طرف قرية البساطمي والزنجيلية الواقعة على طريق طوز خرماتو - تكريت جنوبي كركوك، مما أدى إلى مقتل قائد شرطة طوز خرماتو، العقيد مصطفى حسن، ومساعد آمر فوج الطوارئ وخمسة من القوات العراقية وإصابة 10 من الجيش».

وأكد مصدر في القوات الكردية، أن قوات البشمر كة ساندت قوات معاوير الشرطة الاتحادية، والطوارئ في صد الهجوم الذي شنته تنظيم داعش على قرية الزرعة شرق الطوز، مما يدل على عنف المعارك الدائرة هناك.

وأضاف المصدر أن قوات البشمر كة والقوات الأمنية والحشد الشعبي الكرمانلي تمكنت من احتياط ذلك الهجوم الذي أسفر عن مقتل 32 عنصرا من التنظيم - بينهم انتحاريون - وتدمير ثلاث أعمدة مدمجة. ويذكر أن «الدولة» تحاول شن هجمات في أماكن متفرقة من العراق في محاولة لتخفيف الضغط عن عناصره المحاصرين في الفلوجة وتأخير هزيمتهم من قبل القوات العراقية والقوات الشعبية المرافقة لها.

ونفذ أعداء للدولة الإسلامية هجمات كبرى ضد الجهاديين على جبهات أخرى بما في ذلك الهجوم الذي تنفذه قوات تكريمها الولايات المتحدة على مدينة منج في شمال سوريا، وهذا أكبر ضغط يتعرض له التنظيم منذ إعلانه دولة الخلافة في 2014.

وفي محافظة صلاح الدين أعلنت القيادة

وتعتبر المدينة نقطة انطلاق للتفجيرات التي ينفذها التنظيم المتشدد في العاصمة مما يجعل هذا الهجوم جزءا مهما من حملة الحكومة لتحسين الأوضاع الأمنية، وتفضل الولايات المتحدة وحلفاؤها التركيز على استعادة الموصل من قبضة الدولة الإسلامية، وهي ثاني أكبر مدن العراق وتقع في أقصى الشمال.

### مصدر: «الشعبى» مسؤول عن اختفاء أكثر من ألف شخص في صلاح الدين

تكريت - وكالات: أفساد مصدر مسؤول في محافظة صلاح الدين، أمس الجمعة، أن عدد الأشخاص المختفين منذ سيطرة القوات العراقية على مدن وقصبات محافظة صلاح الدين بلغ أكثر من ألف شخص. وقال المصدر إن «جميع هؤلاء الأشخاص اقتيدوا من قبل الحشد الشعبي بمختلف فصائله من مناطق كان يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» ولا يعرف عنهم وعن مصيرهم شيء لحد الآن».

واتهم المصدر صراحة فصائل الحشد الشعبي ببدء اختطافهم من دون تهمه واضحة بذريعة التحقيق معهم لكشف العناصر المنتمية لداعش أو تلك غير المنتمية إليه».

يذكر أن محافظ صلاح الدين، أحمد عبد الله الجبوري، كان قد أعلن يوم الأربعاء الماضي في قضاء الدور (340 كيلومترا شرقي تكريت) أن هناك 249 مختفيا من أبناء القضاء أقيمت آثارهم بعد دخول قوات الحشد الشعبي إلى القضاء في السابع من آذار / مارس من العام الماضي.

وقال المحافظ إن «الاتصالات مع جميع الدوائر الرسمية ودوائر الحشد الشعبي لم تفلح في الوصول إلى ما يدل على وجودهم والتهم الموجهة إليهم». وشهدت محافظة صلاح الدين عمليات سلب ونهب بعد تحرير مدن من قبل القوات الأمنية العراقية والحشد الشعبي. كما تم نسف المئات من المنازل وإحراق آلاف الدونمات من البساتين وتجريف المزارع خصوصا في المناطق القريبة من قضاء بلد (80 كيلومترا شمال بغداد)، وهي مناطق يترقب وعزيب بلد والإسحافي والمغتصم.

## الصحف العراقية: عقد الساسة والدولة اللادولة والثورة على الأحزاب وحروب الفشل العربية ودروس نكبة الموصل

نيوى رفضت تدخلها بحجة أنها مسيطرة على الوضع. واليوم، وبعد مرور سنتين على سقوط مدينة الموصل ومحافظة نينوى ومعها مساحات واسعة من العراق وتمكن قوات البشمر كة الإطمان والجيش العراقي والكثير من المتطوعين من تحرير مساحات واسعة من المناطق المحتلة وإيصال تنظيم داعش الإرهابي إلى حافة اللحد لدفعه غير رجعة، يعمل الفرع الرابع مشير بتوجيهات قيادة الأركان الديوقراطي الكردستاني على التهيئة لبدء داعش الإرهابي التي تحتاج إلى عمل مضن لأنها مرحلة تحتاج إلى محاربة الفكر الإرهابي الداعشي، الذي ربما تعكس في عقول الكثير من أبنائنا بسبب طول المدة التي احتل داعش الإرهابي مدينة الموصل والمناطق الأخرى».

#### تعريب السليمانية

وتناول مقال في صحيفة «العالم» المستقلة، شانا آخر جاء فيه: «يبدو أن الأزمة المالية التي يعيشها الاقليم، والحاجة إلى الاستثمارات، دفعت محافظة السليمانية، إلى السماح للعراقيين العرب بتملك العقارات.

ويبدو أيد انوار كرك عن الملاحظة ذاتها القرار بشدة، كونه «يتوافق مع الدستور، ويحد من مشكلة السليوية»، انتقد أعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، حملة تعريب مناطق كردستان»، مشيرين إلى أن هناك «تحركا حوكيميا، لحد محافظة السليمانية على العدول عن هذا القرار.

ويقول احمد حمه، النائب في البرلمان الموطني باقي الإقليم السليمانية الكردستاني، أن «قرار السماح موطني باقي المحافظات، بالتعميل العقاري في مدينة السليمانية، يتفق مع الدستور العراقي رقم مائة، مشيرا إلى أنه «بعد حقا لجميع العراقيين، ما لم يكن الهدف منه تغييرا ديموغرافيا للسكان». من جانبه، يقول مستشار برلمان إقليم كردستان، عدي سليمان، أن «هذا القرار كان مستعجلا، ولم يأخذ بعين الاعتبار المشاكل العالقة بين بغداد واربيل»، مضيفا: «كان الأولى على محافظ السليمانية التشاور مع الحكومة الاقليم بذلك، قبل اتخاذه».

ويشير إلى أن «محافظة السليمانية باتت تحكم بشكل منفصل عن اربيل»، لافتا النظر إلى أن «الأحزاب المسيطرة على المحافظة - وخاصة التغيير والاتحاد الوطني - تحاول تعميق المشاكل السياسية في الاقليم، مع اصدار قرارات تخلق الحساسيات لدى حكومة الاقليم»، وأن الوضع السياسي الراهن، والطوح بالاستقلال لا يتسجم مع قرارات كهذه».

«تحرير» فلسطين التي ساهمت فيها سبعة جيوش عربية تقاضية مقابل «مليشيات» يهودية، وانتهت بهزيمة منكرة للجيش وانتصار الميليشيات وإعلان قيام إسرائيل! وتبع «نكبة» فلسطين تهجير الآلاف من أهالي فلسطين ونزوح مئات الآلاف الأخرى من البيارات والقرى إلى خيام ومعسكرات في البلدان العربية، وكان الخاسر الوحيد في هذه الحرب هو الفلسطينيون. اعتادت النخبة العربية أن تبتكر الحناوين «المشرقة» لهزائم جيوشها، وكان الضباط المهزومون لا يتوقعون عن الترفيع والترقية وحمل السيوف والنياشين بيماركة حكامهم المهزومين أيضا! بعد نهاية الفصل الأخير من مسرحية «الحروب النظامية المصطنعة»، في أعقاب ما يسمى بالربيع العربي، ابتكروا لنا عدوا مصمما بطريقة ملغزة وجبينة أسود «داعش» وأطلقوه كحيوان كاسر مصاص للدماء مخرب للبناء، «مخلوق معروفة أصوله وتوهميه واهدائه أيضا، فالأفلام الأمريكية علمتنا كيف يقال المترقة تحت انقطة مختلفة.

بعد معارك في البر والجو أنك داعش وراح يترنح بفعل الضربات العراقية الموجهة ومعها طيران التحالف، هزيمة قريبة ستعلن على العالم، داعش يحضمر ويموت على أرض وادي الرافدين».

#### الموصل بعد التحرير

وعن نكبة الموصل، نشرت صحيفة «التأخي» القريبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقالا للكاتب لؤي فرسيس جاء فيه: «قبل 6-9-2014 بأشهر كان الملقق براءود قيادة الفرع 14 للحزب الديمقراطي الكردستاني في محافظة نينوى، وكان يتناشد الحكمة بأن اموصل هي مدينة الموصل غير مطمئنة وأن الإرهاب يتفعل بين صفوف الأهالي المدنيين، والعراقيون يزدادون يوما بعد آخر لأسباب كانت معروفة لدى الأغلبية من المسؤولين». وفي العالمة والتي جاءت أغلبها كرد فعل لتصرفات الجيش وتصريحات بعض المسؤولين في الاتحادية مع التجاذبات السياسية بين الحكومة المحلية وأحزابها، ضد الأحزاب التصدي في الحكومة الاتحادية، مضافا إليها بعض التصريحات الاقليمية التي كانت تعمل على ترويح الطائفة القبطية بين السنة والشيعية العرب، فضلا على تركيبة مدينة الموصل الدينية المحافظة المتمزعة أحيانا بالتطرف». جميع هذه الامور مهدت لنصل إلى ما وصلنا إليه اليوم، وسقطت مدينة الموصل بيد الإرهاب.

والتناء الهجوم على طلبت قيادة الفرع 14 من قيادة عمليات نينوى تدخل البشمر كة لإيقاف الهجوم، لكن قيادة عمليات

شعارات الإصلاح والتغيير واستعادة الأمن وهيبة الدولة».

#### الثورة على الأحزاب

وفي انتقاد لهجمة المظاهرين المطالبين بالاصلاحات، لمقرات الاحزاب الحاكمة، نشرت وكالة «برانس»، القريبة من المجلس الاعلى الاسلامي، مقالا قال فيه كاتبه عمار الكعبي: «كانت هناك مجموعة من الناس في سفينة في عرض البحر، ومعهم شخص معتو». وفجأة وبدون سابق إنذار، قام هذا المعتو بحفر السفينة في المكان المخصص له! ولما سألوه: لماذا تفعل ذلك؟ قال: «انا حر في هناك لحد ما يتدخل في ما هو لي».

الحرية ليست ان تفعل ما تريد انث فقط، من دون ان تراعي الظروف، أو تتجاوز حدودك لتعتدي على حرية وحقوق الآخرين، أو ان تحرق بلدًا انث لتعريفه، فالبلد بلد الحقوق وليس فقط لك وحدك، تفعل به ما تشاء وتقتما تشاء وتغتفما تشاء». نخوض حرب وجود، ضد ارباب لا يميز بيني وبينك، هوياته القتل، ونزوهه اجتياح المدن ونشره سكاها، مدعو من عدد كبير ممن يحلم ان يفعل ما يفعله، لسوا انه يريد المحافظة على شكله امام الدول، فينقذه بيد المترقة.

توكرم الاعراقية السوداء، أصبحت تستاند الجناح السياسي لداعش، فاستمتم بها الجناح الجماهيري لداعش، اعتادوا كم على مقرات التيارات والكتل التي يقابل أبنائها في الفلوجة، يجعلكم طابور خامسا لداعش. وداخل المدن، يقوى مزيمتها، ويعطيها الأمل بالاستمرار. فهل الاحكام يقضي نشوب حرب داخلية لا تحقي لا قدر، والنصير الوحيد فيها خاسر، وتمرتها تقطعا داعش ومن معها؟

في «الاتجاه ذاته السلمي» تحركت بعض القوى المشاركة في المظاهرات التي حافظت على طابعها السلمي لسنوات، فانخرقت بنشاطها من المطالبة بالاصلاح والتغيير بوسائل سلمية إلى اعتماد وسائل التهديد والاقترام، لنتهي إلى العنف غير البرر ضد مقرات الأحزاب والكتل السياسية في المحافظات.

وما يبدو ظلنا تحوم حوله شبهة الأثم، تنفض حقيقة أن هذا المسلسل الذي يشترك في بطولته كل أحزاب التحالف الوطني الحاكم، وأثرعتها المسلحة في غيبة كاملة من الدولة التي فقدت -هي أيضا- التعبير عن كينونتها، بعد أن قرر رعاها من الطبقة الحاكمة المتنفذة احتلالها على النقاد، بينما يحسم أحدهما الصراع بالوقوة على الانفراط بالسلطة باسم «الشعب»، وتحت

تعالى الأصوات لحكومة تكو قراط وكفاءات وخبرات، فإن نظام ما بعد الاحتلال هو الذي فرط بحفة وعدم شعور بالمسؤولية إزاء الوطن ومستقبله، بطاقات مهنية وإبداعية تاريخيا.

وهكذا فإن صورة السياسي «الجديد» مستمدة من هذا الواقع المغم والميوه والفساد وعدم معرفة مصادر التمويل، وعدم وجود وقاية، وقضاء مستقل، الأمر يعتبر تصرف السياسي الجديد نوعا من «التشاطر» و«الفلوة» والاستقواء بمرجعات طائفية أو أئنية أو عشائرية أو غيرها.

#### الدولة اللادولة

ونشرت صحيفة «المدى» المستقلة، مقالا عن الدولة، جاء فيه: «كلما بدا في الأفق ما يبشّر بأن دولتنا اللا دولة قد تخطت عجزها وصار بإمكانها أن تنفي استحالة لئمة المنصوية وانقاضها والنشروع ببناء «نواة دولة» أو ما يُشبهه دولة، ظهرت لنا ثلاثة من نوازل اللا دولة لتفني ما توعدنا أنه أمل، وإن كان وافدا من خارج السياقات التي عودتنا عليها الطبقة السياسية الحاكمة».

النجاحات التي حققها القوات المسلحة والتشكيلات الشعبية الساندة لها في الفلوجة، سرعان ما انطفا بعض برقيها مع ما ظهر من انتهاكات إجرامية ارتكبتها بعض القوى المنصوية تحت أوية الحشد الشعبي، سواء كانت متفردة على توجهيات قياداتها، أو أن الفصل المنصوية فيه، هو نفسه يعزذ باناضيه الطائفية المقيتة خارج السرب، على الضد من المصالح الوطنية العليا، وعلى النقيض من توجهيات الحركات الدينية الداعية إلى حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم وحرمانهم بغض النظر عن الهوية والانتما.

وفي «الاتجاه ذاته السلمي» تحركت بعض القوى المشاركة في المظاهرات التي حافظت على طابعها السلمي لسنوات، فانخرقت بنشاطها من المطالبة بالاصلاح والتغيير بوسائل سلمية إلى اعتماد وسائل التهديد والاقترام، لنتهي إلى العنف غير البرر ضد مقرات الأحزاب والكتل السياسية في المحافظات.

وما يبدو ظلنا تحوم حوله شبهة الأثم، تنفض حقيقة أن هذا المسلسل الذي يشترك في بطولته كل أحزاب التحالف الوطني الحاكم، وأثرعتها المسلحة في غيبة كاملة من الدولة التي فقدت -هي أيضا- التعبير عن كينونتها، بعد أن قرر رعاها من الطبقة الحاكمة المتنفذة احتلالها على النقاد، بينما يحسم أحدهما الصراع بالوقوة على الانفراط بالسلطة باسم «الشعب»، وتحت

## خطباء الجمعة في العراق: مسؤولية المسلمين في مكافحة الفساد ودعم المحتاجين والنازحين والابتعاد عن روح الانتقام في الفلوجة

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

ركز خطباء الجمعة في العراق على تقشي الفساد وضورة مواجهته وعدم التسكوت عليه، وضورة التزامهم مع النازحين والامتاء، ودعوة المقاتلين إلى الابتعاد عن الانتقام ومطالبة الحكومة السابقة، في حملة محمومة من الفساد.

وفي بغداد، عبّر خطيب الجمعة في جامع ابي حنيفة النعمان عن يأسه من الكثير من المسؤولين الذين يقدمون مصالحهم على حساب مصلحة الأمة»، ودعا إلى عدم التسكوت على الفساد والظلم.

وذكر الخطيب، الدكتور عبد الوهاب الطه، في خطبته التي حضرها «القدس العربي»، أن «ما يجري من تدوير الأوضاع في البلاد ليس ظلما من الله للعباد بل هو نتيجة لانتشار الفساد ووصوله إلى مستويات لم تكن تتوقعها، مشيرا إلى «الفساد الذي انتشر في كل مرقاق الحياة الأمنية والاقنافية والشرعية، وتسكوت الناس عليه»، وأشار إلى «أن دوائر الدولة وجامعاتها ومحاكمها ومستشفياتها وحتى قواها المسلحة، تشكو الخلاء الذين يتقلدون المناصب والمسؤوليات بدون استحقاق، ومن يقف بوجه الفساد والفشل يحارب، فكيف لا تتردى أوضاعنا؟» ووجه الطه النقد إلى «كل من يتشاهد الفساد والظلم ويسكت عليه، وللاذين يستكثون عن الرشوة أو يشاركون فيها، فإنهم يخالفون قاعدة أساسية في الإسلام وهي الأمر بالعرف والنجي عن المنكر»، وشددا على «أننا ابتعدنا عن نهج الله وأصبح الكثيرون لا يفكرون إلا بانفسهم ومصالحهم، كما يعترضون على قدر الله».

وأكد الطه على أهمية التزام بين المسلمين في شهر رمضان والتعاون مع النازحين وعدم الإقتال عليهم بالاجارات العالية، واعانة الامرال والايام والمحتاجين

وقدم النصيحة إلى المخطئ. وفي كربلاء، قال ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في الخطبة التي القاها من داخل الصحن الحسيني: «في هذا الاسبوع التقى المرجع الديني الاعلى، آية الله العظمى السيد علي السيستاني، بنخبة من اطباء النجف الاشرف وأوصاهم بأمور، منها وتحديد للمقاتلين في ساحات القتال، ان يكون قائلهم لتخليص اخوانهم واخوانهم من عصابة داعش التي هي فشة دخيلة على العراقيين فكرة وممارسة».

وتبّه المقاتلين إلى أن «حذروا من أن يكون هدفهم الانتقام والاعتداء أو غير ذلك لأجل تحقيق هذه المهمة وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية والإنسانية. لا بد من تحلي المقاتلين بأعلى درجات الانضباط النفسي في تصرفاتهم واعمالهم القتالية». «لا بد من الفرز بين المعتدي المقاتل والمواطن الذي لا دخل له بذلك، وانما هدف القتال الحفاظ على الهوية الوطنية والانسانية والحضارية للشعب العراقي التي ارادت هذه العصابات مسخها وتمسها».

ونوه الكربلائي إلى ان المرجعية «تؤكد توصيتها على كبار السن والنساء والأطفال، فما أعظم وأجل أن ترى بعض أفراد قواتنا المسلحة والمنطوعين يحملون رجالا كبيرا على ظهورهم ليوصله مع عائلته إلى ماأمهم أو يطمعون صغيرا أو يهدنون ويطمنون امرأة خائفة أو يداونون مريضا أو يهينون مآوى لهم».

وشددت المرجعية الدينية على أهمية وحدة العراق من خلال وحدة العراقيين برعاية النازحين من دون تمييز على انتماء طائفي أو قومي.

وفي جامع الرحمن في بغداد، طالب خطيب وإمام جمعة بغداد، سلام الربيعي، في خطبته، الحكمة الاتحادية بتسريع عملها في البيت واعطاء الحكم في الطعون القدمة حول شرعية الجلستين النيابيتين، مؤكدا أن قرار الحكمة سوف يساعد على الاستقرار السياسي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ تَلْعَنُونَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ قَدِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

### \*عزاء\*

شيعت أمس الأول الخميس جنازة المغفور له بإذن الله

## إيمان خطاب

الزوجة السابقة للكاتب الصحفي محمد عبد الحكم دياب ووالدة:

خالد... الصحافي والمدون \*

عمرو.. المدير في بنك الخليج الأول في أبو ظبي \*

غادة.. المترجمة الدولية \*

\*أسماء.. الباحثة في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية \*

\*ويقام العزاء اليوم السبت 18 يونيو/ حزيران الموافق 13 رمضان المبارك في مسجد الحامدية الشاذلية في المهندسين بعد صلاة العشاء بإذن الله \*

لا أراكم الله مكروها في عزيز لديكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مع اقتراب الذكرى الثانية لمحاولة إبادتهم في سنجان على يد «الدولة» الإيزيديون قلقون على مستقبلهم في العراق ويطالبون بحماية دولية للأقليات الدينية

■ أربيل - وكالات: عبر رجال الدين الإيزيديون - مع اقتراب موعد الذكرى الثانية لمحاولة إبادتهم في سنجان على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» - عن قلقهم إزاء مستقبلهم في العراق مطالبين بتوفير حماية دولية للأقليات الدينية.

وقال بابا جويش، وهو أحد أبرز رجال الدين الإيزيديين في معبد للث إنه «بسبب استمرار العنف ضد الإيزيديين بعد مرور حوالي عامين على كارثة سنجان، والأوضاع المناهضة التي يعيشها الإيزيديون سواء كان ذلك في سجون تنظيم الدولة الإسلامية، أو حياة النزوح واليوأس في المخيمات، وعدم تحرك المجتمع الدولي تجاه هذه القضية، فنحن قلقون جدا على مستقبلنا في العراق».

وأضاف «نحن في القرن الحادي والعشرين، والأقليات الإيزيدية تعرضت لإبادة جماعية من قتل وديح وتهجير وسي النساء وبيعهن في الأسواق، في ظل صمت محلي ودولي مخجل وغير مفهوم على الإطلاق»، ومضى قائلا: «نحن نشعر بقلق شديد ونعتقد ان الديانة الإيزيدية تواجه خطرا كبيرا لا نشي إلا لأننا إيزيديون».

ومن جهته قال إسماعيل بحري، أحد رجال الدين، في سنجان: «لأننا نعيش صدمة جراء ما تعرضنا له من مصائب وويلات بسبب الدين، في الوقت الذي لم نقل فيه أحدا ولم نؤذ أحدا، لذا لا نعلم لماذا ارتكبت بحقنا كل هذه الجرائم».

واكد على «إصرار الإيزيديين، رغم الكوارث التي تعرضوا لها، على أن ينظموا الحفظ على التعاليم السلمي والأخوة بين جميع الأديان والأطراف في العراق. من حقنا أن لا نخفي باننا لا يمكن لنا أن نعيش مع اناس تلطخت أيديهم بدمائنا. نحن صادفون مع أنفسنا ونطالب القانون بحساسية كل من ارتكب أو تسببنا بارتكاب تلك الجرائم الشبعة ضدنا».

يذكر ان الأمم المتحدة اقترت أول من أمس الخميس بارتكاب تنظيم «الدولة» إبادة جماعية ضد الإيزيديين، وأشار التقرير إلى أنه سعى إلى تدمير الجماعة الدينية العرقية - التي تضم 400 ألف شخص - من خلال القتل والاستبعاد الجنسي وجرائم أخرى».

وأضاف أن «الإبادة الجماعية للإيزيديين مستمرة»، ودعا إلى حالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وجاء في التقرير الدولي - الذي استند إلى مقابلات مع عشرات الناجين - أن مقاتلي تنظيم الدولة «ياسرون

وقال التقرير أيضا: «لم تتعرض أي جماعة دينية في المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق إلى الإغناء الذي عانته من الإيزيديين»، وأضاف أن «مقياس المظالم التي ارتكبت، وطبيعتها العامة، وحقيقة استهداف الضحايا عن عمد وبشكل ممنهج جراء انتمائهم إلى جماعة معينة مقابل استبعاد أفراد من جماعات أخرى، كانت عوامل أخرى تمكنت للجنة من خلالها من استنتاج نية ارتكاب الإبادة الجماعية».

## تعاطم أعداد النازحين من الفلوجة وفق دولي من انتشار شلل الأطفال



أطفال في معسكر للاجئين في عامرية الفلوجة أمس

■ جنيف - الفلوجة - وكالات: أعربت الأمم المتحدة عن قلقها البالغ إزاء انتشار شلل الأطفال بين النازحين من الفلوجة - أحد أهم معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق - وأطلقت في هذا الصدد حملة تليق «على نطاق واسع».

وأشار الدكتور علاء علوان مدير منطقة الشرق الاوسط لدى منظمة الصحة العالمية، إلى الوضع الصحي للبالغين والأطفال الذين هربوا من المعارك في المدينة أن سكان الفلوجة - التي احتلها التنظيم الجهادي في العام 2014 - يعانون من أمراض جلدية وارتفاع ضغط الدم والاسهال وغيرها. وتابع علوان، في اتصال هاتفي مع صحافيين اثر لقائه نازحين في مخيمات قرب الفلوجة، ان «الامهات قلقات لأن أبناءهن لم يتلقوا اي لقاحات منذ وصول الجهاديين».

وأضاف: «نحن قلقون خصوصا من حالات شلل الاطفال». وقد بدأنا برنامج تلقيح على نطاق واسع، داعيا الأسرة الدولية إلى تقديم مساعدات أكبر إلى الهيئات الصحية في العراق.

وبدأت القوات العراقية فجر 23 ايار/ مايو، عملية لاستعادة السيطرة على المدينة التي تقع على بعد 60 كيلومترا غرب بغداد، وقد علوان عدد النازحين من المدينة 40 الف نسمة بينما لا يزال بين 30 و40 الف شخص فيها.

ومع عدم تقديم في عمليات تحرير المدينة بدأ تنظيم الدولة الإسلامية السماح لآلاف المدنيين المحاصرين في وسطها بالهرب، على أن هذا النزوح الجماعي المفاجئ تسبب في استنزاف قدرات مخيمات اللاجئين التي تتمتع بالفعل بما يزيد من طاقتها.

وفقا لرئيس بلدية الفلوجة عيسى العيسوي فقد غادر أكثر من ستة آلاف أسرة أمس الأول الخميس فقط.

وكان العيسوي وهي متخصصة في البحث عن الحطام على أعماق كبيرة للغايت. وأكدت الورشة غياب إحصائية شاملة لأعداد الجنوبيين بولايات السودان، مبيئة أن العدد الأكبر منهم يوجد في ولاية النيل الأبيض.

وأعلن البشير في أواخر شهر كانون الثاني / يناير الماضي فتح الحدود مع دولة جنوب السودان لأول مرة بعد الانفصال بين الدولتين في عام 2011.

وتزامن ذلك مع انسحاب جيش جنوب السودان من الحدود لمسافة 5 أميال جنوبا وفقا لحدود عام 1956 وهي حدود الولايات الجنوبية عند استقلال السودان الموحد قبل الانفصال.

وأشارت هذه الإجراءات لوجود اتفاق على تطبيع العلاقات المتأزمة بين الدولتين منذ سنوات.

وأصدر البشير في آب/ أغسطس 2015 توجيه يقضي بأن مواطني جنوب السودان النازحين من ولايات الحرب الدائرة في بلدهم يمكنهم الإقامة في مناطق السكن التي يختارونها بأي من ولايات السودان، وتتم معاملتهم باعتبارهم مواطنين وليسوا لاجئين.

لكن السودان عاد ليعلن في آذار/ مارس الماضي أن المواطنين الجنوبيين الموجودين في أراضيهم سيتم التعامل معهم بوصفهم اجانب لدى تلقيهم الخدمات الصحية والتعليم، وبذلك انتهى مفعول قرار البشير الذي أصدره في العام الماضي باعتبارهم مواطنين سودانيين.

## أزمة دارفور محور لقاء أمير قطر بالرئيس السوداني عمر البشير في الدوحة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مرحبا بالرئيس السوداني عمر حسن البشير في قصر البحر في الدوحة

وتصدت أزمة دارفور وتداعياتها الإقليمية والجهود الدولية المبذولة لحلها جدول أعمال لقاءات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي استقبل في قصر البحر في العاصمة القطرية الدوحة، أمس، الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الذي يقوم بزيارة دولة، وأشارت وكالة الأنباء القطرية، في نشرتها المحلية، إلى أن اللقاء الذي جرى بين أمير قطر والرئيس السوداني «تتوالى أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، كما تم تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية، وحضر المقابلة عدد من الوزراء، وحضرها من الجانب السوداني أعضاء الوفد الرسمي المرافق للرئيس البشير».

وبحسب مصادر دبلوماسية فإن زيارة الرئيس السوداني تأتي في سياق الجهود التي تبذلها الدوحة لدعم عدد من الملفات التي تسيرها وجهود المصالحة الوطنية في كلا البلدين.

وتقود الدوحة منذ سنوات جهودا لتحقيق المصالحة في دارفور وتسعى إلى دفع الطرفين الحكومة والفصائل لبدء المزيد من الجهود لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق اتفاق سلام شامل ونهائي ينهي الصراع في الإقليم والذي تسبب في تهجير ونزوح آلاف الأشخاص من قرانهم ومناطقهم بسبب تردي الأوضاع.

وأشاد السفير السوداني ياسر خضر خلف الله، الذي انتهت فترة عمله في الدوحة، في تصريحات صحفية سابقة بالعلاقات القطرية - السودانية، والتنسيق المستمر في المواقف بين قيادة البلدين على مختلف الأصعدة.

ورعت قطر اتفاق سلام دارفور بين الحكومة السودانية وحررة «التحرير والعدالة» في يوليو/ تموز 2011، كما أنها تتول مشاريع أخرى، منها مشروع استقرار الزحل، ومشاريع للانعاش المبكر ومشروعات للمياه.

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تصدت أزمة دارفور وتداعياتها الإقليمية والجهود الدولية المبذولة لحلها جدول أعمال لقاءات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي استقبل في قصر البحر في العاصمة القطرية الدوحة، أمس، الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الذي يقوم بزيارة دولة، وأشارت وكالة الأنباء القطرية، في نشرتها المحلية، إلى أن اللقاء الذي جرى بين أمير قطر والرئيس السوداني «تتوالى أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، كما تم تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية، وحضر المقابلة عدد من الوزراء، وحضرها من الجانب السوداني أعضاء الوفد الرسمي المرافق للرئيس البشير».

وبحسب مصادر دبلوماسية فإن زيارة الرئيس السوداني تأتي في سياق الجهود التي تبذلها الدوحة لدعم عدد من الملفات التي تسيرها وجهود المصالحة الوطنية في كلا البلدين.

وتقود الدوحة منذ سنوات جهودا لتحقيق المصالحة في دارفور وتسعى إلى دفع الطرفين الحكومة والفصائل لبدء المزيد من الجهود لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق اتفاق سلام شامل ونهائي ينهي الصراع في الإقليم والذي تسبب في تهجير ونزوح آلاف الأشخاص من قرانهم ومناطقهم بسبب تردي الأوضاع.

وأشاد السفير السوداني ياسر خضر خلف الله، الذي انتهت فترة عمله في الدوحة، في تصريحات صحفية سابقة بالعلاقات القطرية - السودانية، والتنسيق المستمر في المواقف بين قيادة البلدين على مختلف الأصعدة.

ورعت قطر اتفاق سلام دارفور بين الحكومة السودانية وحررة «التحرير والعدالة» في يوليو/ تموز 2011، كما أنها تتول مشاريع أخرى، منها مشروع استقرار الزحل، ومشاريع للانعاش المبكر ومشروعات للمياه.

### الخروطم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

يعتبر السودان من الدول التي استقبلت العدد الأكبر من لاجئي دولة جنوب السودان منذ انفصالها عام 2011، وأعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها أن عدد اللاجئين الذين استقبلهم السودان من الجنوب وصل إلى 232 ألف لاجئي، وذلك منذ اندلاع الحرب الأهلية في أواخر عام 2013.

ويتدفق اللاجئون الجنوبيون نحو الشمال، رغم وجود اتفاق بين الدولتين ووكالات الإغاثة الدولية بغرض إرسال الإغاثة إلى جنوب السودان أثيرم عام 2014، ويستمر الاتفاق حتى الثلاثين من هذا الشهر إذ لم يتم تمديده، وتم بوجبه نقل المساعدات الإنسانية من ميناء كوسمين الجاف إلى مدينة الرند بجنوب السودان، وعن طريق البر من خلال معبري «الكويك»، ووجوده العدم.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن السودان يستضيف أكبر عدد من اللاجئين الذين فروا من جنوب السودان بحثا عن مكان آمن في الدول القريبة، وتجيء هذه الإحصائية وفقا لتقديرات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن أعداد مواطني جنوب السودان الذين فروا إلى السودان زادت وبشكل واضح، وقال المكتب في نشرة إخبارية إن

## السودان استقبل 232 ألف نازح من الحرب في دولة الجنوب

قراءة السبعين ألف مواطن جنوبي عبروا إلى السودان منذ كانون الثاني / يناير الماضي بسبب الحرب ونقص الغذاء. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصل أكثر من 221.322 من مواطني دولة جنوب السودان إلى السودان في الفترة بين كانون الأول/ ديسمبر 2013 و15 نيسان/ أبريل 2016.

وتسبب انعدام الأمن في ولايتي شمال بحر الغزال، وواراب في موجات نزوح واسعة، خاصة إلى ولايات شرق، وجنوب دارفور، واستقرت أغلبية الوافدين الجدد من دولة جنوب السودان (بنسبة 78 ٪) في ولاية شرق دارفور، وبصفة رئيسية في معسكر خور عمر.

وتتوقع الأمم المتحدة أن يستمر هذا التدفق حتى بداية موسم المطار مع توقع أن يصل عدد الوافدين إلى ولايتي شرق وجنوب دارفور إلى 120.000 بحلول نهاية هذا الشهر.

ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد تم تسجيل 24.944 من أصل 26.278 من مواطني دولة جنوب السودان في شرق دارفور بواسطة المنظمة الدولية للهجرة حتى تاريخ 10 نيسان/ أبريل.

وطالب مختصون بضرورة معالجة أوضاع مواطني جنوب السودان الموجودين في السودان من خلال سياسة كئبة وتوصيف قانوني دقيق للوافدين، وحل الإشكاليات القانونية التي تحيط بهم ومعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية برؤى علمية.

### الخروطم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

يعتبر السودان من الدول التي استقبلت العدد الأكبر من لاجئي دولة جنوب السودان منذ انفصالها عام 2011، وأعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها أن عدد اللاجئين الذين استقبلهم السودان من الجنوب وصل إلى 232 ألف لاجئي، وذلك منذ اندلاع الحرب الأهلية في أواخر عام 2013.

ويتدفق اللاجئون الجنوبيون نحو الشمال، رغم وجود اتفاق بين الدولتين ووكالات الإغاثة الدولية بغرض إرسال الإغاثة إلى جنوب السودان أثيرم عام 2014، ويستمر الاتفاق حتى الثلاثين من هذا الشهر إذ لم يتم تمديده، وتم بوجبه نقل المساعدات الإنسانية من ميناء كوسمين الجاف إلى مدينة الرند بجنوب السودان، وعن طريق البر من خلال معبري «الكويك»، ووجوده العدم.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن السودان يستضيف أكبر عدد من اللاجئين الذين فروا من جنوب السودان بحثا عن مكان آمن في الدول القريبة، وتجيء هذه الإحصائية وفقا لتقديرات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن أعداد مواطني جنوب السودان الذين فروا إلى السودان زادت وبشكل واضح، وقال المكتب في نشرة إخبارية إن

## اكتمال لوازم حل الغز في الكارثة الجوية

# العثور على الصندوق الأسود للطائرة المصرية المنكوبة وتحليل البيانات قد يستغرق أسابيع

الخميس، ويعمل هذا الصندوق الأسود كجهاز تسجيل ويحوي عادة ساعتين من التسجيلات تتضمن كل ما يقوله قائد الطائرة وبمساعده والاتصالات بين قمرة القيادة وأفراد الطاقم، كما يحوي كذلك تسجيلات لأصوات تعكس الأجزاء العامة والاضداد جون سورا، الخبير في النقل الجوي، ان «ما سنخلصه من الصندوق الأسود، سيتيح لنا معرفة ماذا حدث بالضبط، ولماذا حدثت الكارثة».

وأضاف أن «الصندوقين يعتبران مفتاحين رئيسيين في حل لغز أسباب سقوط الطائرة، وخطة جيدة للغاية»، وحول المدة الزمنية المتوقعة لثل هذه التحقيقات قال جاد الكريم: «هذا يتوقف على عمل لجنة التحقيقات والمادة الموجودة في الصندوقين».

وأعلنت السلطات المصرية، في 20 مايو / أيار الماضي، تحطم طائرة شركة «مصر للطيران» المملوكة للدولة، عقب يوم من اختطافها في المجال الجوي المصري فوق البحر المتوسط خلال رحلتها من باريس إلى القاهرة.

وكان على متن الطائرة 66 شخصا، بينهم 56 راكبا، نصفهم تقريبا من الأجانب، وطاقم من 7 أشخاص، إضافة إلى 3 أفراد أمن، ولم يعثر على أي ناجين.

وأعلنت لجنة التحقيق المصرية، أمس، ان السفينة «جون لثيريرج» التي ستجرها الحكومة المصرية للمشاركة في عمليات البحث في البحر المتوسط تمكنت من العثور على «الصندوق الأسود الثاني الخاص بمسجل بيانات أنفصلة الطائرة، بعد يوم واحد من إعلان اللجنة الطائرة، نجت في انشغال الصندوق الأسود الثاني الخاص بمسجل بيانات أنفصلة الطائرة، بعد يوم واحد من إعلان اللجنة الطائرة، على مسجل محادثات كابينة قيادة الطائرة (الصندوق الأسود الآخر) واننشاله.

من جانبه، قال مسؤول سابق معني بالتحقيقات في وزارة الطيران المدني، فضل حجب هويته، أن «مصر تمتلك مركزا لتفريغ وتحليل محتويات الصندوقين الأسودين (يعني الوثائق في القاهرة)، وستعرض عليه بيانات ومحددات الصندوقين الأسودين»، وأوضح أن الصندوقين سيخضعان لتفريغ ودراسة وعمل دقيق لإمكانية الوصول لبيانات تساعد في التحقيقات.

### القاهرة - «القدس العربي»

ووكالات:

قالت لجنة التحقيق المصرية في حادث الطائرة المنكوبة، نتيجة سقوطها في البحر المتوسط في مايو/ أيار الماضي، إنها قد تستغرق عدة أسابيع في تحليل الصندوقين الأسودين للطائرة اللذين تم انتشالهما في وقت سابق أمس الجمعة.

وأضافت اللجنة، في بيان صحفي لها، إنها تسلمت جهاز تسجيل محادثات (كوبية)، إن «صندوق الحادث يكشف ما تم من محادثات في كابينة القيادة سواء داخلية أو خارجية، أما صندوق البيانات فهو متعلق بكل معلومات رحلة الطائرة، سواء السرعة والاتجاه ومعدل الهبوط والصعود، وأي شيء آخر يتصل بنظام الطائرة».

وأضاف أن «الصندوقين يعتبران مفتاحين رئيسيين في حل لغز أسباب سقوط الطائرة، وخطة جيدة للغاية»، وحول المدة الزمنية المتوقعة لثل هذه التحقيقات قال جاد الكريم: «هذا يتوقف على عمل لجنة التحقيقات والمادة الموجودة في الصندوقين».

وأعلنت السلطات المصرية، في 20 مايو / أيار الماضي، تحطم طائرة شركة «مصر للطيران» المملوكة للدولة، عقب يوم من اختطافها في المجال الجوي المصري فوق البحر المتوسط خلال رحلتها من باريس إلى القاهرة.

وكان على متن الطائرة 66 شخصا، بينهم 56 راكبا، نصفهم تقريبا من الأجانب، وطاقم من 7 أشخاص، إضافة إلى 3 أفراد أمن، ولم يعثر على أي ناجين.

وأعلنت لجنة التحقيق المصرية، أمس، أنه سيرسل خبيرا للمساهمة في نقل خبيرة المكتب في قراءة وتحليل المعلومات الموجودة في الصندوقين الأسودين للطائرة المصرية المنكوبة، وأشار المسؤول المصري إلى أنه «في حالة وجود ضرر بالغ سيتم إرسال الذكرة إلى معامل في الخارج لإجراء مزيد تحليل للأصوات في القاهرة».

### خلل تقني؟

وكانت لجنة التحقيق قد أعلنت مساء الأربعاء أنه تم تحديد «عدة مواقع رئيسية» لحطام طائرة مصر للطيران، وأمكن العثور على الصندوق الأسود الأول واننشاله وبفضل السفينة الزودة بروبوت مجهز لتصوير أعماق البحار وانتشال أشياء صغيرة حتى عمق 6 آلاف متر تحت سطح البحر، ويتولى توجيه الروبوتات التي تنزل عن بعد أفراد طاقم السفينة التابعة لشركة «ديب اوشون سيرش» (دي أو اس) ومقرها



## الكرملين: اختلاط المسلحين المعتدلين بالمتطرفين يعقد الضربات الجوية روسيا: الفوضى ستعم المنطقة في حال سقوط الأسد... وارتفاع عدد القتلى من جنودنا إلى عشرة



دخان ولهبب متصاعد عقب غارات أمريكية على منبج (ريتوتز)

■ عواصم - وكالات: حذر الكرملين أمس الجمعة من أن منطقة الشرق الأوسط قد تغرق في الفوضى في حال إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكداً أن سقوط النظام لن يساعد في محاربة الإرهاب. ونقلت شبكة «روسيا اليوم» الإخبارية عن دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي قوله أمس الجمعة «في أي حال من الأحوال لا يمكن لموسكو أن تتعاطف مع الدعوات إلى إسقاط السلطة في دولة أخرى باستخدام القوة، وعلو على ذلك، من المشكوك فيه أن يساهم إسقاط هذا النظام أو ذاك في إحراز تقدم في محاربة الإرهاب بنجاح، بل قد يؤدي ذلك إلى تعميم الفوضى المطلقة في المنطقة».

وتأتي تصريحات بيسكوف تعليقا على أنباء عن رسالة من وزارة الخارجية الأمريكية تدعو إلى توجيه الغارات الأمريكية ضد الجيش السوري والمساهمة في إسقاط نظام الأسد. وأضاف بيسكوف أن عمليات القوات الجوية الروسية في سوريا مستمرة. وأشار بيسكوف إلى وجود مشكلة كبيرة تتمثل في «التلاحم» والاختلاط بين «المعارضة المعتدلة» وتنظيم «جبهة النصرة».

وتابع أن هذه الظاهرة لم تعد سراً على أحد، وهي تعرقل بقدر كبير الجهود لمحاربة الإرهاب. كانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قالت في وقت سابق في حديث لوكالة «إنترفاكس» الروسية على هامش منتدى بطرسبورج الاقتصادية الدولي «ليس سرا بالنسبة لنا أن هناك قوى سياسية في الولايات المتحدة تدعو إلى حل عسكري (للأزمة في سوريا). إلا أن هذه ليست طريقتنا».

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية أن موقف بلادها بشأن الأزمة السورية معروف جيداً، قائلة إن «عملية المفاوضات وتشكيل مجموعة دعم سوريا وإطلاق الحوار السياسي بين السوريين بواسطة الأمم المتحدة وغيرها من اللاعبين الدوليين خير دليل على ذلك».

ألى ذلك قالت وزارة الدفاع الروسية لوسائل إعلام محلية أمس الجمعة إن جندياً روسياً توفي بعد هجوم على قافلته في سوريا ليصبح عاشر جندي روسي يلقى حتفه في حملة الكرملين هناك.

ونسب إلى الوزارة قولها إن ميخائيل شيروكوبوياس الذي أرسل إلى قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا الثلاثة أشهر منذ نيسان/أبريل أصيب في محافظة حلب الشهر الماضي عندما تعرض رتل من المركبات كان يرافقه لإطلاق النار. ونقل من الوزارة قولها إن الجندي نقل إلى مستشفى عسكري في موسكو للعلاج لكنه توفي يوم السابع من حزيران/يونيو.

وأصبح العدد الإجمالي الرسمي للقتلى من الجيش الروسي الآن عشرة جنود لكن تسعة فقط من هؤلاء لقوا حتفهم في القتال بينما انتحر جندي في القاعدة الجوية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي حسبما أوردت الوزارة. وأفادت أنباء بأن شيروكوبوياس منح جائزة بعد وفاته وأنه دفن بالفعل في إقليم أمور مسقط رأسه في أقصى شرق روسيا. وفي منتصف شهر آذار/مارس أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب معظم القوات الروسية في سوريا لكن موسكو ترفض دعم الرئيس بشار الأسد. ويقول بعض المحللين إن روسيا شجعت إمكاناتها العسكرية لتقديم مساعدة أفضل للجيش السوري.

### حلب - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

اشتكى مزارعون في ريف حلب الشمالي، من منع الوحدات الكردية لهم من جني محاصيلهم الزراعية، بذريعة أنها «مناطق عسكرية»، وأشارت مصادر محلية إلى تعرض مزارعي مدينة «تل رفعت، شمال حلب للطرود من على مشارف مدينتهم التي سيطرت عليها «الوحدات الكردية»، منتصف شباط/فبراير الماضي، بعد خوضها معارك طاحنة مع أبناء المدينة التي تعتبر من أهم معاقل المعارضة في ريف حلب. وأكد مدير مكتب تل رفعت الإعلامي شهم أرفاد صحة

هذه الأنباء، متهماً «الوحدات» بسرقة المحاصيل، وذلك عبر جلب عمال «مأجورين» إلى أراضي المدينة، لجني المحاصيل (قمح، عدس، كمن،...)، والذهاب بها من ثم إلى مدينة عفريين. وقال أرفاد لـ «القدس العربي»، «نحن نتحدث عن موسم كامل، وهذه الممارسات التي تقوم بها هذه «العصابة» لا يشابهها في التاريخ إلا ممارسات الصهانية بحق الشعب الفلسطيني»، مشيراً إلى منع أبناء المدينة من العودة إلى منازلهم.

وما يخشاه مدير المكتب الإعلامي هو السكوت الدولي عن الجرائم المرتكبة بحق أبناء المدينة، حيث قال «لقد هجر حوالي 60 ألف نسمة من سكان المدينة، بالإضافة للنازحين الذين كانوا فيها، وبناتو في خيام لا يوجد فيها

## بذريعة أنها «مناطق عسكرية»... الوحدات الكردية تمنع المزارعين من جني محاصيلهم في ريف حلب الشمالي

الكردية سمحت لبعض الأهالي بجني المحاصيل، لكن بشريطة بيعه لهم وبأسعار زهيدة». وتابع «في المقابل شهدنا حالات منع فيها المزارعون من الوصول إلى أراضيهم، وقرار «الوحدات» هذا يؤكد أن الحصول كان منهوياً»، على حد تقديره. لكن الناشط الإعلامي عمر الشمالي رأى في قرار منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم «أمراً مبرراً»، وقال «كل الفصائل العسكرية ومن دون استثناء تمنع المدنيين من الدخول إلى المناطق العسكرية، بما فيها فصائل المعارضة»، هذا وتتمتع مدينة تل رفعت والمناطق المحيطة بها بترية خصبة، كما يعمل العديد من سكانها في مجال الزراعة، ومن أهم المحاصيل التي تزرع فيها الحبوب، والبطاطا.

أي من مقومات الحياة». بدوره أشار الرئيس السابق لمجلس محافظة حلب الحرة بشير عيطو في تصريحات لـ «القدس العربي»، إلى تسوير «الوحدات» لمدنية تل رفعت بساتن ترابي، مما أدى إلى منع المزارعين من الوصول إلى الأراضي التي تقع داخل البساتن، وأضاف عيطو وهو أحد من أبناء المدينة: «لقد سمحوا للمزارعين بأن يجتوا محاصيلهم قسراً الأراضي التي تقع خارج البساتن، لكن بعد تعرضهم لمضايقات». وعلى صعيد مواز أيضاً، ميّز الناشط الإعلامي أسامة حدية بين ما وصفها بـ «عمليات الإجتياز» التي يتعرض لها المزارعون، وأوضاع بيذا الشان في حديث مع «القدس العربي» قائلاً «ما وصلنا من شهادات يؤكد أن الوحدات

## تركيا: الأبناء حول مساعي تشكيل منطقة آمنة في سوريا غير صحيحة

■ أنقرة - الأناضول: قالت وزارة الدفاع التركية، أمس الجمعة، إن الأبناء المتداولة في وسائل الإعلام حول تشكيل منطقة آمنة شمالي سوريا «لا تعكس الحقيقة». وذكرت الوزارة في بيان أمس، أن عددا من وسائل الإعلام نشرت أخبارا تحمل عنوان «ستؤسس المنطقة الآمنة» عقب لقاء جمع بين وزير الدفاع التركي فكري إيشيق ونظيره الأمريكي كارتر، «التأشؤء الماضي، في العاصمة البلجيكية بروكسل، على هامش قمة وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو»».

## سيدات في دمشق يلجأن إلى الولادة القيصرية بسبب كثرة الجواجز

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من يعنى دمشقي:

انتشرت في الآونة الأخيرة في العاصمة دمشق خاصة ومحيطها عامة ظاهرة الولادة القيصرية والاستعانة بها عوضاً عن الطبيعية، إذ إن تعقيدات الجواجز المنضوية داخل العاصمة دمشق كانت السبب المباشر للجوء السيدات إلى مثل هذه العمليات، كما أن حالات الوفاة المتزايدة التي شهدتها دمشق أسهمت في لجوء الكثيرين إليها، حتى وصلت بعض تلك الحوادث إلى ولادة سيدة داخل «تاكسي» في العاصمة دمشق مع غياب المعدات الطبية اللازمة التي تحتاجها الأم والطفل. وكانت تلك الجواجز قد تسببت بوفاة العديد من الحالات جراء توقيفها لهم، ولعل أبرزها كان وفاة سيدة من جنوب دمشق قاجها المخاض فخرجت من المخيم باتجاه أحد مشافي دمشق، لكن أوقفت على وجه المنصوب على مدخل المخيم وتم التحقيق معها وهي بوضع حرج جدا وسببها عن احتدام تورطها في أي نشاط ثوري أو عمل إغاثي، ولم يك ينتهي التحقيق حتى زادت الآلام على السيدة وتغيرت وجهتها فبدلا من أن يتم نقلها إلى المشفى توفيت على الفور إثر زريف حاد وتقلت إلى القبر، وبقى الطفل على قيد الحياة بعدها.

ولم تقتصر هذه الحوادث على مدينة يعنىها بل شملت أغلب مناطق دمشق ووصلت لمرحلة الإعدام والقتل على الجواجز، وحكاية فاطمة ليست بالبعيدة عن ذلك، إذ قام زوجها والدتها بإسعاها ليل إلى أحد المشافي القريبة من حي برة إلا أنه تم إيقافها على أحد الجواجز للتحقيق أيضاً، وما أن أنهيت الإجراءات وتابعا طريقهم باتجاه المشفى حتى تم إطلاق الرصاص على سيارتهم فتوفيت على الفور الأم والزوج وأصيب السيدة فاطمة برأسها لكن العناية الإلهية أنقذتها وظلها من الموت المفاجئ.

هذه القصص مجتمعة دفعت الأهالي للتفكير بأخذ موعد الولادة القيصرية تحسباً لأي طارئ، وبالرغم من أن تكلفة العمليات القيصرية في دمشق ضعف الولادة الطبيعية إلا أن ذلك لم يمنع البعض من أن يستبدن ويلجأ إليها، وهذا ما

### واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

بعد أن قرر الروس وقف القصف في حلب لـ 72 ساعة وبدا وكأنه استجابة للتهديد الأمريكي بأن صيرهم ليس بلانهاية لإستمرار القصف وخرق وقف الأعمال القتالية، علق الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري أنه من الصعب معرفة الوضع في حلب وقد شاهدنا بعض التقارير عن بعض هجماته خاصة ضد المعارضة المعتدلة في تلك المنطقة. إن وقف الأعمال القتالية العداية الفعال في شمال غرب حلب سيبيح للنظام السوري إعادة تجميع قواته ضد جبهة النصرة في المناطق التي تسيطر عليها». اما عن مطالبة لافروف للامريكيين بالتحلي بأزيد من الصبر للتوصل إلى التغيير السياسي والانتقالي في سوريا، فأجاب كيري «إن صبرنا بدأ ينفذ وأن وقف

للأمريكيين بأنهم يريدون إبقاء «جبهة النصرة» لخوض معركة ضد النظام السوري قال كيري: «لقد كنا واضحين جداً منذ البداية عندما اعتبرنا جبهة النصرة منظمة إرهابية وهي ليست طرفا في وقف الأعمال العداية ولا دور لها في مستقبل سوريا وما زالت الغارات الجوية مستمرة ضدها من قبل الولايات المتحدة، وإذا كانت روسيا والنظام السوري يريدان تركيز جهودهما ضد جبهة النصرة فأنا نتحهما لأن ينظر اجديدة لإفترحاتنا تعزيز وقف الأعمال العداية في شمال غرب حلب أي أن يجعل الروس النظام السوري يوقف هجماته خاصة ضد المعارضة المعتدلة في تلك المنطقة. إن وقف الأعمال القتالية العداية الفعال في شمال غرب حلب سيبيح للنظام السوري إعادة تجميع قواته ضد جبهة النصرة في المناطق التي تسيطر عليها». اما عن مطالبة لافروف للامريكيين بالتحلي بأزيد من الصبر للتوصل إلى التغيير السياسي والانتقالي في سوريا، فأجاب كيري «إن صبرنا بدأ ينفذ وأن وقف

## عشرات المعاقين وحالات بتر بسبب ضعف الإمكانيات الطبية في الداخل السوري

في ناحية الزربة التابعة لمحافظة حلب. لم يكن الوضع الجديد الذي يعيشه سهلاً، حيث يعيش حياة صعبة بعد الإصابة لكنه على الرغم من ذلك تأقلم مع الحالة الجديدة، كما يقول، ويضيف أنه كان في حالة أسوأ ولولا وقوف عائلته والأقارب والأصدقاء إلى جانبه لما تجاوز ما كان يعيشه، مشيراً إلى أن وضعه النفسي أثر على عائلته أيضاً. وتحدث خالد عن معاناته التي لم تنته حتى بعد تركيب رجل اصطناعية له، التي حصل عليها بعد محاولات ومراجعات للأطباء والمراكز الطبية الموجودة بالقرب من الحدود التركية ولم تكن من النوعية الجيدة؛ فهو لم يتمكن من المشي أو الوقوف بالقدم الاصطناعية، وأنه بالكاد يستطيع التحرك بها، على الرغم من تأكيد الأطباء أنها من أفضل الأنواع. ورغم أن خالد راجع منظمة أخرى مختصة بالأطراف الاصطناعية لعه يستطيع استبدالها بأخرى أفضل، غير أن رد الطبيب أكد له أنه لا يمكن مساعدته، وهو ما أصابه بحالة من اليأس والإحباط.

وتساءل: «إذا كان العالم غير قادر على وقف المجازر التي يرتكبها النظام السوري بحق شعبه، وغير قادر على تقديم المساعدة الطبية للشعب السوري، أفلا توجد في العالم كله منظمة قادرة على أن تتحمل مسؤولياتها وتقدم أطرافاً اصطناعية بجودة عالية، ومساعدات طبية ومالية للمتضررين من الحرب؟»

أكثر من 265 ألف شخص، فيما تقدر تقارير أخرى بأكثر من مليون مصاب حتى نهاية 2015، ويعتبر تركيب الأطراف الاصطناعية لذوي الإعاقات ليس أمراً سهلاً، فكلتفة ذلك كبيرة وتتراوح بين 500 و1200 دولار، ما يجعل الحصول على طرف اصطناعي أمر يترافق مع دعم من إحدى المنظمات أو الجهات المانحة، حسبما أفاد الناشط الإغاثي عروة الحمصي. أبو عبد الله من ريف اللاذقية حكايته لـ «القدس العربي»: «منذ عام تقريبا أصيب أولادي الأربعة أثناء قصف النظام وأدى ذلك لبتتر أرجلهم كلهم، كما أصيبت زوجتي في بطنها، وبعد أن تعافت تركت المنزل لأبني وحيدا مع أطفالتي الأربعة الذين أصبحوا معاقين، تهتم منزلي بالكامل جراء القصف، صحتي الناس بالذهاب إلى تركيا لعلي أستطيع تأمين أطراف اصطناعية لأطفالي الأربعة، أو مبالغ إغاثية كي أستطيع العيش، فانا لا يمكنني الذهاب للعمل وتركيهم وحدهم في المنزل، منذ سنة وأنا في انطاكيا ولم تبق جمعية أو جهة إغاثية إلا وراجعتها وأظعتها على وضعي بدون فائدة». وحتى من يكون له حظ الحصول على طرف اصطناعي، فإن معاناته لا تقف عند هذا الحد فهناك الكثير من المعوقات الجسدية والنفسية التي يعانون منها.

خالد - وهو عسكري منسحق انضم للجيش الحر- وأحد ضحايا هذه الحرب، تعرض لإصابة بقدمه اليسرى مما أدى إلى بترها خلال اشتراكه في معارك

حماه - «القدس العربي»  
من محمد فواز:

«أسفر قصف النظام السوري للمدنيين عن عدد من القتلى والجرحى» جملة اعتاد الناس على سماعها كل يوم في أخبار سورية، وما يجول في الأذهن من كلمة جرحى أن هؤلاء الناس نجوا من الموت وأمورهم بخير، لكن الواقع وما يجري معهم يحكي شيئا آخر. مالك الرجب الناشط الطبي في مستشفيات ريف حمص يقول لـ «القدس العربي»: «الإعاقات الناتجة عن القصف تنقسم إلى بتر الأطراف بانواعها، أو التشوهات الخلقة، أو شلل الوظائف الحيوية، أو الإصابات الدماغية، ومع مواصلة قوات النظام لقصفها اليومي والعشوائي على أغلب مدن سورية وقراها، يستمر فقدان كثير من السوريين لأطرافهم، وفي كثير من الحالات يلقى الجرحى حتفهم، بسبب عدم توفر الوسائل الطبية الكافية للمعالجة، وخصوصا مع وجود أساليب وأدوات جديدة للقصف مثل البرميل العنقودي والمسماري، وفي كثير من الحالات تضطر إلى بتر الأطراف بشكل كامل بسبب عدم توافر الإسعافات اللازمة، ومن المولم أن تتسبب بإعاقة دائمة لإنسان بسبب ضعف الإمكانيات الطبية اللازمة». وتقيد تقارير إحصائية لمنظمات تعمل في المناطق الحرة أن عدد الجرحى والمصابين نتيجة الحرب بلغ



## مذكرة الدبلوماسيين لكيري انعكاس للخلاف حول الحرب الأهلية... ولن تغير موقف أوباما تركيا لم تتخل عن أهداف تغيير النظام السوري... وتحفظ بورقة ادلب وتبحث عن طرق للرد خسرت تأثيرها في الشمال... وتخطط لشريط يبعد الأكراد عن حدودها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل غيرت الحكومة التركية من سياستها تجاه سوريا؟ سؤال طرحه الباحث أرون ستين من المعهد الأطلنطي بتعليق نشره موقع «وور أون ذا وركس»، في وقت اتهم فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالعمل على الإطاحة بنظام بشار الأسد في دمشق لأن الطيران الأمريكي لا يستهدف جماعة «النصرة».

وفي تطور جديد على الملف السوري طالب 50 دبلوماسياً

أمريكا في مذكرة قدموها للخارجية حكومة بلادهم العمل على الإطاحة بنظام بشار الأسد ونشرت المذكرة كل من صحفيي «ول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز»، والسؤال لماذا هذه التطورات ولماذا غيرت تركيا من سياستها السورية؟

يرى ستين أن انهيار جيب منج وشمال حلب أثر على موقع أنقرة في شمال سوريا.

متى بدأت التحولات؟

ويقول إن التحول في الموقف التركي يعود إلى حزيران/يونيو 2015 عندما بدأ المسؤولون الأتراك بالحديث عن الحاجة إلى إقامة منطقة آمنة في نهر الفرات ومدينة أعزاز الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية.

وحديث الأتراك عن منطقة آمنة يختلف عن حديثهم السابق حيث طالبوا بمنطقة حظر جوي شاملة فوق سوريا تحت إشراف الطيران الأمريكي والتركي وطيران الحلفاء. وكانت هذه السياسة تهدف لمواجهة التهديدين الرئيسيين على تركيا وهما حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وتنظيم «الدولة».

ويقول ستين إن الحكومة التركية تبنت الآن مدخلا من شعبتين تجاه الأزمة السورية فيما ينظر إليه كتحول عن الجهود التركية السابقة لتحديد شروط الحرب في شمال سوريا وهو انعكاس لخاوفها في هذه المرحلة من الحرب بما في ذلك اللقق الدائم من تعزيز قوة الأكراد عسكريا وسياسيا. وترکز تركيا على جيش النظام جنوب حلب وتحاول كتيف الضغوط عليه.

وتقوم في الوقت نفسه باتخاذ الخطوات ضد ما يقوم به حزب الإتحاد الديمقراطي من عمليات لربط المناطق التي يطرده منها تنظيم الدولة عربي منج من المناطق الكردية الواقعة جنوب بلدة مارع.

وتحاول تركيا إقامة شريط «صديق» داخل جيب منج بديره تحالف من العرب والتركانا يمتد على طول 15 كيلومترا داخل سوريا إلى الحدود التركية.

ومع ذلك لم توقف جهود النظام وحلفاؤه تقدم جيش الفتح. جانب آخر من إعادة تقييم المسار التركي تجاه سوريا هي مسألة رحيل الأسد، حيث عبر الرئيس التركي عبد أردوغان في 11/أيلول/سبتمبر 2015 عن استعداد الحكومة التركية قبول بحل سياسي يبقى فيه الأسد في السلطة لمدة ستة أشهر قبل أن ينتحى عنها.

ولا يشكل الموقف تحولا في الموقف التركي الداعم لبيبان جنيف عام 2012 ولكنه يختلف عن إصرار أنقرة السابق على رحيل بشار الأسد مباشرة حالة تم التوصل إلى اتفاق على عملية انتقال سياسي.

وتحدث أردوغان عن نوايا الأسد الذي قال إنه بوني

إنشاء «دكان/بوتيك»، له ولحلفائه على طول الساحل السوري وبدعم من الروس.

محرور كردي

ومن هنا تتعامل تركيا مع تقسيم سوريا بطريقة جديـة لأنه سيؤدي لإنشاء محور قدر الـ لاكراد على الحدود مع تركيا. وهو أمر لا تريده الأخيرة خاصة في ظل الحملة التي تقوم على الولايات المتحدة لهزيمة «الدولة الإسلامية».

فاستراتيجية واشنطن في هذا السياق محددة بشكل ضيق وتقوم على دعم وتقوية الجماعات المحلية وبمساعدة من القوات الأمريكية الخاصة حتى تكون مستعدة لمواجهة تنظيم «الدولة».

وفي سوريا أقامت الولايات المتحدة شراكة مع قوات سوريا الديمقراطية وقوات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، وهي استراتيجية أسهمت في استعادة العديد من المناطق منذ بداية عام 2015، ويفضل الأكراد نظاما لا مركزي يقوم على حكم ذاتي مستقل.

وهو نموذج اقترحه عبد الله أوجلان، الزعيم الكردي السجين، الذي دعا إلى مجالس استشارية يقودها الرجال والنساء.

واستخدم حزب الإتحاد الديمقراطي مكاسبه العسكرية لإنشاء هذه المجالس في محاولة لخلق حقائق على الأرض

ويعد تخطيطا على المدى البعيد مما يتناقض مع أمن أنقرة ومصالحها القومية.

وتهدد الجهود هذه مصالح حليفين مهمين للنظام وروسيا والإيرانيون حيث نشرا قوات كبيرة في المنطقة كجزء من حملة أعلن عنها النظام قبل فترة.

وشن الطيران الروسي عددا من الغارات الجوية ضد مقاتلي المعارضة فيما نشر الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وعدد آخر من الميليشيات مقاتلين لهم إلى جانب قوات النظام.

ولهذا السبب تقوم أنقرة بتقييم خيارها على المدى البعيد فيما يتعلق بنظام الأسد وادعائه القوية وروسيا.

وانهارت العلاقات التركية – الروسية بعد إطلاق الجيش التركي النار على مقاتلة روسية في تشرين الثاني/نوفمبر 2015

وأدى قطع علاقات بين البلدين للتأثير على صناعة السياحة. وقاد هذا الوضع إلى محاولات لإصلاح العلاقات مع روسيا والبحث عن طرق لمنع بقاء النظام في السلطة. وفي منتصف حزيران/يونيو أرسل أردوغان رسالة تهينة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينهيه فيها باليوم الوطني وتحدث فيها عن أهمية بناء علاقات جيدة بين البلدين.

ولا يتوقع الكاتب تراجع تركيا عن موقفها الداعي لرحيل

الأسد بعد ستة أشهر من المرحلة الإنتقالية. وعوضا عن ذلك تحاول تركيا ممارسة الضغوط العسكرية على النظام في جنوب حلب والبحث عن طرق أخرى بعيدا عن بقاء الأسد في السلطة.

وهذا الموقف يتناقض مع أهداف تركيا في سوريا وقراءتها للجهود الدبلوماسية والعسكرية المتعامل مع الأسد «الدولة».

وتعرف تركيا أن هذه السياسات متناقضة ولكنها لا تستطيع تغيير مسار الأحداث، ولهذا تقوم بخطوات للتخفيف من أثارها بما في ذلك إطلاق بالون اختبار للعمل مع النظام ضد العدو المشترك.

وتظل مخاوف تركيا متركزة على الجهود الكردية أو مشروع روجوفا. وحاولت منع توسع الأكراد من خلال قصف مناطق تنظيم «الدولة» في جيب منج ودعم مجموعة من فصائل المعارضة السورية والتركانية وقامت بقصف مدغعي لهذا الجيب.

ولم يتحقق الطموح التركي نظرا لضعف وانقسام المعارضين لبشار الأسد رغم الجهود التي بذلت لتوحيدهم.

وتقوم الولايات المتحدة الجهود للضغط على جيب منج مع قوات سوريا الديمقراطية.

وانخرطت واشنطن في دبلوماسية هادئة مع أنقرة ولأشهر عدة كي تطفن الأتراك أن القوة التي ستدير المنطقة بعد طرد الجهاديين هي عربية في الغالب.



رجل يشير من شرفة منزله المدمر بعد القتال الشديد بين القوات الحكومية التركية والمقاتلين الأكراد الشهر المنصرم في بلدة «يوكسكيفا» جنوب شرق تركيا (أ ف ب)

مسألة الأسد

وفي الوقت نفسه غير صناع السياسة الأتراك حساباتهم حول قدرة الأسد البقاء في السلطة.

وعبرت تركيا عن إحباطها من الولايات المتحدة وعدم هندستها لعملية تغيير النظام في دمشق وللانقسام الحاصل بين استراتيجية واشنطن العسكرية وجوهدها الدبلوماسية.

ولهذا السبب تقوم أنقرة بتقييم خيارها على المدى البعيد فيما يتعلق بنظام الأسد وادعائه القوية وروسيا.

وانهارت العلاقات التركية – الروسية بعد إطلاق الجيش التركي النار على مقاتلة روسية في تشرين الثاني/نوفمبر 2015

وأدى قطع علاقات بين البلدين للتأثير على صناعة السياحة. وقاد هذا الوضع إلى محاولات لإصلاح العلاقات مع روسيا والبحث عن طرق لمنع بقاء النظام في السلطة. وفي منتصف حزيران/يونيو أرسل أردوغان رسالة تهينة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينهيه فيها باليوم الوطني وتحدث فيها عن أهمية بناء علاقات جيدة بين البلدين.

ولا يتوقع الكاتب تراجع تركيا عن موقفها الداعي لرحيل

الأسد بعد ستة أشهر من المرحلة الإنتقالية. وعوضا عن ذلك تحاول تركيا ممارسة الضغوط العسكرية على النظام في جنوب حلب والبحث عن طرق أخرى بعيدا عن بقاء الأسد في السلطة.

وهذا الموقف يتناقض مع أهداف تركيا في سوريا وقراءتها للجهود الدبلوماسية والعسكرية المتعامل مع الأسد «الدولة».

وتعرف تركيا أن هذه السياسات متناقضة ولكنها لا تستطيع تغيير مسار الأحداث، ولهذا تقوم بخطوات للتخفيف من أثارها بما في ذلك إطلاق بالون اختبار للعمل مع النظام ضد العدو المشترك.

وتظل مخاوف تركيا متركزة على الجهود الكردية أو مشروع روجوفا. وحاولت منع توسع الأكراد من خلال قصف مناطق تنظيم «الدولة» في جيب منج ودعم مجموعة من فصائل المعارضة السورية والتركانية وقامت بقصف مدغعي لهذا الجيب.

ولم يتحقق الطموح التركي نظرا لضعف وانقسام المعارضين لبشار الأسد رغم الجهود التي بذلت لتوحيدهم.

وتقوم الولايات المتحدة الجهود للضغط على جيب منج مع قوات سوريا الديمقراطية.

وانخرطت واشنطن في دبلوماسية هادئة مع أنقرة ولأشهر عدة كي تطفن الأتراك أن القوة التي ستدير المنطقة بعد طرد الجهاديين هي عربية في الغالب.

وكانت أمريكا قلقة من توغل تركي في داخل سوريا مما كان سيخلق وضعا تواجه فيه دولتان في الناتو بعضهم البعض. وكانت الجهود الدبلوماسية ناجحة، فقد استطاعت قوات سوريا الديمقراطية استعادة مناطق حول منج وليس المدينة، ولم يتدخل الجيش التركي ولم تنهجم القوة العملية بشكل علني.

قوات صديقة

وتستحاول تركيا منع قوات سوريا الديمقراطية من التقدم نحو حدودها، ومن أجل هذا فتستعمل على دعم القوى العربية كي تقدم شرقا على طول حدودها.

وفي حالة نجحت الجهود هذه فستؤدي إلى إنشاء شريط حدودي صديق تحلته القوات المؤيدة لتركيا فيما تتمركز قوات سوريا الديمقراطية وحماية الشعب جنوبا من الشريط.

ويرى الكاتب أن التغيير في سياسة تركيا السورية هو نتاج لانهاير وضعتها في شمال سوريا. واضطرت والحالة هذه لإعادة النظر في سياستها بحيث تأخذ بعين الاعتبار الوجود المستمر للنظام وقوات سوريا الديمقراطية والأكراد وتوسعها في منج.

ولا تزال تركيا تحتفظ بورقة ادلب. ولم يتغير الهدف

النهائي للسياسة وهو تغيير النظام إلا أن أنقرة اعترفت

بعد قدرتها على تشكيل الأحداث قريبا من حدودها.

وأصبحت تركيا ترد على الأحداث وتتعامل مع سيناريوات غير مريحة قريبا من حدودها. فمخاوفها من تمدد الأكراد وعدم قدرتها على تغيير الملخ الأمريكي أجبرها على التفكير مجددا بمدخلها الأصلي من الحرب السورية.

ولا تزال تركيا تحتفظ بالقدرة على تشكيل الأحداث في محافظة ادلب وجنوب حلب أما بقية مناطق البلاد فتواجه تحديات وليست لديها القدرة على تشكيل الأحداث.

لافروف ينتقد

في سياق مختلف عبر لافروف في كلمة ألقاها أمام المنتدى الاقتصادي في سانت بطرسبرغ عن اعتقادها بأن الولايات المتحدة تأمل باستخدام تنظيم «القاعدة» في سوريا للإطاحة بنظام الأسد، وقال إن تردد الجماعات السورية المعارضة إبعاد نفسها عن جبهة النصرة هو توبيخ في استمرار الحرب. واقتراح قائلان أن الولايات المتحدة «هـ تكون تمارس لعبة من نوع ما، وربما رغبا في الحفاظ على النصرة في شكل ما للإطاحة بنظام الأسد».

وأضاف لافروف إنه طرح الموضوع في نقاش مع وزير

الخارجية الأمريكية جون كيري الذي نفى وجود تفكير من هذا النوع «ولماذا لا تستطيع الولايات المتحدة بكل ما لديها من إمكانيات إجبار الوحدات التي تعمل معها على ترك المناطق التي تسيطر عليها العصابات والإرهابيين».

ولا تحتاج الولايات المتحدة لدعم جبهة النصرة» حتى تطيح بنظام الأسد. فمنذ صعود تنظيم «الدولة» تراجع التركيز الأمريكي على رحيل الأسد. وركزت في مدخلها على قتال تنظيم «الدولة» أو لقب «الأسد أولا».

ويبدو أن الموقف الأمريكي من نظام دمشق هو ما دفع 50 دبلوماسيا التوقيع على مذكرة داخلية انتقدوا فيها استراتيجية أوباما في سوريا.

وحت الموقعون على المذكرة الرئيس الأمر بغارات جوية ضد الأسد بسبب خرقة المستمر لاتفاقيات وقف إطلاق النار الهادفة لوقف الحرب الأهلية.

وحصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على نسخة من مذكرة وزارة الخارجية التي جاء فيها أن السياسة الأمريكية «انقلت» بالعنف الذي لا يتوقف في سوريا.

ودعا الدبلوماسيون إلى «استخدام حكيـم للطيران الجوي بشكل مسبقود إلى عملية دبلوماسية عنيدة تقودها الولايات المتحدة». وتعلق الصحيفة أن خطوة كهذه ستكون تحولاً رايدكاليا في موقف الإدارة من الحرب ولا يوجد ما يشير إلى أن الرئيس أوباما يخطط لتغيير منـدخه من الحرب. وركز أوباما على أهمية زهية تنظيم الدولة قبل الإطاحة بالأسد فيما انهارت الجهود الدبلوماسية التي يقودها كيري.

قناة المعارضة

ومع ذلك تعبر المذكرة التي قدمت عبر «قناة المعارضة» عن الخلاف العميق والإحباط داخل الإدارة حول المدخل المناسب للتعامل مع حرب قتل فيها أكثر من 400.000 شخص. وكانت الخارجية قد أنشأت هذه القناة في أثناء حرب فينما حيث سمحت للمسؤولين الذين لا يتفقون مع وزير الخارجية والمسؤولين في الإدارة التعبير عن مواقفهم.

ومع أن منكرات المعارضة ليست جديدة إلا أن العدد الذي وقع على المذكرة الحالية 51 كبير وغير مسبق.

وتظهر عليها أسماء كل المسؤولين من قيادة الوسط في الوزارة معظمهم دبلوماسيون متمرسون ممن انخرطوا في سياسة سوريا خلال السنوات الخمس.

وهم يتراوحون بين مسؤولين في مكتب شؤون الشرق الأدنى إلى السفير السابق في دمشق. وتخلو القائمة من أسماء بارزة ما أن كيري نفسه قد لوقف أمريكي أكثر شدة. إلا أن أوباما قاوم هذه الضغوط ووجد دعما من قاده العسكريين الذين طرخوا أسئلة حول اليوم التالي لما بعد الأسد، وهو سيناريو لا تشير إليه المذكرة.

ونقلت الصحيفة عن السفير السابق في دمشق، روبرت فورد قوله «يدعو الكثيرون ممن عملوا في ملف سوريا ومنذ وقت طويل السياسة متمسدة تجاه حكومة الأسد كوسيلة لدفعه إلى المفاوضات على صفقة سياسية تؤدي لإنشاء حكومة سورية جديد».

واستقال فورد عام 2014 ويعمل الآن في معهد الشرق الأوسط بواشنطن. وورد في المذكرة أن مواصلة حكومة الأسد انتهاك الاتفاقات وقف النار الجزئية أو ما أطلق عليها وقف الأعمال العدائية يفشل جهود التوصل لمتسوية سياسية، خاصة أن النظام لا يشعر بوجود ضغط للتحول مع المعارضة المعتدلة.

وجاء فيها أن البرميل المتفجرة التي يستهدف فيها النظام المدني هي «سبب عدم الاستقرار الذي تعانيه من سوريا والمنطقة بشكل عام» ومن هنا «فالمناطق الأخلاقي الداعي لاتخاذ خطوات تنهي الموت والمعاناة في سوريا بعد خمسة أعوام قاسية واضح ولا يحتاج لثناء». وقال الموقعون إن «بقاء الوضع على ما هو عليه سيؤدي إلى تحديات إنسانية ودبلوماسية وإرهابية البعة إن لم تكن كارثية».

وتعترف المذكرة بمخاطر التدخل العسكري الذي سيزيد من التوتر مع روسيا التي تدخلت ثابئة عن الأسد.

ولهذا يؤكد الدبلوماسيون إنهم لا يدعون لمدخل منزلق ينتهي بمواجهة مع روسيا ولكن تهديد بحمل صـداقية يجبر الأسد على الانضباط. وبعد حدوث هذا فعندها سيكون كيري قادرا على دفع الأطراف للتفاوض في عملية مشابهة للمادثات مع إيران حول ملفها النووي.

ونقلت الصحيفة عن أندرو تايلر من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى قوله «هناك إحباط عظيم فيما يتعلق بسوريا» متنبأا إلى أن المتفرج جات بعد فشل المفاوضات، ليس بين الأمريكيين والروس بل وبين الأسد والمعارضة.

ويناقش الدبلوماسيون أن ممارسة ضغط عسكري على الأسد سيسهم في مساعدة الدولة ضد تنظيم الدولة لأنه سيعزيز من موقف المعارضة السنية.

ويحتد الموقعون على المذكرة بالقول «حسان الوقت كي تقوم الولايات المتحدة بترشدها مصالحنا الإستراتيجية ومبادئنا الأخلاقية بقيادة الجهود لإنهاء هذا الأزمة مرة وللابد».

## انتخابات «وظيفية» للرد على فضول الدبلوماسيين والسفراء الذين يكثرون من الاستفسارات «التمكن من تشكيل قائمة»... مأزق كبير يواجه جميع المرشحين في الأردن... وإجراءات ضد «المال الأسود»

المستقبل عبدالله النسور وخليفته الدكتور هاني الملق. طبعيا لا يعرف الدبلوماسيون متطلبات وجوبيات التغييرات الأخيرة في الأردن.

لذلك الواضح حتى الآن من جميع المسؤولين في الأردن بكل المستويات البيروقراطية وحتى الأمانة أن الغطاء السياسي الملكي يصير هذه المرة على واحدة من «نظف» العمليات الانتخابية، الأمر الذي قدوره وقراه سياسيا الإخوان المسلمون بوضوح عندما قرروا المشاركة في الانتخابات وإنهاء المقاطعة. فعمل الإسلاميون ذلك لأن للانتخابات المقبلة «هدفاً ووظيفة» بل وبعق العالمة السياسية.

نقطة سمعة الانتخابات الوشيكة أصبح هدفاً عميقاً للدولة الأردنية عندما يتعلق الأمر بقرارات سطح المشهد وماهش العيب ضيق جدا وهوامش التدخل قد تقتصر على لعبة النفوذ في التأثير على هوية القوائم الانتخابية قبل تشكيلها ليس أكثر.

«الشعبي» وليس العيث الرسمي فالهيئة المستقلة تعتبر النحدي الأساس أمامها تنظيم انتخابات نظيفة قد يحضرها نحو أربعة آلاف مراقب أجنبي ومحلي في واحدة من أضخم عمليات المراقبة على الانتخابات.

الهدف السياسي لترويج منظومة نزاهة الإنتخابات المقبلة هو التخفيف من حدة الإنتقادات والتساؤلات والخوف في مجتمع السفراء والجمع الدولي بعد التعديلات الدستورية الأخيرة التي زادت من صلاحيات القصر الملكي.

السفراء الغربيون وجوا خلال الأسابيع القليلة الماضية عشرات الأسئلة والاستفسارات حول خلفيات التعديلات الدستورية وهذا التكثيف في الفضول الدبلوماسي يعتقد

وعلى نطاق واسع داخل مؤسسات القرار يمكن الرد عليه والتفاعل معه عبر تصعيد ملف الانتخابات الزهنية.

بعض الأسئلة طالت صلاحيات الحكومة ورئيس الوزراء قبل وبعد التعديلات الدستورية والفارق بين حكومي

من جانب رئيس الهيئة الدكتور خالد كلاله ثمة تعليمات تنفيذية «تحت الطبخ» تحدد شكل والية ونوع الإجراءات الخاصة بالمرشحين واختيار الترتيب على الأحرف الأبجدية ببرز محاولة لإضعاف دور ما يسميه الكلاله بمـ«الأسود».

الغريبون من الكلاله ينقلون عنه وعن مجلس مفوضي الهيئة القول بأن الملك الأول الذي يتصدر الائتلاف هو الحد من نفوذ المال السياسي وقدرته على التأثير في مجال العملية الانتخابية.

بين الإجراءات المستعدة تماماً مراقبة غير مسبوقة لحركة المال أثناء مرحلة الدعاية الانتخابية واللجوء لتعنين مدقق حسابات يتولى توثيق النفقات بالموجب القانوني. مثل هذه الإجراءات تحد من حركة المال السياسي العلنية على الأقل أثناء الإجراءات الانتخابية.

وبما أن المال السياسي مسألة لها علاقة بالتزوير

تحاول الهيئة بإجراء من هذا النوع تحقيق أعلى نسبة مقدره من الاخـتلاط الاجتماعي والديمقراطي والعشائري وبين المكونات كلها في العملية الإنتخابية تلازما مع منطوق ومضمون فكرة القوائم.

وهي نتيجة يشكك بها غالبية المرشحين على اساس ان كل قائمة لن تنجح في إيصال أكثر من نائب واحد فقط لمقاعد البرلمان. لكن نخبة المرشحين في اوسع واغرض حالات الارتباك لأن الوقت يمر فعلا من دون التمكن من تشكيل قائمة ثابتة لا تجتاحتها المستجدات.

عوامل عدة تؤثر اليوم في تشكيل القوائم فتأثيرات النفوذ للمرشحين اجتماعيا متحركة وفيها الكثير من الادعاء ومن يجد في نفسه كفاءة التمثيل يميل لرئاسة قائمة بنفسه وعليه الاستعداد ماليا ووجود مرشحين في خلفية عشائرية باسم الإخوان المسلمين كما هو متوقع بدل وغير في شكل تحالفات القوائم مبكراً.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

المرشحون للانتخابات البرلمانية في الأردن يواجهون وبسرعة كبيرة المأزق الأول المتصل في صعوبة وتعقيد تشكيل قائمة انتخابية على مستوى دوائرهم بعدما منع النظام الانتخابي الترشيح على الأساس الفردي.

الهيئة المستقلة للانتخابات خلطت الأوراق في وقت مبكر أيضاً وزادت في صعوبات تشكيل القوائم عندما قررت أن توثق جميع القوائم سيكون على أساس ترتيب الأحرف الأبجدية.

بالنسبة لنخبة من كبار المرشحين هذا تدخل لا مبرر له لأن القوائم الانتخابية بالعادة لها رأس ورئيس وأي رئيس من حقّه أن يتراس قائمته.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اطار المعالجات الجارية بعيداً عن الأضواء لازمة تنفيذ قانون العفويات الامريكية على «حزب الله»، سبلت في الساعات الاخيرة ملامح حلحلة تملّط في عودة التواصل بين الحزب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أبلغ وسطاء ان لا مانع لديه من توجّه المؤسسات الاجتماعية التابعة للحزب ولا سيما منها مستشفى الرسول الاعظم إلى المصارف لفتح حسابات



## في الجمعة الثانية من رمضان: مئتا غزي صلوا الجمعة في الأقصى وسط إجراءات أمنية مشددة اشتباك في جنين هو الثاني خلال 24 ساعة بين رجال الأمن ومسلحين



مصل يخفف عن آخر مسن، حرارة الجو برش بماء باردة (أ ف ب)

العامه للشؤون الدينية في وقت سابق. وأوضح أن إجراءات الاحتفال الأخيرة «تجاه أبناء شعبنا في قطاع غزة أنرت سلبا على تحركاتهم»، مشيراً إلى أن هناك العشرات من المرصى والطلبة والحالات الخاصة بحاجة للسفر. وفي السياق ذاته فند الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن المواقع الإسرائيلية حول تقديم تسهيلات خلال شهر رمضان المبارك، مؤكداً أن الواقع يعكس ما تحدثت به إسرائيل.

يشار إلى أن الهيئة العامة للشؤون الدينية تسهل سفر أكثر من 300 مصل أسبوعياً إلى مدينة القدس للصلوات في المسجد الأقصى إلا أن إجراءات الاحتفال عطلت سفرهم منذ بداية شهر رمضان المبارك.

ومرت الجمعة الثانية من رمضان وسط إجراءات مشددة في مدينة القدس المحتلة ومحيطها. فقد نشرت شرطة الاحتلال الآلاف من أفرادها في شوارع المدينة الرئيسية لا سيما على مداخل البلدة القديمة وأزقتها وكافة الطرقات المؤدية إلى المسجد الأقصى. ونصبت قوات شرطية أخرى حواجز حديدية لفحص بطاقات الهوية الشخصية للمواطنين الذين توافدوا باتجاه المسجد الأقصى لأداء الصلاة. وكان المسجد الأقصى يشهد في السنوات الماضية ازحامات كبيرة. ويصل عدد المصلين في أيام الجمعة إلى قرابة النصف مليون فلسطيني إلا أنه ومع سحب سلطات الاحتلال لأكثر من 80 ألف تصريح زيارة إلى القدس المحتلة فإن الأعداد تناقص تلقائياً. وشددت قوات الاحتلال المتركزة على الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل المسجد الأقصى وتحديدًا بيت لحم ورام الله التي توصل إلى القدس الأقصى المبارك بعد منع الفلسطينيين ممن لا يحملون تصاريح خاصة أو ذوي الأعمار الصغيرة من المرور إلى القدس المحتلة.

وبحسب المصدر الأمن فقد أصيب أربعة عناصر من الأمن الفلسطيني بجراح وصدفت بالطبفة بسبب تعرضهم للرشق بالحجارة من قبل المواطنين الذي تواجدوا في المكان. وكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عن الأسرى يحيى بسام السعدي المحسوب على الجهاد الإسلامي من سجونها وأقيم له حفل استقبال كبير تخلله إطلاق للنيران، وهو ما دعا الأمن الفلسطيني للتدخل. وأدى التدخل الأمني إلى توتر في المدينة.

التي ذلك أعلنت الهيئة العامة للشؤون الدينية الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سمحت لـ 200 فلسطيني من أهالي قطاع غزة بأداء صلاة الجمعة الثانية في المسجد الأقصى والعودة في نفس اليوم إلى القطاع عبر حاجز بيت حانون المعروف إسرائيليًا باسم إيرز.

وقال مدير الدائرة الإعلامية في الهيئة محمد المقادمة إن نحو 200 مصل من أهالي قطاع غزة وصلوا بالفعل إلى مدينة القدس المحتلة ودوا صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك بعد منع استمرار أسبوعين. وأعرب عن أسفه بشأن قرار سلطات الاحتلال بتقليل التسهيلات التي حصلت عليها الهيئة

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

للمرة الثانية في غضون 24 ساعة وقع اشتباك بين قوات من الأمن الفلسطيني وعدد من المسلحين في مدينة جنين شمال الضفة الغربية. وبحسب مصدر أمني تحدث لـ «القدس العربي» فإن الأمن الفلسطيني تدخل في احتفال لانتصار الجهاد الإسلامي بإطلاق سراح أسير فلسطيني تخلله إطلاق كتيف للنيران من جانب المسلحين ما أدى إلى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين.

وبحسب المصدر الأمن فقد أصيب أربعة عناصر من الأمن الفلسطيني بجراح وصدفت بالطبفة بسبب تعرضهم للرشق بالحجارة من قبل المواطنين الذي تواجدوا في المكان. وكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عن الأسرى يحيى بسام السعدي المحسوب على الجهاد الإسلامي من سجونها وأقيم له حفل استقبال كبير تخلله إطلاق للنيران، وهو ما دعا الأمن الفلسطيني للتدخل. وأدى التدخل الأمني إلى توتر في المدينة.

التي ذلك أعلنت الهيئة العامة للشؤون الدينية الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سمحت لـ 200 فلسطيني من أهالي قطاع غزة بأداء صلاة الجمعة الثانية في المسجد الأقصى والعودة في نفس اليوم إلى القطاع عبر حاجز بيت حانون المعروف إسرائيليًا باسم إيرز.

وقال مدير الدائرة الإعلامية في الهيئة محمد المقادمة إن نحو 200 مصل من أهالي قطاع غزة وصلوا بالفعل إلى مدينة القدس المحتلة ودوا صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك بعد منع استمرار أسبوعين. وأعرب عن أسفه بشأن قرار سلطات الاحتلال بتقليل التسهيلات التي حصلت عليها الهيئة

### قال إن المستوطن ينال خمسة أضعاف نصيب الفلسطيني من المياه

## رياض منصور يطالب الأمم المتحدة بوقف إجراءات العقاب الجماعي الإسرائيلي للفلسطينيين

انتظار تحقيق الحرية وإعمال حقوقهم، وأكد منصور أن القيادة الفلسطينية تدرك كافة الإجراءات وتدعو المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن للمطالبة بوضع حد لجميع السياسات والممارسات الإسرائيلية في دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وختم السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رسالته بوجود إنهاء هذا الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي في جميع مظاهره فليس هناك مبرر سياسي أو قانوني أو أخلاقي على الإطلاق لاستمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك في تقرير المصير والحرية. وقال «لا يمكن لجلس الأمن أن يستمر في عدم الاستطلاع بمسؤولياته ويجب التوجه بشكل عاجل لتفادي مزيد من زعزعة استقرار الوضع.

في يوم لا يتحرك فيه المجتمع الدولي لواجهة هذه الأزمة ما يوم آخر زحف فيه الأرواح البرية ويوم آخر يتبدد فيه الأمل في إيجاد حل سلمي لهذا الصراع».

«السلام الآن» وأوضحت أن هناك ما لا يقل عن 300 ألف مستوطن إسرائيلي يقعون بصورة غير قانونية في القدس الشرقية المحتلة 500 منهم على الأقل في سلوان.

علاوة على ذلك أفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد بلغ 750 ألفاً، وتجدر الإشارة إلى أن العديد من هؤلاء المستوطنين يواصلون أعمال التهريب والتفاهم والإرهاب ضد المدنيين الفلسطينيين مع الإفلات التام والعقاب.

وبالزامن مع الأنشطة الاستيطانية تستمر إسرائيل في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني على أساس يومي. كما تواصل قوات الاحتلال استخدام القوة المفرطة دون تمييز ضد الشعب الأغل. وفي حين أن القيادة الفلسطينية تدرك قتل المدنيين بغض النظر عن ذلك فإن الحكومة الإسرائيلية تتجاهل من سياساتها وأعمالها ضد الفلسطينيين، وأنه بدون توفير الحماية لهم سيتم قتل المزيد والمزيد من الفلسطينيين الذين يعانون في ظل هذا الاحتلال

السلطة القائمة بالاحتلال لأكثر من 80 000 تصريح حصل عليها الفلسطينيون للسفر في جميع أنحاء دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية أو لزيارة العائلات في أماكن أخرى بما في ذلك إسرائيل. علماً بأن هذا الإجراء العقابي الجماعي محظور بموجب القانون الدولي ويجب على المجتمع الدولي إدانة السلطة القائمة بالاحتلال لكافة السياسات والممارسات التي تشكل عقاباً جماعياً للسكان المدنيين الفلسطينيين.

وشدد على ضرورة عدم قبول الزرائع الإسرائيلية لثل هذه الإجراءات غير القانونية التي من شأنها إنكاء المزيد من الغضب والاستياء والتوتر، ويجب التعامل معها على الفور. في غضون ذلك تكرر منصور أن إسرائيل تواصل تشييدها الاستيطانية غير القانونية وإيران موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلية مؤخراً على منح تصاريح لمنظمة عميرت كوهانيم المؤيدة للاستيطان لبناء مبني سكني من 4 طوابق في حي بطن الهوى في سلوان في القدس الشرقية المحتلة.

وقال إن منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية

فيها القدس الشرقية وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل» الذي ورد فيه أن متوسط معدل استهلاك المياه المنزلي لدى الفلسطينيين حوالي 40 لتراً للفرد في اليوم وينخفض إلى 20 لتراً للفرد في العديد من المجتمعات المحلية في المنطقة المسماة «ج» مقابل 183 لتراً للفرد في اليوم للمستوطنين وجميعهم نقلوا بشكل غير قانوني إلى الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكشف منصور أن 70 في المئة من المجتمعات المحلية في المنطقة غير موصول بشبكة المياه، وبناء على ذلك فإن الإجراء غير القانوني الأخير من قبل السلطة القائمة بالاحتلال، فإن الأسر الفلسطينية عليها أن تعيش في الأشهر الأولى من الصيف على اثنين أو ثلاثة أو 10 لتراً للفرد في اليوم وفقاً للمدير التنفيذي لجموعه الهيدرولوجيين الفلسطينيين أمين ربيع. لذلك أضاف منصور فإنه يجب على المجتمع الدولي أن يطالب إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بإنهاء استخدام المياه كسلاح ضد الشعب الفلسطيني وإنهاء إعاقة حقه في مياه نظيفة.

واعتبر أن هذا الانتهاك يأتي في أعقاب إلغاء

وقال منصور إن شركة ميكروت الإسرائيلية المورد الرئيسي للمياه إلى البلدات والمدن الفلسطينية وقفت إمدادات المياه إلى مدينة جنين الحبيسة بها وأنه في بعض تلك المناطق لم يحصل المدنيون الفلسطينيون على المياه لأكثر من 40 يوماً. هذا الإجراء العقابي الجماعي هو تطور خطير نظراً للصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني في تأمين مياه نظيفة آمنة لسبب تحويل إسرائيل لمصادر المياه، وتخصيصها التمييزي لها، ومنع التنمية الفلسطينية للبيئة التحتية للمياه.

هذه الإجراءات العقابية غير القانونية في أكثر استفزازاً في ضوء حقيقة أنها نفذت خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار إلى تقرير صدر مؤخراً عن اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «الإسكوا» المعنون «الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما

وقال منصور إن شركة ميكروت الإسرائيلية المورد الرئيسي للمياه إلى البلدات والمدن الفلسطينية وقفت إمدادات المياه إلى مدينة جنين الحبيسة بها وأنه في بعض تلك المناطق لم يحصل المدنيون الفلسطينيون على المياه لأكثر من 40 يوماً. هذا الإجراء العقابي الجماعي هو تطور خطير نظراً للصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني في تأمين مياه نظيفة آمنة لسبب تحويل إسرائيل لمصادر المياه، وتخصيصها التمييزي لها، ومنع التنمية الفلسطينية للبيئة التحتية للمياه.

هذه الإجراءات العقابية غير القانونية في أكثر استفزازاً في ضوء حقيقة أنها نفذت خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار إلى تقرير صدر مؤخراً عن اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «الإسكوا» المعنون «الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما

### رام الله - «القدس العربي»:

قال السفير رياض منصور المراقب الدائم لولاية فلسطين لدى الأمم المتحدة في ثلاث رسائل متطابقة بعضها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن (فرنسا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة حول استمرار تصاعد التوتر في الأرض الفلسطينية المحتلة. بما فيها القدس الشرقية. واستعرض في رسائله المعارسات غير القانونية والقبيحة التي تقوم بها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني الراجح تحت احتلالها منذ عقود طويلة.

وبحسب ما ورد في الرسائل فإن إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال مصممة على القيام بكل ما في وسعها لجعل الظروف المعيشية الصعبة أصلاً التي يعيشها الشعب الفلسطيني لا تقوى من دفع عن سلطات الاحتلال يوم 15 يونيو/ حزيران 2016 عمداً إمدادات المياه لنطاق واسع من خلال زيادة القيود المحتلة وانتهاكات الآلاف من الفلسطينيين للشعب قاردين على الحصول على مياه الشرب النظيفة.

### الأسرى: مبررات واهية للصليب الأحمر بشأن تقليص زيارات عائلاتهم

## سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عزل أربعة معتقلين منذ ثمانية شهور

## تجارة الأسلحة الإسرائيلية تشهد ازدهارا مع زيادة ميزانيات الدفاع في أوروبا

انتظار تحقيق الحرية وإعمال حقوقهم، وأكد منصور أن القيادة الفلسطينية تدرك كافة الإجراءات وتدعو المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن للمطالبة بوضع حد لجميع السياسات والممارسات الإسرائيلية في دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وختم السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رسالته بوجود إنهاء هذا الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي في جميع مظاهره فليس هناك مبرر سياسي أو قانوني أو أخلاقي على الإطلاق لاستمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك في تقرير المصير والحرية. وقال «لا يمكن لجلس الأمن أن يستمر في عدم الاستطلاع بمسؤولياته ويجب التوجه بشكل عاجل لتفادي مزيد من زعزعة استقرار الوضع.

في يوم لا يتحرك فيه المجتمع الدولي لواجهة هذه الأزمة ما يوم آخر زحف فيه الأرواح البرية ويوم آخر يتبدد فيه الأمل في إيجاد حل سلمي لهذا الصراع».

«السلام الآن» وأوضحت أن هناك ما لا يقل عن 300 ألف مستوطن إسرائيلي يقعون بصورة غير قانونية في القدس الشرقية المحتلة 500 منهم على الأقل في سلوان.

علاوة على ذلك أفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد بلغ 750 ألفاً، وتجدر الإشارة إلى أن العديد من هؤلاء المستوطنين يواصلون أعمال التهريب والتفاهم والإرهاب ضد المدنيين الفلسطينيين مع الإفلات التام والعقاب.

وبالزامن مع الأنشطة الاستيطانية تستمر إسرائيل في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني على أساس يومي. كما تواصل قوات الاحتلال استخدام القوة المفرطة دون تمييز ضد الشعب الأغل. وفي حين أن القيادة الفلسطينية تدرك قتل المدنيين بغض النظر عن ذلك فإن الحكومة الإسرائيلية تتجاهل من سياساتها وأعمالها ضد الفلسطينيين، وأنه بدون توفير الحماية لهم سيتم قتل المزيد والمزيد من الفلسطينيين الذين يعانون في ظل هذا الاحتلال

السلطة القائمة بالاحتلال لأكثر من 80 000 تصريح حصل عليها الفلسطينيون للسفر في جميع أنحاء دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية أو لزيارة العائلات في أماكن أخرى بما في ذلك إسرائيل. علماً بأن هذا الإجراء العقابي الجماعي محظور بموجب القانون الدولي ويجب على المجتمع الدولي إدانة السلطة القائمة بالاحتلال لكافة السياسات والممارسات التي تشكل عقاباً جماعياً للسكان المدنيين الفلسطينيين.

وشدد على ضرورة عدم قبول الزرائع الإسرائيلية لثل هذه الإجراءات غير القانونية التي من شأنها إنكاء المزيد من الغضب والاستياء والتوتر، ويجب التعامل معها على الفور. في غضون ذلك تكرر منصور أن إسرائيل تواصل تشييدها الاستيطانية غير القانونية وإيران موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلية مؤخراً على منح تصاريح لمنظمة عميرت كوهانيم المؤيدة للاستيطان لبناء مبني سكني من 4 طوابق في حي بطن الهوى في سلوان في القدس الشرقية المحتلة.

وقال إن منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية

فيها القدس الشرقية وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل» الذي ورد فيه أن متوسط معدل استهلاك المياه المنزلي لدى الفلسطينيين حوالي 40 لتراً للفرد في اليوم وينخفض إلى 20 لتراً للفرد في العديد من المجتمعات المحلية في المنطقة المسماة «ج» مقابل 183 لتراً للفرد في اليوم للمستوطنين وجميعهم نقلوا بشكل غير قانوني إلى الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكشف منصور أن 70 في المئة من المجتمعات المحلية في المنطقة غير موصول بشبكة المياه، وبناء على ذلك فإن الإجراء غير القانوني الأخير من قبل السلطة القائمة بالاحتلال، فإن الأسر الفلسطينية عليها أن تعيش في الأشهر الأولى من الصيف على اثنين أو ثلاثة أو 10 لتراً للفرد في اليوم وفقاً للمدير التنفيذي لجموعه الهيدرولوجيين الفلسطينيين أمين ربيع. لذلك أضاف منصور فإنه يجب على المجتمع الدولي أن يطالب إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بإنهاء استخدام المياه كسلاح ضد الشعب الفلسطيني وإنهاء إعاقة حقه في مياه نظيفة.

واعتبر أن هذا الانتهاك يأتي في أعقاب إلغاء

وقال منصور إن شركة ميكروت الإسرائيلية المورد الرئيسي للمياه إلى البلدات والمدن الفلسطينية وقفت إمدادات المياه إلى مدينة جنين الحبيسة بها وأنه في بعض تلك المناطق لم يحصل المدنيون الفلسطينيون على المياه لأكثر من 40 يوماً. هذا الإجراء العقابي الجماعي هو تطور خطير نظراً للصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني في تأمين مياه نظيفة آمنة لسبب تحويل إسرائيل لمصادر المياه، وتخصيصها التمييزي لها، ومنع التنمية الفلسطينية للبيئة التحتية للمياه.

هذه الإجراءات العقابية غير القانونية في أكثر استفزازاً في ضوء حقيقة أنها نفذت خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار إلى تقرير صدر مؤخراً عن اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «الإسكوا» المعنون «الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما

وقال منصور إن شركة ميكروت الإسرائيلية المورد الرئيسي للمياه إلى البلدات والمدن الفلسطينية وقفت إمدادات المياه إلى مدينة جنين الحبيسة بها وأنه في بعض تلك المناطق لم يحصل المدنيون الفلسطينيون على المياه لأكثر من 40 يوماً. هذا الإجراء العقابي الجماعي هو تطور خطير نظراً للصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني في تأمين مياه نظيفة آمنة لسبب تحويل إسرائيل لمصادر المياه، وتخصيصها التمييزي لها، ومنع التنمية الفلسطينية للبيئة التحتية للمياه.

هذه الإجراءات العقابية غير القانونية في أكثر استفزازاً في ضوء حقيقة أنها نفذت خلال شهر رمضان المبارك.

وأشار إلى تقرير صدر مؤخراً عن اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «الإسكوا» المعنون «الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما

### رام الله - «القدس العربي»:

قال السفير رياض منصور المراقب الدائم لولاية فلسطين لدى الأمم المتحدة في ثلاث رسائل متطابقة بعضها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن (فرنسا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة حول استمرار تصاعد التوتر في الأرض الفلسطينية المحتلة. بما فيها القدس الشرقية. واستعرض في رسائله المعارسات غير القانونية والقبيحة التي تقوم بها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني الراجح تحت احتلالها منذ عقود طويلة.

وبحسب ما ورد في الرسائل فإن إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال مصممة على القيام بكل ما في وسعها لجعل الظروف المعيشية الصعبة أصلاً التي يعيشها الشعب الفلسطيني لا تقوى من دفع عن سلطات الاحتلال يوم 15 يونيو/ حزيران 2016 عمداً إمدادات المياه لنطاق واسع من خلال زيادة القيود المحتلة وانتهاكات الآلاف من الفلسطينيين للشعب قاردين على الحصول على مياه الشرب النظيفة.



لافتات تحمل عبارة الحرية في إحدى مباريات كرة القدم في فلسطين



## «القسام» توضح مزاعم هروب أحد عناصرها بعد ما قيل عن حمله تفاصيل عن الأنفاق ووحدة النخبة لإسرائيل



عناصر من كتائب «القسام»

القريبة من الحدود مع إسرائيل. وتستخدم هذه الأنفاق في تنفيذ هجمات مسلحة، وبرزت في الحرب الأخيرة قدرتها على إيقاع خسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي. واستخدمت الأنفاق في شن هجمات خلف خطوط القوات المتوغلة، وضد كتائب عسكرية ترصد منطقة الحدود الغاصلة، وأعلنت حماس أن ناشئتها تمكنوا عبر هذه الأنفاق من أسر أحد الجنود الإسرائيليين من أرض المعركة شرق حي الشجاعية، الواقع إلى الشرق من مدينة غزة. ويعد كشف إسرائيل مؤخرا أحد أنفاق المقاومة في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، قللت كتابت القسام من الأمر، وقالت إن النفق قديم، وإن ما أعلنته سلطات الاحتلال ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة، من أجل الدفاع عن شعبها، وتحرير مقدساتها وأرضها وأسراها.

يشار إلى أن أمن المقاومة أعلن قبل أيام عن ضبط أجهزة تنصت حاول الاحتلال تهريبها عبر أحد الممرات الواسلة بين الأراضي المحتلة وغزة. وما تم ضبطه حسب ما كشف كان عبارة كما قال المصدر، عن أجهزة تنصت صغيرة ودقيقة داخل أجهزة إلكترونية «عادية» مثل شاشات التلفاز والهواتف وغيرها من الأجهزة. وجرى ذلك في الوقت الذي أعلن فيه أيضا عن ضبط مجموعة من الموظفين الذين يعملون في مؤسسات دولية داخل قطاع غزة، وهم يؤدون «مهام معادية للمقاومة»، تحت مسميات إنسانية.

وتذكر موقع مقرب من المقاومة أن هؤلاء بعد التحريات والتحقيقات، اعترفوا بأنهم كلّفوا بتصوير بعض أماكن تابعة للمقاومة، كالمواقع العسكرية والأنفاق وأماكن أخرى حساسة، بالإضافة إلى رصد أنشطة عسكرية.

في القسام، بأن بركة لم يعد له علاقة بالقسام منذ عام 2011، أي قبل بناء حماس لشبكة أنفاقها التي ظهرت في الحرب الأخيرة صيف

ولا تبدو الرواية الإسرائيلية قوية، خاصة وأنها أقرب أن هذا الشخص قد خضع للتحقيق من قبل أمن القسام، ما يؤكد ما ذكره المصدر

وقدم التحقيق معه مرتين من قبل جهاز أمن القسام حول بعض الشبهات بشأن تحركاته واتصالاته مع أشخاص مشبوهين.

### غزة - «القدس العربي»:

قال مصدر مطلع في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إن ما جرى تداوله من قبل بعض وسائل الإعلام، حول هروب أحد أعضاء فصيلة المسلح تجاه إسرائيل غير صحيح. وأكد في تصريحات لموقع «فلسطين الآن» المقرب من حماس أن ما أشير حول هذا الأمر «لا صلة له»، وأضاف أن بسام محمود بركة من سكان وسط قطاع غزة، لا علاقة له بالقسام أو أي من وحداته أو تشكيلاتها العسكرية منذ عام 2011، حيث أنهى خدمته العسكرية في ذلك الحين.

يشار إلى أن بعض وسائل الإعلام قد تداولت هروب أحد أعضاء القسام بجهاز كمبيوتر محمول «لاب توب» تجاه الحدود مع الاحتلال. وزعمت تقارير صحافية إسرائيلية في وقت سابق أن أحد أبرز المسؤولين عن حفر الأنفاق في حركة حماس، هرب عبر الحدود باتجاه إسرائيل. وذكرت تلك التقارير أن بركة قيادي في القسام، وسلم نفسه يوم الأحد الماضي للمخابرات الإسرائيلية على الحدود الشرقية لدير البلح، وأن الصليب الأحمر الدولي أبلغ أهله رسمياً بأن ابنهم موجود لدى إسرائيل.

وأضافت التقارير أن بركة (35 عاماً) هرب وبعوزته جهاز كمبيوتر محمول يحتوي على خرائط أنفاق، كما كان بعوزته أوراق بأسماء مقاومين من أفراد وحدة النخبة ومعلومات كاملة عنهم بالإضافة إلى خرائط ورقية لبعض المناطق المهمة لـالقسام.

وأشارت التقارير الإسرائيلية إلى أن هذا الشخص كانت تدور حوله شكوك إسرائيلية تورطه في علاقة مع المخابرات الإسرائيلية

## جنرالات إسرائيل وإمكانية إنهاء حكم ننتياهو «الملك»

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عاوودة:

هل وقع رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو في شبك الجنرالات ليلقى حتفه السياسي على أيديهم بعدما عجز خصومه السياسيون في المعارضة عن إسقاطه؟ يأتي هذا التساؤل على خلفية تحد أطلقه رئيس الحكومة ووزير الأمن الأسبق إيهود باراك ووزير الأمن القائل موشيه يعلون نتنياهو في مؤتمر هرتزليا للجنة القومية، حيث حمل عليه واتهام بالكبك والمغامرة الخطيرة بمستقبل إسرائيل. وظهر باراك في المؤتمر الأمني المهم في هرتزليا بهيئة واعظ فدعا إلى إسقاط نتنياهو مستغلا مكانته كجنرال بارز بالاحتياط وقائد سابق للجيش. ودعا وهو المنفصل عن حزب «العمل» قبل أن يغادر اللجنة السياسية في 2009، الحكومة إلى تدارك نفسها واعضاء حكومتها فشلوا في توفير الأمن لسكان إسرائيل ويعلمون نسج الديمقراطية الإسرائيلية. وتابع حملته الشديدة بالقول إن «على رأس سلم أولويات نتنياهو وحكومته اليوم ليس أمن إسرائيل، ولا الحفاظ على الديمقراطية، ولا الوحدة الداخلية للشعب، وإنما تقدم زاحف وماكن، من دون الاعتراف بذلك، نحو أجندة الدولة الواحدة، من النهر إلى البحر، وهي أجندة تشكل تهديدا مباشرا على الهوية المستقبلية الإسرائيلية وعلى المشروع الصهيوني برمته... والمطلوب لإسرائيل قيادة أخرى».

وبارك مطلق فرية «الاشريك الفلسطيني» غداة انهيار قمة كامب ديفيد عام 2000، وسقوط حكومته بالتالي اعتبر أمس نتنياهو وأعضاء حكومته مقادون بالتشاؤم والجمود والتعصب والشلل، بدلا من الثقة بالنفس والشجاعة والقوة باتخاذ القرار والعمل». وعلى المستوى الداخلي، وجه باراك اتهامات لنتنياهو بأنه يتبنى السياسة «فرق تسوق» ويمنح امتيازات لأصحاب رأس المال. كما اتهمه وحكومته بتشجيع الانفلات والتغول وخطاب الكرامة وكم الأفواه، وضمن تشخيصه للحالة الراهنة للمؤسسة الحاكمة التي يقر هذه المرة برفضه للتسوية بوضوح غير مسبوق يشير لـ«سيطرة معادية»، على الليكود من جهة نواة متعصبة أيديولوجيا ومتطرفة.

يشار إلى أن باراك كان قد تولي وزارة الأمن في حكومة نتنياهو وكان مقربا جدا منه مما يزيد الاحتمالات بأنه ينوي العودة للعبة السياسية بصفتها «المنقذ» الجديد لإسرائيل من «الدولة الواحدة».

وسبق باراك بالهجوم على نتنياهو وزير الأمن الإسرائيلي السابق، موشيه يعلون الذي نسف مزاعمه بالقول أمام مؤتمر هرتزليا الذي اختتم أعماله أمس إنه لا يوجد تهديد وجودي على إسرائيل بهذه الفترة وفي المستقبل المنظور، وإن نتنياهو يخيف المواطنين وحسب. ودعا القيادة للتوقف عن إخافة الإسرائيليين والقول لهم «إننا على عتبة محرقة ثانية»، موضحا أن البرنامج النووي الإيراني، الذي دخل في جمود بعد الاتفاق الذي جرى توقيعها لا يشكل تهديدا وجوديا داهما على إسرائيل. وكرر الإعلان عن عزمه التنافس على القيادة في إسرائيل في الانتخابات المقبلة معلنا ذلك بضرورة طرح بديل للقيادة الحالية.

يذكر أن يعلون استقال من منصبه كوزير للأمن، الشهر

الغسطيني في المقاومة والحرية من الاحتلال «ووفاء لشهادتنا وأسرانا ومعدننا»، وطالبت اللجنة التنسيقية للشعب والمقاومة عبر جهود وحملات التصدي لتعليقات الهدم وكذلك بالعمليات النوعية التي تقاها في كل حين. واعتبر أن الاحتلال سواجبه يتكاتف شعبي ومقاومة من قبل الأهالي في قلنديا ويطا، وهو ما عودنا عليه شعبنا بعدم ترك عائلات المقاومين الأبطال يواجهون صلف الاحتلال وحدهم».

يُذكر أن قوات الاحتلال أمهلت عائلتي الشهيد عيسى عساف وعنان أبو حيسه من مخيم قلنديا خمسة أيام لإخلاء منزلهم بنية هدمها، وهما منقذاً عملية الطعن المزودة قرب باب الخليل بالقدس التي أسفرت عن مقتل مستوطنين وإصابة آخرين، فيما أخطرت منزلي عائلتي الأسيرين خالد ومحمد مخامرة من يطا بالهدم عقب تنفيذها عملية إطلاق النار في قلب مدينة تل أبيب المحتلة.

الى ذلك دعت لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في فلسطين إلى التحرك ضد بقاء سفير إسرائيل رئيسا للجنة القانونية في الأمم المتحدة انتصارا للحق

والدولة.



فلسطيني في مدينة الخليل يعترض على اعتقال نجله بسبب احتجاجه على اغلاق شارع يستخدمه الفلسطينيون وسط المدينة (رويترز)

## شرعت في توزيع «طرود غذائية» على العوائل الفقيرة في شهر رمضان «الأونروا» تقدم دعما ماليا لأصحاب المنازل المدمرة وتطلق مناشدة عاجلة للمانحين للتبرع لبرنامج «الإيواء الطارئ»

### غزة - «القدس العربي»:

وأشار إلى أنه تم نشر أسماء المواطنين الذين تم اعتمادهم على المنحة السعودية، على موقع الوزارة الإلكتروني وصفحات «فيس بوك» المعتمدة. إلى ذلك أعلنت المنظمة الدولية التي تقدم خدمات للاجئين الفلسطينيين، أنها وزعت «طروداً غذائية» لوجبة السحور لحوالي 6,248 عائلة فلسطينية لاجئة من خلال مراكز التوزيع العشرة الواقعة في جميع مناطق قطاع غزة. وذكرت أنها تمكنت من التوزيع بفضل التبرع الكريم من الإغاثة الإسلامية، فرع الولايات المتحدة، وأضافت أنها تصنف العائلات التي حصلت على هذه المساعدة الغذائية من قبلها هو من فئة «الفقر المدقع»، أي أن دخل الفرد في هذه العائلات أقل من 1.47 دولار في اليوم. وقالت إن توزيع «الطرود الغذائية» لوجبة السحور هو جزء من جهودها للتخفيف من حالة انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة، لافتة إلى أنه في شهر يونيو/حزيران الحالي دخل الحصار المفروض على قطاع غزة عامه العاشر مستمرا في الإسهام في دفع السكان إلى حالة الفقر، وجاعلا إياهم أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي.

وأوضحت أن 80% من السكان في قطاع غزة يعتمدون على المساعدة الغذائية، وأنه بحسب البنك الدولي، فإن قطاع غزة سجل واحد من أعلى معدلات البطالة في العالم. يشار إلى أن «الأونروا» تواجه طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المستوطنين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم، وتؤكد أن الدعم المالي لا يواكب مستوى النمو في الاحتياجات، وأنه نتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية التي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسية، تعاني من عجز كبير يتوقع أن يصل في عام 2016 إلى 81 مليون دولار.

من أموال دعم إعادة بناء قطاع غزة يبلغ حتى اللحظة ثلث الأموال التي طلبت من أجل إعادة الإعمار. يشار إلى أن طريقة الإعمار التي وضعت من قبل الأمم المتحدة، وكذلك الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع، وتحد بوجبه من دخول مواد البناء، بما يشمل دعم إعادة الإعمار. وأوضح «الأونروا» أن «الإيواء الطارئ» بما يشمل دعم إعادة المنازل وإعادة البناء وحلول الإيواء المؤقت، يعتبر ضمن أولوياتها القصوى، وأكدت التزامها بدعم العائلات المتضررة، مع أن ذلك يتطلب تمويلا جديدا مواصلة تقديم المساعدات ضمن برنامج المساعدة النقدية للإيواء، وذكرت أنه بعد الحرب تم التعهد بمبلغ 247 مليون دولار لدعم برنامج «الأونروا» للإيواء الطارئ، وذلك من أصل 720 مليون دولارا تحتاجها الوكالة الدولية لذات البرنامج مما يترك عجزا مقداره 473 مليون دولار. وناشدت المانحين الإسهام بشكل عاجل وسخا لبرنامجها لـ«الإيواء الطارئ» من أجل تقديم بدل الإيجار والسدادات النقدية للقيام بأعمال إصلاحات وإعادة بناء المساكن المتضررة للاجئين الفلسطينيين من اللاجئين في قطاع غزة.

وفي السياق أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الدكتور مفيد محمد الحصانية أنه تم التوافق مع نائب مدير عمليات وكالة الغوث الدولية، في استيعاب المواطنين في المنحة الكوبية الذين لا تنطبق عليهم شروط المنحة من أجل تعويضهم وإعادة إعمار منازلهم. وقال في تصريح صحافي إن الوكالة ستقوم خلال أيام بالتواصل مع هؤلاء المواطنين المشمولين في الكشف، وذلك لإتمام باقي الإجراءات معهم، مطالبا المواطنين بضرورة الإسراع في تجهيز مخططاتهم وتسليمها للوكالة للبدء بالإعمار.

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها ستبديا في توزيع ما يزيد عن 1.59 مليون دولار أمريكي من التمويل المتاح، على أصحاب المنازل التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية جال الأخيرة على قطاع غزة صيف عام 2013، وذكرت أن 400 ألف دولار أمريكي خصصت منها للمساعدات النقدية المؤقتة لبذل الإيجار، في حين خصص لإعادة الإعمار أكثر من 400 ألف دولار، لاستخدامها من قبل أصحاب المنازل المدمرة. ويشمل المبلغ كذلك أكثر من 850 ألف دولار، لاستخدامها في عمليات إصلاح للمساكن التي دمرت جزئيا في تلك الحرب.

وقالت «الأونروا»، إن هذه الأموال ستحصل إلى ما مجموعه 748 عائلة لاجئة في مختلف أنحاء قطاع غزة مما سيمنحها من الحصول على المساعدة.

وفي الحرب الأخيرة على قطاع غزة في صيف عام 2014، دمرت قوات الاحتلال أكثر من 14 ألف منزل ومنشأة بشكل كامل، علاوة على تدمير أكثر من 60 ألف منزل بشكل جزئي. ويعد هذا الدمار هو الأكبر الذي أحدثته الحروب الإسرائيلية منذ بداية الصراع، ولا تزال بسبب تلك الحرب آلاف الأسر التي دمرت منازلها تقيم في مساكن مستأجرة، في حين لم يحصل العديد من أصحاب تلك المنازل على دعم مالي من المانحين لإعادة بناء منازلهم.

وتواجه عملية الإعمار بطئا شديدا بسبب عدم التزام غالبية المانحين الأجانب في الإيفاء بما عليهم من تعهدات قطعوها في مؤتمر القاهرة الذي عقد بعد انتهاء تلك الحرب، وتقدر جهات دولية أن ما وصل



## في ظل استرجاعه والتوافق عليه قبل عرضه للاستفتاء أو التأويلات المختلفة لفصوله وتطبيقها المشهد السياسي المغربي يحمل قراءات مختلفة لدستور 2011

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لا زال المشهد السياسي المغربي يحتمل قراءات مختلفة، في ظل استرجاع لدستور 2011 والتوافق عليه قبل عرضه للاستفتاء أو التأويلات المختلفة لفصوله وتطبيقها بالقوانين التنظيمية أو تدبير الحكومة الانتقالية للشأن العام ومعارضتها.

وفي ليالي شهر رمضان المغربي تنظم الندوات واللقاءات لامرسة قراءة هذا المشهد والخميس قال الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في رمضان بالخصوص يجب الحذر منهم، السلي (عبد الله) بن كيران (رئيس الحكومة) يسميهم غفاري وتماسيح ونحن نقول إن هناك فعلا ظلمات وبرازيت لا تريد أن يتقدم هذا المجتمع للأمام.

وأوضح في ندوة عقدت بمركز الدراسات والأبحاث، عزيز بلال، في الرباط «إن هذه الطفيليات ترى أنه لا يمكن لحزب سياسي أن يطير بجناحه بشكل مستقل أي أن هذا السار يتعين التحكم فيه والشيء نفسه ينطبق على السنوات الأخرى للقرار».

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، في ندوة صحافية إن الهيئات المغربية الداعية إلى مقاطعة الانتخابات الإسرائيلية أرسلت رئيس الحكومة، عبد الله بن كيران، إلا أن «وجود بعض الدول التي تمكن من دخول هذه السلع رغم غياب تعامل تجاري مباشر معها يثير إشكالية»، مشددا على أن الحكومة ملتزمة في وزارة التجارة عبرت عن رفضها هذا الأمر أكثر من مرة.

وأوضح أن دخول التمور الإسرائيلية إلى الأسواق المغربية، يتم عبر وسطاء من دول أخرى يتعامل معها المغرب اقتصاديا، «أن المستوردين جلبون التمور من تلك الدول المعبأة بها وعليها علامة تلك الدولة، مؤكدا أن العملية الاستيرادية يشوبها نوع من التتفاف».

وتتهم الهيئات الداعية إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية السلطات المغربية بغياب إرادة واضحة لديها، وتطالبها بوقف التعامل مع زعماء إسرائيل، خصوصا في شهر رمضان الذي يشهد تدفقا للتمور الإسرائيلية إلى الأسواق المغربية، تشير إحصائيات المكتب المركزي للإحصاء، والحواسيب، والتليجات لارتفاع لافت في حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال العام الماضي.

وأبانت أرقام الهيئة الحكومية التابعة لرئاسة الوزراء الإسرائيلية أن نسبة نمو المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل قاربت 145 في المائة خلال سنة 2015.

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل، خلال السنة المنصرمة ما يقارب 3.3 مليون دولار، مقابل 13.2 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، شكلت منها الصادرات الإسرائيلية نحو المغرب ما يزيد عن 22 مليون دولار، حسب الهيئة ذاتها، مسجلة هيمنة المنتجات الكيماوية المصنعة، والمنسوجات، والأجهزة الإلكترونية، والحواسيب، والآليات الموجهة للقطاع الزراعي، على



نبيل بن عبد الله



عبدالله ساعف

سيف في ملك الله بالنسبة لحزب يحافظ على استقلاليتها من الدولة؟ قد أفهم تردد الطيقة الاقتصادية في مواجهة التحكم نظرا لخوفها على مصالحها، أما السياسيون فلا علم لهم»، وأضاف «أنا أقول للنخبة السياسية والاقتصادية إذا كان حزب التحكم يستبد بالقرار ويتدخل في شؤون الأحزاب وفي شؤون القاطلة، وهو في المعارضة، وتساءل بين عبد الله، في الندوة «ماذا

فماذا سيفعل غدا عندما يأخذ السلطة ويصل إلى الحكومة؟! لا بد من طرح هذا السؤال»، وقال «نحن إزاء عملية تخريب كل تراث الحركة الديمقراطية- معارضا لمن يدعو إلى حكومة ائتلاف وطني يدعى مشاكل الصحراء واضطرابات الإقليم، وقال أننا لا نرى مبررا لهذا الاقتراح، فالمغرب ليس في حالة حرب والبلاد

تعيش وضعاً طبيعياً ويجب أن نترك لصناديق الاقتراع حرية الكلمة والقرار»، من جهته قال المفكر عبد الله ساعف الوزير السابق وعضو لجنة اعداد الدستور «منذ اليوم الأول، كان واضحا أن الدستور ليس حلا نهائيا للإشكالات السياسية المغربية، ومن يعتقد ذلك فهو يوتوم»، وأضاف ندوة نظمتها مؤسسة «المشروع للفكر والتكوين»، مساء الخميس في الرباط «لا يجب أن يتوقع من الدستور أن يعطي أكثر مما يستطيع، فكل الدساتير تعبر عن ميزان القوى في المجتمع، ويجب على الفاعلين في المجتمع أن يساهموا بدورهم في الدفع بعجلة الديمقراطية إلى الأمام»، مشيرا إلى أن الدستور الحالي رسم خطوطا فاصلة بين صلاحيات الملك وصلاحيات رئيس الحكومة لأول مرة؛ حيث أنط بالملك مهمة الاستغفال على مستوى التوجيهات الاستراتيجية للدولة، ورئيس الحكومة الاستغفال على مستوى السياسات العمومية. ونقل موقع «هسبريس» عن الساعف قوله بإحداث الدستور لعدد من «القطائع» مع ما كان سائدا من قبل، كان منظرا من القوانين أن تعطي مضمونا أدق للحياة السياسية، وهو ما لم يحقق، «لم يكن في لحظة الدسترة تدقيق في التفاصيل، أدرجنا مجموعة من الأمور في القوانين ولكن هل أصبح هذا واضحا؟» في القوانين لم تنتج على ضوء موازين قوى،

## نزاع الصحراء في الحملة الانتخابية الإسبانية: حضور تقرير المصير وغياب الحكم الذاتي

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ستشهد أسبانيا انتخابات تشريعية يوم 26 حزيران/ يونيو الجاري، ورغم تركيز الأحزاب المرشحة على القضايا الداخلية وخاصة الاقتصاد ومحاربة الفساد، تحضر السياسة الخارجية بين الحين والآخر وفي برامجها السياسية ومنها نزاع الصحراء، حيث يغيب أي دعم للحكم الذاتي بما في ذلك من طرف الحزب الحاكم «الحزب الشعبي» ويتم التركيز على تقرير المصير. وتعتبر هذه الانتخابات إعادة لتلك التي جرت يوم 20 كانون الأول/ديسمبر الماضي، ذلك أن انتخابات 20 كانون الأول/ديسمبر أنهت القطبية الحزبية في أسبانيا نحو تعدد أكبر يظهر أحزاب جديدة.

وبغيت في هذه الانتخابات القضايا الداخلية بشكل لم يسبق في الماضي، ويعود السبب إلى ارتفاع البطالة نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تمر منها البلاد، وفي الوقت ذاته نتيجة انفجار حالات الفساد الكبرى التي تورط فيها الحزب الشعبي الحاكم والحزب الاشتراكي، وكشفت استطلاعات الرأي أن محاربة الفساد تحول بالنسبة للمواطنين إلى قضية مصيرية لإنقاذ تدهور البلاد.

ورغم مقاطعة على ما هو داخلي، تحضر القضايا الخارجية لاسبيا على طي مستجدات منها استفتاء بريطانيا للبقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي، ووضع الولايات المتحدة وعلاقتها الخارجية في حالة وصول الجمهوري القومي المنظر دونالد ترامب إلى البيت الأبيض علاوة على قضايا كاستيلا مثل ملف الصحراء. ويحضر هذا الملف دائما في الانتخابات الإسبانية نظرا لوزنه وسط الطبقة السياسية والبراري العام وطبيعة اسبانيا كقوة استعمارية سابقة وأخيرا بحكم التطورات التي يشهدها مؤخرا في

## الحكومة المغربية تحمل دولا أخرى مسؤولية دخول التمور الإسرائيلية لأراضيها

الرباط - «القدس العربي»:



التمور الإسرائيلية المروجة في المغرب

الصادرات الوافدة من إسرائيل نحو الشركات الغربية العاملة في القطاع الخاص، وتشن حركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية حربا على التمور الإسرائيلية المروجة في المغرب، وتدعو الحكومة والفاعلين الاقتصاديين إلى منع دخولها، حيث اعتبر سنيون اسديون الناطق في مجموعة BDS المغرب الداعية لمقاطعة اسرائيل، ومتمزج حركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، «أن تمور المجهول يتم نسخها في إسرائيل وتنتج في ظروف غامضة وغير صحية باستعمال مواد كيماوية وإنتاجها وتجزئها، محذرا المغاربة من أكل قطاها».

وعدت الاتحادات الزراعية الفلسطينية التجارية بين البلدين خلال العام الماضي. وأبانت أرقام الهيئة الحكومية التابعة لرئاسة الوزراء الإسرائيلية أن نسبة نمو المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل قاربت 145 في المائة خلال سنة 2015.

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل، خلال السنة المنصرمة ما يقارب 3.3 مليون دولار، مقابل 13.2 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، شكلت منها الصادرات الإسرائيلية نحو المغرب ما يزيد عن 22 مليون دولار، حسب الهيئة ذاتها، مسجلة هيمنة المنتجات الكيماوية المصنعة، والمنسوجات، والأجهزة الإلكترونية، والحواسيب، والآليات الموجهة للقطاع الزراعي، على

الأمم المتحدة بعد طرد المغرب للشق المدني للميورسو وما خلفه ذلك من اهتمام دولي بالنزاع. في هذا الصدد، جاء في برنامج الحزب الاشتراكي حول الصحراء ما يلي: «الحزب الاشتراكي يطالب بحل للنزاع عبر قرارات الأمم المتحدة دائما مع ضمان تقرير مصير الشعب الصحراوي»، ويعتبر حل النزاع رئيسيا لتطوير المغرب العربي.

وفي مقترح آخر، يشدد على مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية ومخيمات تندوف. ويذكر أن الحزب الاشتراكي كان أول من طرح في الأمم المتحدة ضرورة مراقبة حقوق الإنسان سنة 2005 عندما كان زعيمة السابق خوسي لويس رودريغيث سبتيرو رئيسا للحكومة الإسبانية.

واعتقد الحزب الشعبي المحافظ بفقرات قصيرة عن نزاع الصحراء، مشيرا إلى ضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومنها تقرير مصير الصحراويين.

ويبقى الجديد هو ما جاء في مقترح حزب «أونيدو بوديموس» من اليسار الراديكالي الذي يشكك القوة السياسية الثانية في أسبانيا بعد الحزب الشعبي، وفق استطلاعات الرأي الأخرى. ويطلب هذا الحزب بما يلي: تعيين مبعوث خاص للاتحاد الأوروبي في نزاع الصحراء الغربية، كما يقترح منح الجنسية الإسبانية لجميع الصحراويين. وينص على تقرير المصير حلا.

ويبقى حزب اسبويدانوس وهو ليبرالي جديد يحتل المركز الرابع في استطلاعات الرأي، الوحيد الذي لم يشر في برنامجه إلى نزاع الصحراء. وجاء في إذاعة كاتيبا سير أن الحزب يصدد بلورة موقف من النزاع، والذي سيكون حتما الدفاع عن قرارات الأمم المتحدة.

وتبرز هذه المواقف بتأكيدا على تقرير المصير كيف يغيب مقترح الحكم الذاتي في جميع الأحزاب الإسبانية، مما يؤكد على قصور دبلوماسي مغربي في التعرف بمقترح الذي يطرحه حلا للنزاع الصحراء رغم ما نشرته الصحافة الغربية الرسمية من تفهم اسباني مؤخرا للنزاع.

## الجزائر: نخوف من تكرار حالات الغش في البكالوريا وقطع الانترنت وارد

الجزائر - «القدس العربي»:

في المقابل تتداول الصحف وحتى مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام أخبارا مفادها أن الحكومة الجزائرية قد تلجأ إلى قطع الانترنت عن كامل البلاد خلال فترة الامتحانات، والتي ستدوم خمسة أيام، وهو قرار إن تأكد سيثير الكثير من الجدل، لأنه من غير المعقول معاقبة 40 مليون جزائري لجرد أن وزارة التعليم من خلفها السلطات عاجزة عن وضع حد لعملية تسريب أسئلة امتحانات البكالوريا، وهي أخبار لم تسارع السلطات إلى تكذيبها.

وكانت وزارة التعليم وبمساعدة وزارة الاتصالات كانت قد عمدت إلى تعطيل الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أيام الامتحانات التي جرت نهاية الشهر الماضي، وذلك من الساعة الثامنة صباحا إلى الخامسة مساء لدة خمسة أيام، لكن ذلك لم يمنع حالات الغش داخل مراكز الامتحانات، لكن الإشكال كان في تسريب مواضيع البكالوريا ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك ساعات قبل بدء الامتحانات، وبالتالي فإن قطع الانترنت بشكل كامل خلال خمسة أيام إن تأكد يعتبر كارثة حقيقية،

وتنظم غدا الأحد الدورة الثانية لامتحانات شهادة البكالوريا التي ستعقد بشكل جزئي بالنسبة لبعض الشعب ومجموعة من المواد التي تم تسريب أسئلة امتحاناتها، والتي نظمت في دورة أيار/ مايو الماضي، وتحولت إلى قضية مدوية، إذ اضطر رئيس الوزراء إلى التدخل فيها من أجل الإعلان عن إعادة تنظيم الامتحانات بشكل جزئي.

وتجري امتحانات البكالوريا هذه المرة تحت حراسة مشددة، علما أن الأسئلة تستطيع هذه المرة على مستوى مطاب الجيش، بحسب صحف جزائرية، وأنها لن تغادر الطابع إلا ساعات قليلة قبل الامتحانات، تحت حراسة أمنية مشددة، مع تخصيص حلقة أولئك الذين يمكنهم الوصول إلى الأسئلة لتفادي تسريبها، لكن مع ذلك يبقى التخوف واردة من تسريب الأسئلة مجددا، وهو الأمر الذي سيكون كارثة حقيقية، بل قد يعصف بالحكومة بأكملها.

وتنظم غدا الأحد الدورة الثانية لامتحانات شهادة البكالوريا التي ستعقد بشكل جزئي بالنسبة لبعض الشعب ومجموعة من المواد التي تم تسريب أسئلة امتحاناتها، والتي نظمت في دورة أيار/ مايو الماضي، وتحولت إلى قضية مدوية، إذ اضطر رئيس الوزراء إلى التدخل فيها من أجل الإعلان عن إعادة تنظيم الامتحانات بشكل جزئي.

وتجري امتحانات البكالوريا هذه المرة تحت حراسة مشددة، علما أن الأسئلة تستطيع هذه المرة على مستوى مطاب الجيش، بحسب صحف جزائرية، وأنها لن تغادر الطابع إلا ساعات قليلة قبل الامتحانات، تحت حراسة أمنية مشددة، مع تخصيص حلقة أولئك الذين يمكنهم الوصول إلى الأسئلة لتفادي تسريبها، لكن مع ذلك يبقى التخوف واردة من تسريب الأسئلة مجددا، وهو الأمر الذي سيكون كارثة حقيقية، بل قد يعصف بالحكومة بأكملها.

# مواقيت الصلاة

المنطقة	إمسك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:01	5:36	12:24	15:44	19:08	20:27	
المنطقة الحضرية	3:53	5:30	12:25	15:45	19:15	20:37	
المنطقة الحضرية	2:42	4:31	11:42	15:22	18:50	20:22	
أبو ظبي	3:54	5:31	12:26	15:46	19:16	20:38	
المنامة	3:03	4:43	11:41	15:06	18:35	20:00	
الجزائر	3:25	5:26	12:51	16:43	20:12	21:56	
الخرطوم	4:47	6:17	12:53	16:18	19:25	20:40	
الكويت	3:01	4:46	11:51	15:25	18:53	20:22	
الرباط	4:19	5:49	13:31	17:16	20:44	22:21	
الرباط	3:23	5:02	11:56	15:17	18:47	20:10	
الوحد	3:02	4:33	11:37	15:00	18:29	19:53	
القاهرة	3:05	4:51	11:58	15:34	19:02	20:31	
بيروت	3:31	5:15	12:41	16:26	19:54	21:31	
بغداد	2:58	4:50	12:06	15:49	19:17	20:53	
تونس	3:56	5:36	12:51	16:43	20:12	21:56	
جنوبي	4:14	5:42	12:11	15:37	18:36	19:49	
بنغازي	3:38	5:29	11:38	15:22	18:50	20:26	
بنغازي	3:48	5:27	12:23	15:45	19:14	20:37	
بغداد	4:01	5:31	12:06	15:31	18:38	19:53	
بنغازي	3:05	4:56	12:11	15:53	19:21	20:55	
عنان	3:38	5:27	12:39	16:20	19:48	21:20	
مسقط	3:40	5:17	12:10	15:27	18:58	20:19	
فلسطين	4:25	5:50	12:02	15:28	18:10	19:20	
البحرين	4:54	6:04	13:07	16:30	19:44	21:01	
أنقرة	3:05	4:35	11:57	15:32	19:02	20:31	
جنيف	2:47	4:45	12:08	15:57	19:26	21:06	
الرباط	3:55	5:25	13:28	17:23	20:53	22:34	
الرباط	2:19	4:29	11:30	15:35	18:36	19:54	
بروكسيل	2:59	5:09	13:46	18:07	22:03	24:06	
باريس	3:11	5:43	13:54	18:11	22:00	24:10	
جنيف	3:01	5:30	13:39	17:50	21:53	23:49	
روما	3:10	5:30	13:13	17:16	21:31	23:52	
ساريليفو	3:28	5:30	12:50	16:57	20:35	22:46	
ستوكهولم	1:40	3:26	12:51	17:31	21:32	23:40	
كوبنهاغن	2:14	4:24	13:13	17:45	22:01	23:47	
لندن	2:16	4:26	13:04	17:27	21:24	23:26	
مدريد	4:27	6:41	14:18	18:18	21:51	23:46	
نيويورك	3:42	5:29	12:50	16:38	20:07	21:46	
واشنطن	3:32	5:40	13:11	17:08	20:39	22:29	
أوتاوا	2:30	4:40	13:06	17:16	20:57	23:15	

© حقوق المركز الإسلامي في أستراليا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.



وزيرة التعليم الجزائرية الدكتورة

## جهاديو مالي يبتون فيديو لرهينة سويسرية محتجزة لديهم

جماجم صلبة لقادة المقاومة الشعبية الذين قتلوا خلال الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830/1954) بعد القضاء على انتفاضتهم منتصف القرن التاسع عشر، حسب مؤرخين.

ومن بين هؤلاء المقاومين محمد لجد بن عبد المالك المعروف باسم مشرف بويغلة، والشيخ بوزيان قائد مقاومة العراشنة (منطقة بسكرة جنوب شرق) في سنة 1849، وأبيد استعداده الإنسان، في باريس، استعداده لدراسة إعادة 36 مججمة تخص جزائريين.

ووفق ما نقلت عنه وسائل إعلام جزائرية قبل أيام، قال مدير المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس ميشال غيرو: «نحن مستعدون لدراسة طلب تسليم جماجم الجزائريين المحفوظة في متحفنا وعدم وجود أي عائق قانوني لتسليمها»، وأوضح أن إعادة هذه الرفات يجب انتهاج طرق معينة، كما أننا نعتز بحق العائلة والأحفاد، يجب أن يتم ذلك عن طريق الدبلوماسية وليس من خلال جمعية ليس لها حق خاص حول هذه الرفات».

«الاناضول»

## مساع جزائرية لاستعادة جماجم مقاومين للاستعمار معروضة في متحف فرنسي

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: قال الطبيب زيتوني وزير الجاهدين (قدماء المحاربين) في الجزائر، الخميس، إن سلطات بلاده تسعى لدى نظيرتها الفرنسية لاسترجاع جماجم مقاومين للاستعمار الفرنسي معروضة حاليا في أحد المتحف بباريس، وذلك بعد مطالبة من نشطاء بنقلها. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن الوزير قوله «نسعى حاليا بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية، من أجل التكلل الأنجع بهذه المسألة التي يعود تاريخها إلى أكثر من قرن». وأضاف «هذه القضية متكلل بها من طرف الدولة» بدون تقديم تفاصيل حول طبيعة التحركات الرسمية لاسترجاع هذه الجماجم.

وأطلق نشطاء جزائريون منذ سنوات عريضة الكترونية، من أجل استعادة هذه الجماجم إلى بلادهم بهدف «فتحها بالمثل للناطقين». وتتواجد هذه الجماجم في علب من الورق الملقى موضوع في خزانات حديدية وهي معروضة في المتحف الفرنسي، حسب وسائل إعلام محلية، وتعود هذه الرفات التي هي أغلبها

## لا غالبية في البرلمان الألماني لتصنيف تونس والجزائر والمغرب «بلدانا آمنة»

برلين - أف ب: أجاز مجلس النواب الألماني للجمعة، بسبب عدم وجود غالبية، تصويته على مشروع للحكومة لتصنيف تونس والجزائر والمغرب «بلدانا آمنة»، ما من شأنه تسهيل رفض طلبات اللجوء التي يقدمها مواطنو الدول الثلاث. وسحب هذا البند من جدول أعمال المجلس أثناء جلسته العلنية وذلك بسبب معارضة حزب الخضر لهذا الإصلاح الذي أرادت المستشارة أنغيلا ميركل ادخاله وخصوصا منذ احتفالات نهاية العام التي شهدت اعتداءات جنسية نسبت إلى أجناب معظمهم يتحدرون من دول شمال أفريقيا. وفي هذه العروة من البرلمان التي تنظم فيها المناظرات ليمك التحفظين والاشتراكيين الديموقراطيين الحاكم غالبية كافية لاقرار نص بدون دعم المعارضة، ولم يتقرر موعد جديد ليبحث الأمر. ويرفض معارضو النص تصنيف دول المغرب العربي دولا «آمنة» وخصوصا بسبب إحصاء حالات تعذيب ومساس بحرية التعبير فضلا عن التمييز الذي يتعرض له المثليون، ويتوقع أن تجري مباحثات في الأسابيع المقبلة بين القوى السياسية الألمانية في مسعى للتوصل إلى تسوية.

ويتيح تصنيف بلد أنه آمن تسريع إجراءات دراسة ملفات لجوء مواطني هذا البلد، كما يسمح للسلطات بأن تفرض عليه مكان إقامة أثناء دراسة ملفه من من شأنه تسهيل طرده لاحقا. وقدم في 2015 إلى ألمانيا 26 ألف شخص يتحدرون من دول المغرب العربي، ولم يحصل إلا عدد صغير جدا منهم على اللجوء. إلى ذلك، يشكل طرد من ترفض طلباتهم مشكلة للسلطات لأنهم لا يمكنهم في الغالب أوراق هوية ذات مصداقية وأيضا بسبب عدم مسارة تونس والجزائر والمغرب إلى استعادة مواطنيها.



## اتفاق مبدئي بين «النداء» و«النهضة» حول رئاسة سليم شاكور لحكومة الوحدة

# تونس: الائتلاف الحاكم يقرر سحب ثقته من الحكومة والصيد يتعهد بالاستقالة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

الأعراف واتحاد الفلاحين) والجبهة الشعبية وبقية أحزاب المعارضة داخل البرلمان وخارجه».

وأضاف في تصريح خاص له «القدس العربي»: «نحن (نداء تونس) عندما ربحنا الانتخابات رشحنا الحبيب الصيد لرئاسة الحكومة، واليوم نطالب بالإجماع بسحب الثقة من الصيد والدعوة لحكومة وحدة وطنية ترأسها شخصية من نداء تونس، ولكن هذا لا يعني أننا نرفض ترأس شخصية وطنية مستقلة للحكومة تم الاتفاق عليها مع بقية الأطراف وبقية الأحزاب (وخاصة الائتلاف الحاكم والجبهة الشعبية) متفهمين لهذا الأمر، بشرط الاتفاق على الشخصية التي سترأس الحكومة وبرنامجه».

وحول الأسماء المتداولة حالياً لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، قال بطيخ «نداء تونس اقترح شخصيات عدة مثل وزير المالية سليم شاكور ووزير الجماعات المحلية يوسف الشاهد ووزير التربية ناجي جلول (جميعهم من نداء تونس)

قرر الائتلاف الحاكم في تونس رفع الغطاء السياسي عن حكومة الحبيب الصيد وهو ما يحولها نظرياً إلى حكومة تصريف أعمال، فيما أكد الصيد استعداده لتقديم استقالته فور الانتهاء من المشاورات الحالية حول حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، والتي يُرجح أن ترأسها شخصية من حزب «نداء تونس».

وقال النائب والقيادي في حزب «نداء تونس» الطاهر بطيخ إن هناك شبه اتفاق بين أحزاب الائتلاف الحاكم (نداء تونس، النهضة، الاتحاد الوطني الحر، آفاق تونس) حول رفع الغطاء السياسي عن حكومة الصيد، مشيراً إلى أن «نداء تونس» يطلب باستقالة الصيد وتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية من «النداء» وثمة «نقاس حالياً حول هيكلية وبرنامج حكومة الوحدة الوطنية، وتوزيع الأدوار بين الائتلاف الحاكم والأطراف الاجتماعية والسياسية (اتحاد الشغل ومنظمة



الحبيب الصيد



سليم شاكور

خطاباً يعرض فيه إنجازاته والمشاكل التي تعرض لها ويعمل للتصويت ويتم سحب الثقة وهذا معقول ومعمول به في جميع الديمقراطيات، وهي طريقة دستورية، إلا إذا قرّر الصيد قبل ذلك الاستقالة لأسباب شخصية أو صحية وهذا غير وارد حالياً».

وأشار إلى أنه في حال تقديم الصيد لاستقالته فإنه سيتم تكليفه من قبل الرئيس التونسي بتسيير الأعمال «إلى حين تعيين شخصية أخرى ترأس الحكومة ولديها شهر كي تكون حكومة وتأخذ ثقة من البرلمان، وهذا يعني أن العمل الوزاري سيتم والدولة يجب أن تتواصل، بغض النظر عن استقالة الحكومة».

وأكد، في السياق، أن «نداء تونس» وحركة «النهضة» وأطرافاً أخرى من الائتلاف الحاكم ستستقدم خلال الأسبوع المقبل بلائحة سحب ثقة من الحكومة الحالية، في حال لم يقدم الصيد استقالته.

على صعيد آخر، أكد رئيس الحكومة الحبيب الصيد خلال لقائه الجمعة للأحزاب الحاكمة أنه

عدداً من أحزاب المعارضة والنقابات. من جانب آخر، أبدى بطيخ «تفهم» لرفض الصيد في وقت سابق الاستقالة، مضيفاً «الحكومة أخذت ثقة من البرلمان وتطلب حالياً بأن يكون سحب الثقة عبر البرلمان، وهذا طلب معقول، وسيكون هناك جلسة عامة يقدم خلالها الحبيب

الجمهورية هو من سيعين رئيس الحكومة». وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اقترح في بداية الشهر الحالي تشكيل حكومة وحدة وطنية تسعى لإخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الحالية، وتضم إلى جانب الائتلاف الحاكم

وأيضا ثمة شخصيات أخرى مثل كمال مرجال (رئيس حزب المبادرة) وعبدالكريم الزبيدي (وزير الدفاع السابق) وحاتم بن سالم (مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية)، وتم الاتفاق مع النهضة ميدانياً حول سليم شاكور وهناك أيضاً اقتراحات من النهضة، وفي النهاية رئيس

الجهادي وعلنت بعد عام من ذلك انها قتلت المشتهه بارتكابه الجريمة كمال القضاقي، لكن أسرة شكري بلعيد نددت بما اعتبرته نقاطاً لآزال اعراضه في الملف وطالبت بان تعرف الحقيقة كاملة.

ودعت «الجبهة الشعبية» وهي حزب بلعيد إلى «تظاهرة غاضب، الجمعة لمناسبة جلسة جديدة لمحاكمة 24 تونسياً ملاحقين بتهمة الضلوع في عملية اغتيال المعارض اليساري، وهتف نحو 300 مشارك في التظاهرة بشعارات عدة منها «وفياء لدماء الشهداء»، ولوح

أغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في 25 تموز/يوليو 2013. ويعد أزمة أولى اثر اغتيال بلعيد غرقت تونس اثر اغتيال البراهمي في أزمة سياسية حادة انتهت بتخلى النهضة عن الحكم في بداية 2014 لحكومة تكنوقراط اثر حوار وطني قاده رياضي الحوار التونسي (المركزية النقابية ومنظمة اصحاب العمل وعمادة المحامين والمنظمة التونسية لحقوق الانسان)، وكان نجاح رياضي الحوار سبباً في نيته جائزة نوبل للسلام العام 2015.

## متظاهرون يعبرون عن غضبهم قبل افتتاح جلسة لقضية بلعيد في تونس

كانت في 15 كانون الأول/ديسمبر 2014 وكان من المفترض ان تنتهي من هذه العملية يوم 15 كانون الأول/ديسمبر 2015 إلا انها مددتها الى 15 يونيو/حزيران 2016 استجابة لطلب منظمات حقوقية وضحايا انتهاكات.

## هيئة دستورية تونسية تتلقى 65 ألف ملف من ضحايا «انتهاكات» تعود الى 1955

أضافت بين سدرين ان اقليات دينية وثقافية و«لوثنية» مثل الطائفة اليهودية، والسود والامازيغ اودعوا ملفات «كافليات وقع استهدافهم ولم يقع احترامهم»، وتابعت «وصل الى الهيئة أكثر من 30 ملف جثة ضحية»، في إشارة الى مناطق تقع خصوصاً داخل البلاد، وتم تهيئتها تنموياً منذ استقلال تونس عن فرنسا سنة 1956. وقالت انه تم ايداع ملفات بأسماء «كل شهداء وجرحي الثورة» التي أظاحت في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بنظام التكتوتزين زين العابدين بن علي.

وأوضحت «هيئة الحقيقة والكرامة» ان هذه الملفات التي تلقتها تتسحق الفترة بين الاول من تموز/يوليو 1955 وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2013. وقالت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين في مؤتمر صحافي انها تلقت 13300 ملف من نساء من اجالي الملفات التي تلقتها. وشرعت الهيئة في تلقي الملفات يوم 15

كافة ملف تطبيق العدالة الانتقالية وكشف مظالم وانتهاكات الماضي ومصالحة التونسيين مع تاريخهم الجمعة انها تلقت 65 ألف ملف من «ضحايا» انتهاكات حقوق الانسان في تونس بين منتصف 1955 ونهاية 2013.

## إصابة عنصرين من قوات حكومة الوفاق الليبية بهجوم انتحاري في سرت

طرابلس - أف ب: اصيب عنصران من قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية أمس الجمعة بهجوم انتحاري بسيارة مفخخة نفذت تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة سرت، هو التاسع في أقل من اسبوع.

وقالت قوات الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي في بيان إن «أحد انتحاريين داعش» يقود سيارة مفخخة فجر نفسه «في أحد محاور القتال» في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس)، وأضافت ان السيارة المفخخة «انفجرت نتيجة لغم ارضي قبل وصولها الى نقاط تركز قواتنا ما أدى الى اصابة اثنين بجروح طفيفة».

وبدأت القوات الحكومية قبل أكثر من شهر عملية عسكرية تهيء الى استعادة مدينة سرت، مسقط معبر القذافي، من أيدي التنظيم الجهادي الذي يسيطر عليها منذ حزيران/يونيو 2015. وفي مواجهة التقدم السريع لهذه القوات، يشن تنظيم الدولة الإسلامية منذ نهاية الاسبوع الماضي سلسلة هجمات انتحارية بسيارات مفخخة تستهدف تجمعات للقوات الحكومية عند اطراف الغربية والجنوبية للمدينة.

ونفذ التنظيم المتطرف تسعة هجمات انتحارية منذ الأحد الماضي في محاولة لعرقة تقدم القوات الحكومية نحو

المناطق السكنية التي يحاصر فيها، ويتحصن مقاتلو التنظيم الجهادي في المنازل ويستخدمون القاصص والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والهجمات الانتحارية. وتواجه قوات الحكومة صعوبات في اقتحام هذه المناطق، وتخوض حرب شوارع من منزل الى منزل مع عناصر التنظيم.

والخميس، نفذ التنظيم المتطرف ثلاثة هجمات انتحارية ضد قوات حكومة الوفاق الليبية ادى احدها الى مقتل عشرة من عناصر هذه القوات في بلدة تبعد حوالي 130 كلم غرب مدينة سرت. وتشكل القوات التي تقاات تنظيم الدولة الإسلامية في سرت من جماعات مسلحة تنتمي الى مدن عدة في غرب ليبيا، أبرزها مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) التي تضم المجموعات الأكثر تسلحاً في البلاد إذ تملك طائرات حربية ومروحيات قتالية.

في المقابل، يضم تنظيم الدولة الإسلامية الذي يبلغ عديده في ليبيا نحو خمسة آلاف عنصر، مقاتلين أجانب في سرت من شمال أفريقيا والخليج، بحسب سكان المدينة. وقتل في العملية منذ انطلاقتها 164 عنصراً من القوات الحكومية وأصيب أكثر من 500 بجروح بحسب مصادر طبية في مصراتة، مركز قيادة العملية العسكرية.

والتجمع» الحاكم في عهد بن علي (1987/2011) حقوق الانسان».

والمال وهما مغربيان. وأكدت مصادر داخل الشركة «أن مفتشية الشغل الموريتانية سبق لها أن أنذرت الإدارة العامة لشركة موريتل بضرورة استبدال مغارية يتولون مواقع حساسة في الشركة بمواطنين موريتانيين وتلكات إدارة الشركة في تنفيذ الإنذار ما جعل المفتشية تنفذاً بطريقة قسرية».

ونفى محمد الأمين الشيخ الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية الخميس «وجود أي عمل يسيء العلاقات المغربية الموريتانية»، مؤكداً «أنها علاقات ممتازة، وليس هناك استهداف لها، وما حصل هو إجراء اتخذته مفتشية الشغل، ويتعلق بوجود موريتانيين تم استبدالهم بأخرين حيث أن الموريتانيين الأسبقية في الاستثمارات وعود العمل داخل هذه الشركة».

وأضاف الوزير الموريتاني «أن شركات الاتصال توجد بها مراكز حساسة لها تداعيات

إداري والمالي وهما مغربيان. وأكدت مصادر داخل الشركة «أن مفتشية الشغل الموريتانية سبق لها أن أنذرت الإدارة العامة لشركة موريتل بضرورة استبدال مغارية يتولون مواقع حساسة في الشركة بمواطنين موريتانيين وتلكات إدارة الشركة في تنفيذ الإنذار ما جعل المفتشية تنفذاً بطريقة قسرية».

والتجمع» الحاكم في عهد بن علي (1987/2011) حقوق الانسان».

توقع مراقبو العلاقات الموريتانية المغربية أمس أن تساهم إقالة مفتشية الشغل الموريتانية يوم الخميس لموظفين مغاربة يتولون مواقع حساسة في الشركة الموريتانية للاتصالات «موريتل»، في زيادة التوتر الذي تشهده هذه العلاقات منذ فترة طويلة.

وتعتبر شركة موريتل أكبر شركات الاتصال الجوال والثابت في موريتانيا، وتملك الدولة الموريتانية 46 في المئة من أسهمها، فيما تملك اتصالات المغرب 41 في المئة من الأسهم، ويملك خصوصيون موريتانيون 10 في المئة، فيما يملك عمال الشركة 3 في المئة من أسهمها.

وسحبت مفتشية الشغل الموريتانية (حكومية) ظهر الخميس رخص عمل المغاربة العاملين في شركة «موريتل» للاتصالات في موريتانيا، ومنعتهم من الدخول إلى مكاتب الشركة، واستنثت منهم مديريها العام ومديرها

توقع مراقبو العلاقات الموريتانية المغربية أمس أن تساهم إقالة مفتشية الشغل الموريتانية يوم الخميس لموظفين مغاربة يتولون مواقع حساسة في الشركة الموريتانية للاتصالات «موريتل»، في زيادة التوتر الذي تشهده هذه العلاقات منذ فترة طويلة.

والتجمع» الحاكم في عهد بن علي (1987/2011) حقوق الانسان».

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

# بدء اجتماع الحوار الأوروبي - التونسي في بروكسل

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

# بدء اجتماع الحوار الأوروبي - التونسي في بروكسل

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.

## برعاية الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

في الانتقال لديمقراطية ناشئة بلا شك، إلا انها تحمل رهانات على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي والاجتماعي؛ الأمر الذي يستوجب على العلاقات مع المؤسسات الأوروبية الإرتقاء إلى هذه التحديات من خلال إيجاد آليات إضافية تتناغم مع ما هو جديد في تونس كشريك مفضل.. الأناضول» قال الوزير المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس، كمال الجنووبي، إن مشاورات حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي، «لن تترك عمل الحكومة الحالية»، جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع الحوار الأوروبي التونسي المنعقد في بروكسل الخميس.



مدرعة تابعة للقوات الليبية في أحد شوارع سرت عقب الاشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية»



مدرعة تابعة للقوات الليبية في أحد شوارع سرت عقب الاشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية»



## بحث ملفات التعاون الاقتصادي وايران والحرب في اليمن أوباما يستقبل ولي ولي العهد السعودي في البيت الأبيض



ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله أمس إلى البيت الأبيض ويظهر في يمين الصورة وزير الخارجية عادل الجبير

■ واشنطن - أف ب: استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجمعة في البيت الأبيض ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، النجل النافذ للملك سلمان في مؤشر إلى صعود نجمه وتضاعف أهمية دوره في العلاقات الثنائية المتوتر.

وتوجه الأمير محمد بن سلمان، الذي أصبح القوة المحركة للإصلاح الاقتصادي وسياسة خارجية سعودية أكثر ديناميكية، والوفد المرافق له إلى الجناح الغربي في البيت الأبيض للاجتماع بالرئيس الأمريكي.

وستغرق زيارة المسؤول السعودي لواشنطن أسبوعاً، والتقى خلالها إلى إن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي آيه) ووزراء الخارجية والدفاع والخزانة وكبار قادة الكونغرس.

وأشار البيت الأبيض إلى أن اللقاء بين أوباما والأمير محمد سيعد في المكتب البيضاوي، الأمر الذي يعتبر نادراً لغير رؤساء الدول.

وتأتي هذه الزيارة في أجواء من التوتر بين البلدين الحليين وخصوصاً بسبب الخلاف حول كيفية التعامل مع إيران عودة السعودية للدوة على وقع النزاع في سوريا واليمن والتقرير الذي يتناول علاقات السعودية بهجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وتتصدر جدول أعمال الزيارة جهود الأمير الشاب لتنشيط الاقتصاد السعودي الخاضع للدولة والمربط بالنفط، وأشارك القطاع الخاص وفتح وظائف جديدة لسكان البلد الشباب.

وقال السفير الأمريكي السابق في السعودية جيمس سميت «نظراً إلى استنماهم الكبير في التعليم في العقد الفائت، أذا تعذر عليهم الابتعاد عن

### جريحان في قصف من اليمن على جنوب السعودية

## الحوثيون وحزب صالح يرفضون مقترحاً بالانضمام إلى حكومة بن دغر

وأشار السيد ماكغولديريك إلى أن الغذاء والتغذية، وانعدام الأمن، والحصول على الرعاية الصحية هي من بين الاحتياجات الأكثر إلحاحاً في المرحلة الراهنة. وأضاف أن الناس يموتون من أمراض يمكن الوقاية منها، في حين تعطل الحصول على خدمات الرعاية الصحية لنحو 14.1 مليون شخص. وقال إن ما يقرب من 3 ملايين شخص فروا من منازلهم منذ تصاعد النزاع، معظمهم نازحون داخل اليمن. أما بالنسبة للتعليم فقد تعرض لأزمة كبرى وكان من أكثر القطاعات تضرراً حيث تعطلت الدراسة في نحو 1600 مدرسة وترك 650,000 طفل خارج المدارس.

وقال المنسق المقيم إن الأمم المتحدة قد قدمت ولغاية 30 أبريل الماضي مساعدات مباشرة لـ 3.6 مليون شخص هذا العام في الإثنتين وعشرين مليون. وهذا يشمل تقديم مساعدات غذائية طارئة لـ 3.6 مليون شخص ومساعدات صحية أساسية ومنقذة للحياة لـ 3.5 مليون شخص، كما قدمت خدمات المنقذ والصرف الصحي والنظافة الصحية لنحو 1.2 مليون. وقد بلغ عدد من تلقوا مساعدات برامج باخر 8 ملايين يعني «وتسعى الأمم المتحدة لدعم 13.6 مليون يعني خلال العام الحالي».

وأكد منسق الشؤون الإنسانية أن المنظمات الإنسانية لم تتمكن من إيصال المساعدات إلى بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها لأسباب أمنية. وقال «نحن نحاول أن نصل إلى من هم في أشد الحاجة لكن في بعض الأحيان لا يكون ذلك ممكناً». ودعا أطراف الصراع إلى تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية دون قيود مضافة أن استجابة الدول المانحة لنداءات الأمم المتحدة لم تكن كاملة حيث تعاني برامج المساعدات الإنسانية في اليمن نقصاً في التمويل بشكل ملحوظ.

خلال الساعات الماضية، بعض تفاصيل الخارطة الأمية، والتي تتضمن جملة من الإجراءات التقهيدية، أبرزها: إلغاء الإعلان الدستوري وما يسمى «اللجنة الثورية»، التي شكلها الحوثيين وحزب صالح لإدارة شؤون البلاد بعد الاستيلاء على العاصمة صنعاء في سبتمبر/أيلول 2014، وكل ما ترتب عليها من تغييرات حوثية في مؤسسات الدولة، وتشكيل لجنة عسكرية تحت إشراف أممي من قادة عسكريين لم يتورطوا في أعمال قتالية، ولم ينساركو مع قوات الحوثيين وصالح في الحرب، للإشراف على انسحابهم من صنعاء. وقال مصدر مطلع على المشاورات، مفضلاً عدم كشف هويته «لا نعرف ماذا يخطط البيهوت الأممي. الورقة الأممية تعبير عن وصول المشاورات إلى طريق مسدود، ولا يُعرف متى سيقوم بإنزالها، بعد أن كان يفترض أن يتم ذلك الأربعاء أو الخميس».

وأضاف «البعوث الأممي سيقدّم الثلاثاء المقبل، 21 يونيو/حزيران، إحاطة لجلس الأمن بمناسبة مرور 60 يوماً على المشاورات، وربما يأخذ الضوء الأخضر من المجلس لطرحها في رمضان، أو قد يُوجّل ذلك إلى ما بعد عيد الفطر إذا تم رفع المشاورات».

ودخلت المشاورات، الخميس، أسبوعها التاسع، دون أن يحقق وفدا الحكومة اليمنية، ووفد الحوثيين وحزب صالح أي تقدم جوهري في جدول الأعمال المعد من الأمم المتحدة، وانحصرت المشاورات المباشرة، طيلة الأسبوع الماضي، على جلسات رباعية يشارك فيها 4 من كل طرف، من أصل 28 مفوضاً، وذلك بهدف تجنب الأجزاء المشحونة التي تحدثها المشاورات الجماعية، وفقاً لصغار مقربة من أروقتها.

وعلى الصعيد الميداني، أعلن الدفاع المدني السعودي في

المدن، بالمناصفة من الجانب الحكومي وجانب الحوثيين وحزب صالح.

وأوضح أن «نقاشات تشكيل اللجان العسكرية لم تنته بعد، حيث يطالب الوفد الحكومي أن يكون أعضاؤها من الضباط (الجيش) غير المشاركين في الانقلاب على السلطة». في المقابل، قال مصدر مقرب من وفد الحوثيين - صالح، مشطراً عدم الكشف عن هويته، إن وفده صرّ على مطلب تشكيل حكومة توافقية جديدة، وأن النقاشات مع المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تتمحور حول «السلطة التنفيذية، لمؤسسة الرئاسة والحكومة التوافقية».

ووفقاً لصغار من الجانبين، يطالب الحوثيون بالاتفاق على المجلس الرئاسي، الذي سيعقب فترة انتقالية يتم منحها للرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، ويتمسكون بفترة انتقالية من 18 شهراً، فيما يطالب وفد الحكومة وحزب صالح، أيضاً، بفترة انتقالية قصيرة من 6 أشهر، يعقبها الاستفتاء على الدستور، وإجراء انتخابات رئاسية.

ويرى مراقبون أن الأمم المتحدة وصلت إلى قناعة بأن المشاورات اليمنية قد وصلت إلى «طريق مسدود» مع دخولها اليوم الـ 58، وأنها قد تعلق خلال الأيام القادمة رفعا إلى جولة قادمة، تقام بعد عيد الفطر.

وتراجع المبعوث الأممي، خلال اليومين الماضيين، عن طرح «خارطة طريق أممية»، على طرفي الأزمّة، قالت مصادر مطلعة في وقت سابق، «إنها ستطرح للتفكيك وليس للنقاش».

وسارع وفد الحوثيين وحزب صالح إلى إعلان رفض الورقة الأممية «إذا كانت خارجة عن التوافق ولا تلتزم بالمطالب الشعب»، وذلك على لسان رئيس الوفد، محمد عبد السلام. وكشفت تسريبات تناقلتها وسائل إعلام موالية للحكومة،

### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

#### من عبد الحميد صيام وكالات:

قالت مصادر مشاركة في مشاورات السلام اليمنية، إن الوفد الحكومي اقترح ضم «الحوثيين» وحزب الرئيس السابق «على عبد الله صالح» إلى الحكومة الحالية، لكنهما يرفضان المقترح، ويصران على تشكيل «حكومة توافقية» جديدة.

ولا يزال تشكيل الحكومة يقف حجر عثرة أمام تقدم المشاورات الجارية في الكويت منذ 21 أبريل/نيسان الماضي، مع بقاء الهوة متسعة بين طرفي الصراع كما كانت عليه قبل 58 يوماً.

ويرفض وفد الحوثيين - صالح، الانتقال لمناقشة أي بند من جدول الأعمال قبل البدء بتشكيل حكومة توافقية يكونون شركاءً في تأسيسها فيها، فيما يتمسك الوفد الحكومي بتفكيك الملف الأمني، وتسليم السلاح قبل الدخول في مفاوضات تشكيل حكومة.

وقال مصدر تغاومسي حكومي، طلب عدم الكشف عن هويته «أشأن الحل مدروسة (..) اقترحنا أن يتم تعديل الحكومة الحالية وتوسيعها بحيث يتم استيعاب الحوثيين وحزب صالح فيها، لكنهم يرفضون، ويطالبون بحكومة جديدة».

وأضاف المصدر، أن الوفد الحكومي يطالب بعودة الحكومة الحالية، التي يرأسها أحمد عبد عبيد بن دغر، إلى العاصمة صنعاء، لممارسة مهامها وحل أزمة اليمن، ومن ثم يصدر قرار جمهوري بتشكيل اللجنة العسكرية والأمنية التي ستشرف على انسحاب قوات الحوثيين وصالح من جميع

## متين تبادل مع زوجته رسائل قصيرة أثناء تنفيذه هجوم أورلاندو

لندن - «القدس العربي»:

تبادل عمر متين رسائل نصية قصيرة مع زوجته أثناء قيامه بإطلاق النار في نادي المثليين بمدينة أورلاندو، ولاية فلوريدا الأمريكية، حسب ما نقله ممدتد رسمي من التحقيق الأمني الذي تجريه وكالة إنفاذ القانون الأمريكية.

ونقل الممدتد لـ CNN أنه على الساعة الرابعة صباحاً، وبينما كان عمر متين في حمام نادي المثليين، أي تقريبا بعد ساعتين من قيامه بإطلاق النار، تبادل مع زوجته نور سلمان، عدة رسائل، سألها إياها إذا كانت قد شاهدت الأخبار، وردت زوجته في إحدى المرات بكونها تحبه. كما حاولت نور سلمان الاتصال بزوجها خلال فترة توقف خلالها عن إطلاق النار، ويقول ممدتد آخر، وقد أتت اتصالها مباشرة بعد انتشار أخبار حول الهجوم، ويبدو أنها علمت أن زوجها قد يكون المسؤول عمّا تشاهده من أخبار، يضيف الممدتد، وهي الآن تحت تحقيق دقيق من لدن عناصر الشرطة حول مدى إمكانية معرفتها بخطط متين قبل تنفيذه للهجوم، وقد أخبرت نور المحققين أن متين أنفق آلاف الدولارات خلال الأسابيع التي سبقت الهجوم لأجل شراء أسلحة نارية، منها التي استخدمها في الهجوم، وقتل بها 49 شخصاً وجرح 49.

## مسؤول إيراني: اقتربنا من الحل النهائي لملف أصولنا المجمدة في أمريكا

لندن - «القدس العربي» - من محمد المذحجي:

أكد المدير العام للشؤون الدولية في البنك المركزي الإيراني، حسين يعقوبي مياب، أن طهران وواشنطن اقتربتا من الحل النهائي لملف الأصول الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة، فيما أعلن مساعد مستشار الأمين القومي في البيت الأبيض وكبير مستشاري الرئيس الأمريكي، بن رودن، أن باراك أوباما مستعد للقاء المباشر مع الرئيس الإيراني، حسن روحاني.

ووفقا لوكالة أنباء منظمة الإذاعة والتلفزيون الرسمية الإيرانية، قال حسين يعقوبي مياب على هامش مؤتمر الاقتصاد الدولي في مدينة سان بطرسبورغ، أن فريق من الخبراء الإيرانيين يتواجد حاليا في الولايات المتحدة لمناقشة موضوع الأموال الإيرانية المجمدة هناك.

وأكد المسؤول الإيراني أنه واثق بأن هذا الملف قد أشرف النهاية، وأن البلدين اقتربا من الاتفاق النهائي حوله.

## تركيا ترفض استلام تقرير البرلمان الأوروبي الداعي للاعتراف بالمزاعم الأرمنية

إتشاء دولة أرمنية مستقلة في منطقة الأناضول، وحرابوا ضد الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى التي انطلقت عام 1914.

وعندما احتل الجيش الروسي، شرقي الأناضول، انشق بعض الأرمن الذين كانوا يخدمون في صفوف القوات العثمانية، وانضموا إليه، كما عطلت الوحدات العسكرية الأرمنية، طرق إمدادات الجيش العثماني اللوجستية، فيما قدمت العصابات الأرمنية إلى ارتكاب مجازر ضد المدنيين في المناطق التي احتلتها.

ومع استمرار هجمات المتطرفين الأرمن، قررت الحكومة العثمانية في 24 نيسان/أبريل من عام 1915، إغلاق ما يعرف بالبلجان الثورية الأرمنية، ونفي بعض الشخصيات الأرمنية البارزة، واتخذ الأرمن من ذلك التاريخ ذكرى لإحياء «الإبادة الأرمنية» المزعومة، في كل عام.

وفي ظل تواصل الاعتداءات الأرمنية رغم التدابير المتخذة، قررت السلطات العثمانية، في 27 أيار/مايو، من عام 1915، تهجير الأرمن القاطنين في مناطق الحرب،

## «أطباء بلا حدود» ترفض أموال الاتحاد الأوروبي اعتراضا على سياسته في ملف الهجرة

بروكسل - أف ب: أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» الجمعة أنها لن تقبل بعد اليوم أموال الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه احتجاجا على السياسات المتعلقة بالهجرة والرامية «للبقاء للأفراد ومعاناتهم بعيدا عن السواحل الأوروبية».

وقالت المنظمة خلال مؤتمر صحفي في بروكسل «هذا القرار فوري ويطبق على كل مشاريع أطباء بلا حدود في العالم».

وتمثل الأموال الأوروبية 8% من موازنة المنظمة غير الحكومية أي 56 مليون يورو في 2015 (19 مليونا من مؤسسات الاتحاد الأوروبي و 37 مليونا من الدول الأعضاء).

ورفضت المنظمة أيضا تمويل نرويجي (نحو سبعة ملايين يورو العام الماضي) لأنه حتى أن لم يكن هذا البلد عضوا في الاتحاد فهو يشارك في سياسته للهجرة.

وانتقدت المنظمة خصوصا الاتفاق المبرم في آذار/مارس بين الاتحاد الأوروبي وفرنسة والذي ينص على

## فشل اجتماع حاسم بعد ثلاثة أشهر من الاضرابات في فرنسا

باريس - أف ب: أعلنت وزيرة العمل الفرنسية مريم الخيري والأمين العام للكونفدرالية العامة للعمل (سي جي في) فيليب مارتينيز أمس الجمعة استمرار الخلاف بين الطرفين أثر اجتماع الفرصة الأخيرة حول اصلاح قانون العمل الذي كان وراء اضرابات وظهورات تشهدها فرنسا منذ ثلاثة أشهر.

ومن المقرر تنظيم يومي عيئة جديدين ضد مشروع الكومة في 23 و 28 حزيران/يونيو من قبل مجموعة النقابات وضمها سي جي في التي تقود تحركا اجتماعيا ضد الاصلاح الذي يناقش حاليا في البرلمان.

وقالت الوزيرة بعد اجتماع استمر ساعة ونصف ساعة هو اول منذ آذار/مارس ان الحكومة وسي جي في لم تتوصلا إلى تسوية».

وقبل ذلك قال امين عام النقابة التي تعد الأكبر في البلاد «هناك نقاط خلاف بين سي جي في والحكومة حول مسائل عميقة، وتأكدت نقاشات الخلاف اليوم».

وأضاف انه يتعين «مسح و اعادة كتابة» العديد من البنود الاساسية في النص.

وردت الوزيرة «تبع النزاع الذي لكن بدون تشويه الفلسفة التي يقوم عليها، الامر بغاية الوضوح من هذه الناحية».

ويهدف اصلاح قانون العمل بحسب الحكومة إلى اضافة ليونة على سوق العمل في فرنسا التي تعد 10 بالمئة من العاطلين عن العمل.

في المقابل يرى معارضوه انه يزيد من هشاشة وضع العاملين، وتظاهر عشرات آلاف الأشخاص الثلاثاء ضد هذا الاصلاح. وشهدت التظاهرة في باريس اعمال عنف كانت موضع جدل شديد بين الحكومة وسي جي في.

وهددت الحكومة بمنع التظاهرات لتقادي اعمال عنف جديدة، واتهمت النقابة من جهتها الشرطة بالفتل في الحفاظ على النظام على هامش التظاهرة.

وحكم على عشرة أشخاص اوقوفوا الثلاثاء اثر موجها مع الشرطة باحكا رابحت بين السجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ والسجن اربعة أشهر مع النفاذ.

من جهة اخرى، فتح تحقيق قضائي في «عنف متعمد من شخص يطل السلطة العامة مع استخدام التهديد بسلاح، لمعرفة ملاميات مقتل شاب (28 عاما) كان اصيب اصابة خطيرة في تظاهرة سابقة، وأكد امين عام سي جي في انه لا يوجد «أدنى سبب للدعول عن ايام تعبئة مقررة، ودعا مجددا إلى تعليق النقاش البرلماني لحين فتح مفاوضات جديدة، وهو حل ترفضه الحكومة».

ومشروع اصلاح قانون العمل هو آخر المشاريع الكبرى لفرنسا مؤلدة قبل انتخابات ربيع 2017، وتعتبر المعارضة اليمينية ضربا للمكاسب الاجتماعية.

وليدت تبينه في قراءة اولي في الجمعية الوطنية اضطر رئيس الوزراء مانويل فالس إلى طرح سؤال الثقة الذي يتيح تمرير نص بدون تصويت.







### حميد دباشي والمتحف الاستشراقي

## كيف نقرأ إدوارد سعيد اليوم من منظور سوسولوجيا المعرفة؟



محمد تركي الربيعو\*

ترتبط بين ماهية وأنماط المعرفة وبين القوى الاجتماعية، ما قدمه إدوارد سعيد في استشرافه من حيث الجذرية باشواط، فمثلاً مقولة «المعرفة لكل البشر» هي المقولة التي أعلنتها ماكس شيلر باعتبارها بديهته الأولى في سوسولوجيا المعرفة، وعندما نتأني إلى استشراف إدوارد سعيد من زاوية هذه النتائج الاستثنائية للأدبيات النقدية، لانتمس في الحقيقة جديداً على نحو خاص أو حتى جذري



حميد دباشي

في ما يتعلق بطرحه النظري حول وجود رابط بنيوي بين الأسلوب الاستشراقي لإنتاج المعرفة والكونولوجية، بل إنّه بالأحرى طرح مسالماً من الناحية النظرية، لأن راديكالية بكثير في ضماينه من اقتراح إنهاء الفئات بأن كل صيغ المعرفة والمعتقدات المناسبة، محسوبة ومضبوطة سياسياً.

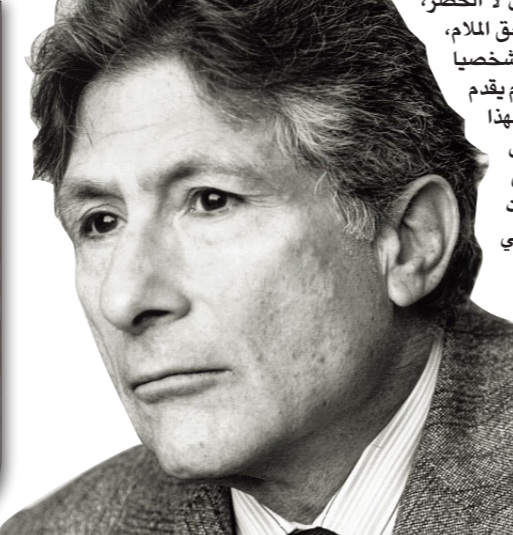
مع ذلك، يرى دباشي أن كتاب الاستشراق وسيره لطريقة عمل الكونولوجية والإمبراطورية، قد قدم تصوراً ذا أهمية علمية أبعد كثيراً من كل ما أنتجته سوسولوجيا المعرفة على مستوى الحازية السياسية، كما أننا من زاوية هذا التراث، يمكننا تفهم رؤية سعيد حيال مشروع غولدنزيهر، كون الأخير رغم مناوئته للكونولوجية، إلا أنه لم يمتح في لغة البحث الفكري التي استخدمها، من الخروج عن نسق الخطاب الكونولوجي المشرط، فكانت تصورات حول التاريخ الفكري للإسلام «محددة بمناطق مجهولة».

الاجتماعية كارل ماركس (1818-1882)، ماكس فيبر (1864-1920) وإيميل دوركايم (1857-1917) حاضرة بقوة ومعاصرة لغولدنزيهر أيضاً، لكن لم يكن في مقدوره التعرف إلى أعمالهم، حاله كحالهم، عالم علم مبدع مستغرق في أعماله البحثية، وتبدو هذه الناحية سمة من سمات تلك الفترة، فمثلاً، لم يكن فيبر على علم بعمل دوركايم حينها «الأشكال الأساسية للحياة الدينية» (1912) عندما كان يكتب في «سوسولوجيا الدين» كجزء من عمله الضخم السياسي والمجتمع. وفي الحقيقة، فقد تطور علم الاجتماع لدى كل من دوركايم وفيبر مستقلاً في عومهما لدى أحدهما عن الآخر.

الإحالة الثالثة والأخيرة، جرت من خلال انتكاه سعيد على عمل جاك وارينغ «الإسلام في مرآة الغرب»، كي يؤكد أن: «تقدير غولدنزيهر للعالي لتسامح الإسلام اتجاه الأديان الأخرى قد أوهنه بفقره من تجسيمات محمد للذات الإلهية (إضفاء صفة بشرية عليها) ومن السطحية الشديدة لعلمي التوحيد الإسلامي والفقه»، وبعد ملاحظات

المستوى لم تقف حائلاً دون اهتمامه المبالغ بالمشاعر المعادية للكونولوجية في مصر، فقد انضم إلى الاحتجاجات في شوارع القاهرة، كتب وتكلم باسم الوطنية المصرية في الحلقات التي ترد إليها، ورفض الانضمام إلى التجمعات الأوروبية المقصورة على الأوروبيين ما لم توجه الدعوات على السواء لأساتذته وزملائه في الأزهر.

بعد أن يقوم دباشي بعرض أهم الملامح الأساسية لشروع غولدنزيهر، يعرج على رؤية إدوارد سعيد وما يقوله في غولدنزيهر على وجه التحديد، حيث يورد سعيد في كتاب «الاستشراق» ثلاث إحالات نوعية إلى غولدنزيهر: الإحالة الأولى، عندما يعترف بصوره الشخصي عن نظرية فهم للاستشراق الأكاديمي بينما يولي إهتماماً لباحثين من أمثال مولر بيكر، غولدنزيهر، بروكلمان وتولكه، على سبيل المثال لا الحصر، هو عمل يستحق الملام، وقد أنبت نفسي شخصياً بكل صراحة، ثم يقدم سعيد تفسيراً لهذا التجاهر عبر القول بأن ألمانيا لم تكن ذات اهتمامات كونولوجية في الاستشراق.



إدوارد سعيد

الإحالة الثانية، عندما يشير سعيد إلى غولدنزيهر في الاستشراق في سياق تناوله لـ«تشيبي» «الشرق والشرقيين والاهمال المنهج، على سبيل المثال يقول سعيد هنا: «الاستشراق، من رينان إلى غولدنزيهر، ماكدونالد، برنارد لويس، نظروا إلى الإسلام مثلاً كتوليف ثقافي...، يمكن أن يدرس بمعزل عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تخص المسلمين».

وفقاً لدباشي، أيا تكن دقة ما ورد في شأن المستشرقين المذكورين آنفاً (وهو صحيح في حالة برنارد لويس على وجه الخصوص)، فهو غير قابل للتطبيق إطلاقاً على حالة غولدنزيهر. لأن ما ميز غولدنزيهر كباحث إسلامي هو حرصه على قراءة الظروف السياسية والاجتماعية التي واكبت التطورات التاريخية للإسلام، ليس فقط في ما كتبه في «دراسات إسلامية» بل عبر أعماله الأخرى، خاصة تفسيره للقرآن وبحثه العلمي في التشريع، من جهة أخرى يرى دباشي- أنه رغم الانفتاح الجزئي مع سعيد في رؤيته للمستشرقين (فيما هو غولدنزيهر، من ناحية الاعتقاد الذاتي بالالتزام الصارم بالاستشراق تنسيق لإنتاج المعرفة، بحيث ندر أن يصرّف المستشرقون لعلل اجتماع والأثرولوجيا المتناسقة معه أو أن يتعلموا من منهجياتهم ومكتشفاتها، فإن هذه الرؤية لا تضع في حسبانها قضية أساسية مهمة، وهي ضبط البيانات الأساسية لعلل الاجتماع والأثرولوجيا والعلوم السياسية والاقتصادية كان في مراحله الوليدة حينما شرح غولدنزيهر بوضوح أبحاثه، والقول بأنه كان على غولدنزيهر التركيز أكثر على أمور «السياسة والاقتصاد والاجتماع لدى المسلمين» كما كان يأمل سعيد، يجب أن يقاس بما كان متاحاً له من منظور التاريخ الفكري، حديث بدأ غولدنزيهر بالكتابة بدءاً من عمله الأول «حديث إسحاق» عام 1862، وحتى مماته عام 1921، كانت فروع علم الاجتماع والأثرولوجيا والعلوم السياسية والأثرولوجية في اظواهرها التكوينية الوليدة النبركة جدداً والوضعية غالباً. وقد كانت الأسماء الثلاثة الرئيسية المؤسسة للمعلوم

يرى حميد دباشي (الأكاديمي في جامعة كولومبيا) أن النظر إلى الاستشراق بوصفه مشروعاً متجزئاً في الشروع الكونولوجي الأوروبي، لا يعني أن كل المستشرقين كانوا شركاء طوعين للمستعمرين، أو أن مجمل بحثهم العلمي كان مثار خطة أوروبية شيطانية. ورغم أن إدوارد سعيد- بحسب دباشي- لم يرحب هذه الفرصة في أطروحة الأساسية «الاستشراق»، إلا أن تصحيحاً غير دقيق لعمل سعيد جعلها تبدو كذلك في مرات عديدة، من هذا المنطلق يقترح علينا دباشي في كتابه «ما بعد الاستشراق»، إعادة النظر في مشروع سعيد من جديد من زاوية سوسولوجيا المعرفة، التي عادة ما أهملت في معظم التناول النقدي للاستشراق، لأن هذا (برأيي) قد يلفظ من القراءات التعسفية للمتفكرين العرب والمسلمين، خاصة في ظل ما بدأ (عن غير قصد) من أن كتاب «الاستشراق» جاء في سياق التحامل غير الموضوعي على المستشرقين، الذي نجم في جزء منه على الأقل، عن وضع سعيد في مرات عديدة كوكبة من مستشرقين مختلفين تتباين توجهاتهم السياسية جذرياً بعض الأحيان، في خانة واحدة. مؤيداً بذلك، على سبيل المثال، إلى المساواة بين غولدنزيهر (الباحث الموهوب الذي كانت معارضته للكونولوجية الأوروبية مسألة مبدأ أخلاقي وفكري) وبين برنارد لويس وسلفه الاستشراقي أزمينوس فامبري (المستشرق المتواضع الحال، المقر بطبيعة عمله كجاسوس في خدمة الكونولوجية البريطانية بالعموم والصهيونية الأوروبية على وجه الخصوص).

#### غولدنزيهر ومسألة الاستشراق

يرى دباشي أنه على الرغم من أن حقل الدراسات الإسلامية خلال الفترة الزمنية الممتدة منذ بدا غولدنزيهر كتابة أبحاثه في أواخر القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، قد شهد تطوراً يتجاوز التفاصيل التي تعنى بها أبحاث مشروع العلم، إلا أنه يبدو أن أيا من الباحثين لم تكن لديه القدرة ذاتها على إنتاج أبحاث مثالية ونوعية، كما فعل غولدنزيهر بما امتكته من سعة الاطلاع والمعرفة، ومن رؤية صقلتها معرفة ثرية أحاطت بحضارة بأكملها وخاضت في معقداتها المقدسة وبنائها الراسخة وفي تاريخها السياسي وحركاتها الفكرية أيضاً. ففي المقالات الستة التي تشكلت الجزء الأول من كتابه «دراسات إسلامية» يقوم هذا المستشرق بالتعريف بالثورة الأخلاقية والمعارية التي قام بها محمد وتعاليمه في الجزيرة العربية، ثم يضي في التعريف بما سماه روح الإسلام المنقحة والديمقراطية والواقعية بكل الناس ومن مختلف الأجناس والإثنيات وصولاً إلى نمط من الأخوة العالية تتمظهر في الأخواتية في حين قامت الخبوية القبلية القائمة على الحكم التقليدي والحيثيات العائلية ذلك الأمل الإسلامي.

بينما يتألف الجزء الثاني من الكتاب بشكل رئيسي من دراسة غولدنزيهر عن موضوع الحديث النبوي، تتخلل هذه الأبحاث منهجية من القضايا الجزئية إلى محاولة مفصلة للجدل متعلقة بتاريخ الدور السياسي لأب الحديث ومراحل تشكله عبر التاريخ الإسلامي، كما أنه طالعاً من المفهوم المتعدد الأوجه للإسلام بوصفه الجذرية الأميز في إنتاج غولدنزيهر العلمي، فهو لم يسهج لتركيبة مطاقاً بالانصراف نحو بعد حيوي واحد للمعتقد، كما تجمع شهادته في الصوفية بين التعاطف والشول، والى طابع استقصائي ومقارن معاً، تتلطف من منظور تاريخي ثقافي متماسك لم يفقد رؤيته السديدة في الصوفية كوحدة من القوى المؤسسية ذات الضمونات الفلسفية العقلانية والفاعلة في الخط العام للإسلام كفضاء حضاري.

من جهة أخرى يشكل بحث غولدنزيهر في المذاهب الإسلامية مثلاً قيماً على إتيانها المعتاد للظروف التاريخية، أخذاً في الاعتبار تنوع وتشعب مواقفها المذهبية والعقائدية بمنتهى الجدية، مخضعا للنتائج السياسية المختلفة التي راقت ذلك لقراءة دقيقة متأنية، والتي جانب هذه التركة العلمية تخبرنا بعض الحوادث بحسب دباشي- أن استغراقه في عمله البحثي أو علاقته مع المسؤول الرقيعي



خييري منصور\*

#### جيل الكرنك

نادراً ما تنسب جيل على اختلاف مناهج التحقيب الأدبي لرواية، فالجيل الأمريكي الذي عاش أزمة عام 1929 الشهيرة اقترن اسمه بها، وليس برواية لثورنتون وايلدر، وكذلك الجيل الإسباني الذي عرف بجيل عام 1927، والأجيل الأوروبية التي عاشت الحربين العالميتين وما بينهما، حيث أطلق على تلك الأجيال اسم جيل الحرب، أو ما بعدها، رغم جدارة العديد من روايات أندريه مالرو وأرنست همنغواي والبير كامو، بأن تنسب إليها أجيال تجلّى مزاجها فيها، وفي ذلك الجيل الإنكليزي الذي عرف في الخمسينيات من القرن الماضي بجيل الغضب، نسبة إلى مسرحية جون أوزبورن، أنظر وراة كافي، وفي عالمنا العربي سمي الجيل الذي عاش نكبة فلسطين جيل النكبة، ثم أطلق على إبنائه وأحفاده ممن عاشوا هزيمة حزيران جيل الكرنك، وأذكر أنني سألت الصديق مطاع صفدي ذات يوم عن سبب اختياره «جيل القدر» عنواناً لإحدى رواياته فقال إنه الجيل الذي حمل أعباء التحرر في ثلاثينيات القرن الماضي، وأضاف أن الزعيم الراحل عبد الناصر استخدم هذا العنوان في إحدى خطبه.

لكن ما أغنيه بجيل الكرنك، هو ذلك الجيل الذي ولد بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح في العشرينيات من عمره عندما صدرت رواية نجيب محفوظ الشهيرة وهي «الكرنك»، التي تحولت في ما بعد إلى فيلم سينمائي أثار ردود أفعال صاخبة، لأن الرواية هي بمثابة إهانة صريحة للدولة لأنظمة ومضادة حرية التعبير. جيل الكرنك هو أيضاً وبشكل أو بآخر جيل رواية «ثرثرة فوق النيل»، حيث الاشتباك بلغ ذروته بين إيهامك في الحراك الوطني واللامبالاة، هذا الجيل الذي أشعر بالانتماء إليه من حيث البحث وسؤال الوجود والحرية، وليس من حيث التقويم الزمني. شهد أضعف أحداث النصف الثاني من القرن العشرين، كان يلشع باسم بلاده في الخمسينيات وتمنى لو أنه يشارك في حرب السويس حتى يالينديقية البلاستيكية التي كان يلعب بها وهو يسمع عن الفصحى والتهجرت والمقاومة الشعبية، وكان في نهاية الأمر الجامعية عام 1967 عندما وقعت الحرب، ففي الرابع من حزيران/يونيو كنت مع زملائي من مختلف الأقطار العربية في جامعة القاهرة نتهباً لامتحان السنة الأربعة، عندما استيقظنا على مكبرات الصوت ونداءات المتطوعين في الدفاع القومي، وتاجلت الامتحانات وأنسانا روسوبنا اللومني في الحرب روسوبنا الخاص في بعض المرات.

جيل الكرنك رفض التآلق مع الهزيمة ومحاصيلها المرّة، وأردك ميكر أن ما هم ليس جيشاً أو وطناً بل هي الحرية، لأن عنصرات الملايين من العرب شاركوا في الحرب من خلال المنياح، ويكر أو صفقوا اتباعاً لبيانات لم يكن لهم أي دور في صياغة مضمونها. لهذا عوقب هذا الجيل مراراً، وتعرض للسجن والمطاردات الأمنية ولم يتنفس المعسدة إلا عام 1973 في حرب أكتوبر/تشرين الأول، عندئذ أدرك أن الهزيمة كانت ناقصة، كما كان نصر الأعداء أشد نقصاناً، وأن للتاريخ وجهين وأن دوام الحال من المحال كما يقال!

جيل الكرنك شهد انعطافات جذرية في حياتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أيضاً، إضافة إلى انعطافات السياسة وتحولاتها، لهذا كان الامتحان أشد عسراً من كل امتحانات الدراسة على اختلاف مراحلها، حيث يسبب من راسب وعاد من منتصف الطريق من أحسن بوعورتها وما يجع فيها من كمان، لكن من تشبثوا بالجمرة حتى أحرقت كتبتهم قبل أصابعهم وأضاعت بها فيها من يصبص ليلاً حالكاً أو ليلاً كليل، كما قال محمود درويش، شهدوا وعاشوا الانعطافة الكبرى الأخيرة قبل ستة أعوام، ربما كانت الأجيال في تاريخنا المعاصر. وكما أن الطب استخف بعضهم فركزوا في الماتم استوقف القلق الآخرين ففروا أن لا يلدغوا ألف مرة من الجحر ذاته، وساءوا لول، هو شفق أم فسق؟

ومنهم من استشرعن أن هناك لصوص ثورات يتربصون بالتوايبيت لاخطافها، فلما احتفظوا المهود من قبل وقدموا الرشاوي للقبالات كي يخفقن الأجنة في الأرحام، من أبناء ذلك الجيل من جاعوا ولم يأكلوا بالأداء كالحرة، ومنهم من رضي بالحكمة القائلة الزاد أشرفه القليل، وكانوا عصاميين إلى الحد الذي احتوا فيه عكازاتهم من علم سبقاقهم وفروا أن لا يظفروا بعد ستون عامًا من الصيام على فتاحة عنفة نخرها السود حتى تقب قشرتها، فالحرية بالنسبة إليهم ليست لها بدائل معلقة، والهوية لؤلؤة تحرسها محارة أقسى من الفولاذ، وما يتبق من وطن شملته الخصخصة والمحاصصة ليس مجرد شقة في ضاحية أو قوبر يتدلى من أرض بلغها التصخر وأصاها البياب.

من تبقى من ذلك الجيل على قيد وعيه وهويته وذاكرته وبسالة إرادته لن يبدو على ملامحه لحظة رحيله أنه عاش مخدوعاً، ويدرك أن أهم ميراث تركه وراءه إبنائه وأحفاده هو عدم شعورهم بالخجل أو الاعتذار لأنهم من ضلّبه، لقد كانت نسبه الرسوب في الثانوية العامة الوطنية وليس تلك التي تؤهل للدخول إلى الجامعات كإثنية، والثانوية الوطنية غير الأكاديمية هي التي تؤهل للسعود على الراي العام الذي يجري إغواؤه وتجريف وعيه على مدار اللحظة. لقد عبر نجيب محفوظ بأمانة ومهارة عن ذلك الجيل لكنه لم يستولده، لأنه ولد من أمهات لم يكن حليلهن منبوا بما عطفنّ جحاً!

\* كاتب أردني

#### سعيد وسوسولوجيا المعرفة

من جانب آخر، يرى دباشي أن سعيد يجيل «الاستشراق» بصورة خاطئة إلى كتاب روبرت ك ميرتون «علم اجتماع العلوم»، كما يقوم بإحالات موجزة إلى كل من فيبر ودوركايم وماهانيم، لكن يتضح من ذلك أن سعيد قد خص غولدنزيهر والباهر لسوسولوجيا المعرفة بانتباه طفيف فقط، معتمداً تراثاً مختلفاً تماماً - فوكو على نحو خاص - كمصدر رئيسي لتصوراته النظرية (إذ لم يكن سعيد عالم اجتماع وإنما ناقداً أدبياً)، مع أن كل من ماكس شيلر وكارل مانتايك قد فاقا في مقترحاتهما الجسورة التي

وخرجت من نفسي تحت رذات خطوط مثيرة من ثيابي وتسحب نفسها من جثة جنوني الملقاة فوق رصيف يمشن من ماء يسمني». ويروي العنصر المكاني في قصيدة النثر المطولة دوراً مركزياً ممثلاً بالجدس الذي فيه يفتتح الفضاء ويتلشى الحيز لينغدو الكلام خاماً يخرقه الانزياح، فيستطيل ويضع في متاهات المهي الوجودي فيسائل الشاعر جسده المتشظي في الزمان والصانع في المكان قائلاً: «أبها الوقت، يا جسدي أيامي أين تذهب؛ وأنت لا تشيخ!». ومن الملامح البوليربية الأخرى هو اتخاذ الرسم أساساً لبناء الجملة الشعرية، من خلال تأمل الرياضيات وضبطها نصياً لتفتي الكتابة في النص، وليتألمي النص نفسه في الكتابة، إنه فناء الكتوب في تشظي الكاتب، وهذا توجه سرريالي طالما تعزرت به قصيدة النثر، لتغفو كزخرفة شكلية إزاء معطيات مادية واقعية، ولأن السكلا يخذل الجسد فلا يجد له الجسد معلقاً بين الوجود، لذا يظل «اللاوجود» وادق

## قصيدة النثر في مجموعة «جسد في مهق شرقى»: ثنائيات متضادة

#### نادية هناوي سعدون\*

أعلنت قصيدة النثر ولادتها كجنس إيجاري، وتميزاً وشيوها بسبب ما تحفل به من طاقات إبداعية تشتمل على المستوى الدلالي، متجاوزة صوتية قصيدة العمود وتناسقية قصيدة النغمية.

وما استطالة النص وامتداده هي شكل قصيدة نثر مطولة إلا نمط شعري شل في الأونة الأخيرة ظاهرة فنية، وهذه القصيدة نتاحت من الواقع دلالاته وتستمد من الانزياح شاعريتها والسمة الأساس فيها الطول المعتد مع هيمنة التضاد في الثنائيات اللغظية.

والمعاد في قصيدة النثر المطولة أنها تدرج تحت عنوان رئيس وأحد وتتراخح لالاتها عن المعتاد لتمتد في فضاء المعاني اللامتناهية والألفاظ المتضادة في سطور لا ينتظها تشكيل نصي، بل هي تجمع بين الأفضولة والخاطرة والسيرة والمذكرة والحوار والمشهد، تتلطف هذه الأجناس كلها تحت لواء قصيدة النثر المطولة، التي شاعرها الفوضى وسيلتها التمرد والتفكيك وبعيغتها التحرر والانفلات، وتتخذ قصيدة النثر عند الشاعر زهير بهنام بردي في مجموعته «جسد في مهق شرقى» الصادرة عن دار أمل الجديدة في سوريا عام 2016 شكلاً مطولة فيها الجسد هو المهين الدلالي الذي ينزاح نحو أفاق رحبة ومتسعة من التوايل.

وتحمل قصيدته بعض الملامح البوليربية التي تجعل من اللاشيء شيئاً، وهي طامحة بطاقتات دلالية هائلة تتخذ من ثيمة الجسد مرتعاً لاشتغالاتها، لا بالوصف المكاني المادي والتجسد الواقعي، بل بالهيام الروحي الذي يتجاوز حيز الوجود وفي الوقت نفسه يرفض الاعتناق للعدم.

ومن الملامح البوليربية عند زهير بهنام، التمرد على الجسد كمعطي نصي عبر فتح فضاءات من الامتداد الكتابي، الذي لا يتصلص نص عن نص بعنوان اعتباطي، كما هو معتاد في نصوص قصيدة النثر، بل يكون الفضاء الكتابي مفتوحاً على النصوص بعضها مع بعض لتكون بدورها سلسلة متولدة من عتبة استهلالية واحدة «أبحث عن الأمل كي أستطيع أن أكي».

تجلسين قرب البحر تعبين مائه لتلقين الحصى من قعره تقفيني بقشعريرة وانتشاء تذكرتي بما قدف جسدي وهو حي من قشعريرة وانتشاء إن الجسد الأتوي وحده القادر على مد الأخر بالحياة وحده الحدود، وما ذلك إلا لأنه الأصل والأساس، «ياكوانه البهجة أصبح وبإيديته المرنة أقرأ كتاب جسد قارته لتلم بإغراء تحت فمي وكأنه كسروان يتبختر بين يدري ولكن ما أتجاه من أولى الأوجديات بعد أن أخرج من الجهد هديك عود وكمنجة وأرغن وأوتار وقيتارة».

وقلى الأنتي تختزل قصة الوجود والخلق فهي الإلهة وهي الصانعة وهي اللميمة المعبودة، وهي وحدها التي حولت جسده من الهابوية وأنقذته من الهلاك. وما أن القصيدة النثرى أن تغدو لوحة إلا يسبب هذا التعارض الضدي بين المكان والمكين، ذلك التعارض الذي تولد منه شعرك ويزيح عنه انعكس نصيا في شكل تضاد لفظي وتصويري، جاعلاً من القصيدة فضولاً تحكي معاناتاً ذات لا تعرف لها قرارا ولذلك يمتد بها الإحساس المتوقد شاعرية إلى ما لا حدود كنهاية مفتوحة على اللاتناهية.

وتتحول الجملة الشعرية إلى لوحات فنية هي جزء من لوحة كبيرة ترسم تفاصيل جسد هو أيقونة التهاك في فضاء عدم: جسدي مبعثر ووقتي قصير واستراحتي لا حد لها فامنحوني الأصابع أعيروني بعض شموع حياتكم فكل هذا لأمنح جسدي فرصة أخيرة وأتجمع ثانية وبذلك تتكامل مثالية الواقع كلوحة خيالية يستريح الجسد في ظلها من غلوائه ويريح عنه أحماله التي أرقفت كاهله ليكون المثال جسداً في مهق شرقى حيث الشعر هو الانتشاء والتجدد والرفض المتمرد على الموت. وبذلك تغدو قصيدة النثر «اللوحه» طرازاً للتعبير الذي به تتحول الفوضى والبعثية والدعابة إلى منطق في حين يعجز التناسق والتطابق والإيقاع عن أن يكون له مثل ذلك وهذه هي الغارقة.

\* ناقدة أكاديمية

الجامعة المستنصرية العراق

الجسد من قعره تقفيني بقشعريرة وانتشاء تذكرتي بما قدف جسدي وهو حي من قشعريرة وانتشاء إن الجسد الأتوي وحده القادر على مد الأخر بالحياة وحده الحدود، وما ذلك إلا لأنه الأصل والأساس، «ياكوانه البهجة أصبح وبإيديته المرنة أقرأ كتاب جسد قارته لتلم بإغراء تحت فمي وكأنه كسروان يتبختر بين يدري ولكن ما أتجاه من أولى الأوجديات بعد أن أخرج من الجهد هديك عود وكمنجة وأرغن وأوتار وقيتارة».

وقلى الأنتي تختزل قصة الوجود والخلق فهي الإلهة وهي الصانعة وهي اللميمة المعبودة، وهي وحدها التي حولت جسده من الهابوية وأنقذته من الهلاك. وما أن القصيدة النثرى أن تغدو لوحة إلا يسبب هذا التعارض الضدي بين المكان والمكين، ذلك التعارض الذي تولد منه شعرك ويزيح عنه انعكس نصيا في شكل تضاد لفظي وتصويري، جاعلاً من القصيدة فضولاً تحكي معاناتاً ذات لا تعرف لها قرارا ولذلك يمتد بها الإحساس المتوقد شاعرية إلى ما لا حدود كنهاية مفتوحة على اللاتناهية.

وتتحول الجملة الشعرية إلى لوحات فنية هي جزء من لوحة كبيرة ترسم تفاصيل جسد هو أيقونة التهاك في فضاء عدم: جسدي مبعثر ووقتي قصير واستراحتي لا حد لها فامنحوني الأصابع أعيروني بعض شموع حياتكم فكل هذا لأمنح جسدي فرصة أخيرة وأتجمع ثانية وبذلك تتكامل مثالية الواقع كلوحة خيالية يستريح الجسد في ظلها من غلوائه ويريح عنه أحماله التي أرقفت كاهله ليكون المثال جسداً في مهق شرقى حيث الشعر هو الانتشاء والتجدد والرفض المتمرد على الموت. وبذلك تغدو قصيدة النثر «اللوحه» طرازاً للتعبير الذي به تتحول الفوضى والبعثية والدعابة إلى منطق في حين يعجز التناسق والتطابق والإيقاع عن أن يكون له مثل ذلك وهذه هي الغارقة.

\* ناقدة أكاديمية

الجامعة المستنصرية العراق





## «حمقاوات فرحاً» للإيطالي باولو فيردزي الجنون كمساحة للفرح والامتلاك والخيال

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

خلال مهرجان كان الفرنسي، يتم التركيز إعلامياً على الأفلام المشاركة في المهرجان، داخل المسابقة الرسمية وخارجها، لكن هنالك مجموعة أخرى من الأفلام تُعرض في فعالية مستقلة وموازاة للمهرجان، هي «أسبوعا الخرجين»، وأفلام هذه لا تقل أهمية عن تلك المشاركة في المهرجان.

خلال الدورة الأخيرة لمهرجان كان شاركت عدة أفلام بدأت بعدها تدخل مرحلة العروض التجارية، من بينها فيلم «حمقاوات فرحاً» للمخرج الإيطالي باولو فيردزي.

وإن لم يكن الفيلم بالأهمية المذكورة أعلاه، إلا أن فيه ما يميزه، وهي أنه يحكي عن امرأتين، عن واحدة منهما تحديداً اسمها باتريسيا، ليستا مجنونتين إنما تقيمان في مركز لعالجتهما نفسياً، وفيه نساء أخريات يعانين من اضطراب عقلي، ليستا مجنونتين كما يمكن أن يدل مكانهما، إنما كما يشير عنوان الفيلم، أي الجنون فرحاً، وهما ليستا كذلك مقيمتين في المصح إلا في الربيع ساعة الأولى من الفيلم، حيث تجدان طريقة للهروب ليصير الفيلم أقرب لتصوير لحظات الحرية التي تعيشانها، تمارسان الفرح إلى حد الجنون.

حالة الجنون الفرحة هذه تسيطر على الفيلم، كون الكاميرا تلاحق الامرتين أيضاً توجهاتها، من المصح بداية إلى الطريق والامتنة التي وصلتها ومحاولتهما الدائمة للهروب والإفلات من المسؤولين في

المصحّة في بحثهم عنهما.

هذا الاضطراب العقلي لدى الهارتين كان أساس الكوميديا في الفيلم، العقوبة في سلوك وحديث الشخصية الرئيسية فيه تحديداً، باتريسيا (الفرنسية الإيطالية فاليريا برونتي نيدسكي)، بخلاف الشخصية المسايوية للأخرى، دوناتيليا، لسبب ستعرفه لاحقاً،

يتعلق بكونها أما ويعلاقتها بابنتها.

باتريسيا، فرثارة وعقوبة وحيوية وبورجوازية، وتتصرف كالملكة في المكان الذي توجد فيه، داخل المركز و خارجة، تتخيل، أو تكذب، كثيرًا، وتتصرف على هذا الأساس، نراها في البداية تمشي محدثة الجميع ومترشحة بهن

الليلي الذي يديره، وحيث عملت هي كراقصة وأقامت علاقة معه، وكان الرجلان في الحالتين مع نساء أخريات مستقيدين من غياب الامرتين في المركز الصحي.

ليست فكرة الجنون مرتبطة بالحرية فحسب هنا، بل كذلك بالامتلاك وبالخيال، وليس الكذب، الحرية لأن باتريسيا تحديداً استطاعت في الرحلة القصيرة الممتدة ليومين خارج المركز، أن تفعل ما رغبت مراراً به، بما في ذلك سرقة السيارة من رجل أزد اصطحبها داخل المركز وخارجها، وكان كل ما حولهما ملكاً لهما، تدخلان إلى مطعم في فندق فخم وتتاولان العشاء، باتريسيا تحكي كلمتين مع المدير ثم تقوم وتسحب دوناتيليا من يدها وتخرجان راكضتين كحلفتين، وبالخيال وليس الكذب لأن باتريسيا تعيش فعلاً ما تحبها، وإن لم يكن صحيحاً، كان تقول للأخريات إن الفيليا في توسكاني الإيطالية التي تحولت لمركز صحي كانت من دون أن تعرف إن كان ذلك صحيحاً أم لا، لكن لعائلتها، من دون أن تعرف إن كان ذلك صحيحاً أم لا، لكن سلو بالباتريسيا يقوم على صحة كلامها.

يمكن أن يكون الفيلم فيلم - طريق، من تلك التي تجري أحداثها على الطرق، حيث يبدأ الفيلم بمسكان وينتهي بمكان آخر مسجوراً الطريق بين المكنائين، هنا ليس الطريق فيزيائياً وممتد بين نقطتين فحسب، بل هو نفسي ودائري ينتهي في النقطة ذاتها التي بدأ عندها، فترى الامرتين أخيراً في المصح بعد رحلة الحرية التي قامتا بها، والطريق النفسي هنا يتعلق بخروجها من المركز، بفرحها وحريرتها التي عاشتها ليومين، قبل اكتمال الطريق الدائري وعودتهما إلى مكانهما العادي.



تمازجهن،

من النزليات إلى الإدارة والأطباء، تصل دوناتيليا إلى المركز، نزلية جديدة وشابة وجميلة، تتقرب منها باتريسيا بحسرتها العادية، تدعى بأنها طيبة وتحاول فحسها، تبدأ باتريسيا بالاعتناء بها ومرافقتها، لاحقاً في رحلة للعمل في المحل يتأخر البياض الذي سيقبل النزليات إلى المركز فتشفي باتريسيا وتأخذ معها دوناتيليا وترضخان قلبها إلى أن تتصل إلى باص عمومي، تركبان وتبدأ رحلة مرح وحرية في الطريق وفي المدينة المسجورة، هناك، تتساجران وتتصالحان، تذهب كل منهما لرؤية من كان شريكها قبل دخولها إلى المركز، زوج باتريسيا في بيته، حيث كان يقف حفلة غداء، ومدير دوناتيليا في النادي

## عبد الباري طاهر: الثقافة اليمنية فشلت في تشكيل وعي مساند للحياة

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

القتل وممارسة الإرهاب في صور غير مسبوقة، وهو ما اعتبره «نتيجة طبيعية لغياب العقل الكلية وسيادة شرعية القوة والغلبة وتحكمها في كل شيء، وهو ما يميز الزمان عن الماضي».

أين الشعب من كل هذا؟.. «هنا يشير عبد الباري إلى أن صوت العقل يصمت عندما يرتفع صوت الرصاص قائلًا: «عادةً عندما يتكلم الرصاص وتتحدث القوة يتوارى صوت العقل والمنطق والسياسة، والذي سائد الآن هو أن حجة الحروب تنفجر في مراحل مختلفة من تاريخ في نهاية المطاف هذه لحظة من اللحظات البشعة ولن تدوم، لابد أن نراهن على المستقبل والتسامح؛ لأن الصراع هو لحظات في التاريخ لا ديمومة لها».

ويؤكد طاهر أهمية العمل على حل سياسي يوقف الدمار في سياق مصالحة شاملة.

أما حصر الحل في قلة من المتحاربين فعندها قد يتم إيقاف الحرب، لكنه إيقاف مؤقت سيؤدي في نهاية المطاف إلى انفجار الحرب من جديد، على اعتبار أنه لا بد من الحل السياسي والمصالحة الشاملة، فالهزم العسكري المزمن ينادي بكون مستحيلًا في بلد مثل اليمن».

«لماذا؟»  
«لأن تاريخ البلد مليء بالفترات والحروب وجولات من الصراعات وتاريخ ظلت فيه الميليشيات تتبادل السلطة، وفي أحيان كثيرة كانت هذه الميليشيات هي السلطة وترتدي ثوب الدولة بينما هي مليشيا ونتيجة لذلك ظلت الحروب تنفجر في مراحل مختلفة من تاريخ البلاد، وهي حروب لم تحسم الإشكاليات وإنما كانت جولات في صراع متواصل بالوان مختلفة تظهر فيها هذه الميليشيات...هي جولات صراع لن تنتهي إلا بمصالحة وطنية شاملة يخرج الميثاقون ويختلون كلية عن ثقافة القوة والغلبة ومنطق السلاح».



## شعر

منصف الوهابي\*

### السوريون 3 أمس / الآن / هنا

قل: كل بيت في الشام مهذب بيتي، ولدته وبموت؛  
وقل شيء قد يضعف وقد يبيد، سوي الذي كنا فقدناه صغاراً؛  
فبقو باق، لا يرضع ولا يبيد.. وقد يلد بنا على قلق كحطفت النبت  
قل: لي هذه الأسماء اسمائي على حيطان من رحلوا.. ومن قتلوا

وأشياها!  
وكان عليك أن تمشي وثيدا في كلامك.. أنت؟  
نحن نقيم في لغة لنا أيوية (هي قبر أمي؟)

قل: نساء الله في التوراة والإنجيل والقرآن منسباته؛  
قل: من سرب ظلاله\*  
فكرت في هذا الخراب، أنا احتشدت له بكل لغاته،  
بمدافن القلى، بكل عظامهم (كلتاهم محفورة فيها)،  
بكل عيون سورياته مشدودة الأطراف، فارغة، إلى الأشياء..  
كان الله أكثر رغبة منا، وأكثر وحشة.. وأخاله ذمأن  
منذ حطية التفاح.. في فردوسه!

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

قل: ما الذي يسطعه هذا اللسان إزاء زلات اللسان؟  
وما الذي نستطيعه\*؟  
البحر يوقف ليله الأبدى في طروس،  
انزل وأجسا؛ وأنا أنتجت جيدا قديمي حيث الأرض تسترخي  
لما كان يجري في ثناياها مجاز الملام.

غارت السفينة.. ليس غير دخانها في الأفق؛  
إن تترخ الأشجار أبعد كالصواري  
خلت أني قد سمعت نعيب غزيان (تراه أزدحمت يابس غوي؛  
ولكن هذه طروس لا حلبة)؛  
وليس هناك إلا شغعات الغصون،  
وغير أضواء الحجابج.. من أين؟

سواكفها كمنّا عتابها أطواق أزهار وأسفاط..  
لزيّاح القرابين المقتسة العرائش والقواديس المتعائليل الشموع..  
وتحفا تلتامس الأكتاف والأجساد، لكن المسافة بيننا تبقى المسافة..  
كل شيء رقيق كالنور في.. طاعن مثل الحياة.. ونحن كنا ظلمنا المعكوس..  
ولأن نسوة في الصالحية يقعدن الأرض.. حصر منهن من ثقل أرواف..  
وأجزء.. وأجزء..  
ولوأ ن تنيخ خصرآء.. نافرة العروق تطل من ابد.. بجذع داكن أو أزعن  
وكأنها «البو» يظل.. على دمشق قومه القوطي.. أو تلفت حول جذوعها  
بزعانف الأسماك.. أو مثل الحبال..

يقول للمحلاج حبل متلو:  
«...لا تتخفق بي!»  
«جذلان في أبتديتي.. وبها.. ودينني.. لا إله له»..  
\*\*\*  
فكرت في نفسي وفي لذتي.. وفي أهلي.. كمن يشقى على موت قريب،  
قلت ذا جسدي برقيقني إلى طرف الحياة..  
ولقد ذا صمت كسبح  
كان معقوداً على لغة مبللة به!

أحسني على طرف الأصابع من تبقني منهنم  
-بردي تجري موحلا؟  
أشربت قتلاهم إن؟  
\*\*\*  
قل: أنا عودت نفسي؟ لا وجود لمن أسميه [أنا] قبلي ولا بعدي..  
فلا خوف ولا قلق؛  
وقل: هذي الحياة- وكنت قد ستميتها قلابية الصفحات- تعزفنا بطيئاً..  
ثم تطويها سريعاً!  
واقعيون لقلتنا  
ولكن لا تمس طولها فينا..

أنا في ذروة الأصوات أهبض بئر صمتي.. أفتح الأبواب لي..  
في الشام.. كالجاموس يرفع قاسيون.. ظهرة..  
وصعدت.. مفرد الجناح..  
نظرت.. فوق عموده القروي.. تستند البيوت إلى البيوت  
كاهلنا استندوا ويشكل لولبي.. قلت ثقة وضة سقلى  
لحي الدين؛ كنت أجلس عندها..  
بزعانف خضر وريش.. كان لي فيها وساد

من غبار ناعم.. أو خافق..  
متبسمًا أصغى لجملي الآن إذ أدنو من السبعين كالجلزون  
(في وجس) أقول الحلم أحجاز على الأفاق، لا مزمّية.. أبداً..  
وأعرف لا نثاب.. لا تعالبي.. لا تعابين..  
سوى رجل يفرض مثل بؤذا.. (دع تعال!

تراه أنت؟)  
كوعاد إلى تطوي ركبته..  
تراه كان محي الدين يسطع لي ذراعيه،  
ويكشف لي أنا أسرار كيمياء السعادة؛  
ولكن علم الحساب هو بريرة كيمياء نفساً!

لا فرق بين معاينتي وكنائسي ومساجدي.. وبيوتهن السوريات  
الشاميات الساحبات ظلالهن على سطوح الصالحية.. في ليالي الصيف..  
ليلة لا نهاية.. كن يستنبتن أجنحة النوارس والسكنونو.. هن..  
أو يطلن من أخشاب نافذة مخزّمة.. وقد ييسمن أو يضحكن.. للغرباء  
مليك.. قل: نساء غداً من ليلى إفريقيا، حيث السطوح أزقة يسرين من  
سطح إلى سطح.. وفي وضخ النهار.. ونحن من تحت؛ نشم ظلالهن على  
السطوح.. وربما وقعت علينا!

قل: لنا أسواقها مسقوفة.. أبوابها من فضة.. ذهب.. وعاج..  
إذ تقدم نفسها.. كالفرج وادعة..

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!

ضوء ضحيج يصيح الأشجار.. في ليلى الحقيقة.. ها هنا  
في ليلى إفريقيا الخضراء..  
ضوء قيرواني يضح عليك بالبعثي!  
ولكن رحلتنا من بلاد لم نصلها!



توفيق قريرة\*

## كيمياء الكلام

■ من المعلوم أن جميع الدراسات التي تتخذ من اللغة موضوعاً وتبحث في الكلام البشري عرضاً أو قصداً لا ترى من فائدة في التركيز على أثر الكلام في المتخاطبين، وما تزال العلوم الإنسانية غير إنسانية بالمعنى العميق للكلمة، فمن المثير للدهشة أن تسال من يدرس الكلام ويركز على نظامه واتساقه وتاليه وتفكيكه أكان لسانياً ما ناداً: هل للكلام مفعول كيميائي على الأفض البشرية؟ لأنه سيعتبر السؤال خارج مجال اهتماماته أو هكذا بات يعتقد.

تأثير الكلام في الناس ما يزال يعد إلى اليوم مشغلاً يخرج من إطار العلوم اللسانية والنقدية؛ وحتى الدراسات اللسانية النفسية لا تعد هذا الموضوع من مشاغله، وعدم الخوض العلمي في تأثير الكلام في الناس يرد إلى أسباب كثيرة يطول شرحها ولا يعيننا الخوض في وجاهتها، فما يعيننا هنا هو أن نبيّن نماذج من تأثير الكلام في المتخاطبين وتأثيره له وقع التفاعل الكيميائي بين الأقسام الفيزيائية؛ فهذا التفاعل يعيش الكلام ويكتسب حميئته البشرية، ومن دونه يعد تواملاً جافاً لا فيه ماء للتواصل بين الحواسيب.

كيمياء الكلام هي تفاعلاتها مع كلامنا اليومي في ما بيننا، هي التي تجعلنا نشعر بالفرح حين نسمع ضرباً من الكلام والجزل أو الغضب حين نسمع ضرباً آخر منه، هي التي تجعلنا نضحك بالكلام ونبكي بالكلام ونعشق بالكلام وحتى نمرض أو نقضي بالكلام، الكلام بما هو جمل أو قضيباً تؤلف له معنى له في ذاته، فهو تركيبات كيميائية مختلفة ينتج بعضها الصوديوم وبعضها ينتج الفوسفور.. الكلام بما هو منتج يشبهه هذه المتوجات لا مفعول له إلا إذا أردنا له ذلك المفعول.. بناء عليه، فإن التأثير بالكلام أمر واع ومصنوع فنحن لا نتنحج كلاماً فقط لننجز أعمالاً حياتية كالبيع والشراء أو الوعد أو القسم أو حسي لنقل أخباراً حياتية؛ بل نحن ننجز بالأقوال أعمالاً فإننا لا ننجزها خالية من التأثر والتأثير.

يعتقد البلاغيون وكثير من زريتهم من التداوليين - وهم على حق - بأن للمقامات والعلاقات النفسية بين المتخاطبين للعلاقات والثقافة وغيرها من المعطيات الحافة بالتخاطب آثاراً في تأويل الكلام، غير أنهم يديرون الظهور على ما يمكن أن ينتجها القول من آثار في المتكلمين وبسببهم التداوليون بدءاً من «أوستين» بسبب عمل التأثير بالقول، ولا يعتبرونه جوهرية في نظرية الأعمال اللغوية. فحين نقول لنفخص: «أنت جميل، فإلهي في النظرية هو أن معرفة ما إذا كنت بذك ذلك مادحاً أو ذاماً أو متهماً؛ لكن أن يظهر على الشخص أي تأثير أو أن يبدر منه أي رد فعل ذاك غير مهم في نظرية الأعمال اللغوية.

خرافة جميلة الجميلات التي تسال مرآتها عن أجل نساء الدنيا فتجيبها المرأة: أنت.. خرافة مناسبة تماماً للكلام من قيمة في النفوس، ليس الجعيب في المرأة أنها تتكلم فقط، بل أنها أيضاً وهي تتكلم تثير الغبطة في أجل جميلات الكون قبل أن تثير فيها الغيظ حين تخبرها بأنها لست تعد أجل الجميلات.. في هذا السياق فهم صدر بيت أبي نواس الشهير «ألا فاستقي خمرًا وقل لي هي الخمر»، وفي هذا السياق يفهم أيضاً كلام نزار قباني على لسان تلميذة تخاطب عاشقاً «قل لي- وكذباً- كلاماً ناعماً، لأن الكلام ينقل الأكون من وجودها الباهت إلى وجودها الفعّال بالانفعال.

في تواصلنا اليومي بالكلام من المستحيل أن يمر تواصل بين المتكلم والمتخاطب من غير أن يترك أثراً في النفس ولئن كان ذلك يظهر في أشد المواقف انفعالا فإنه موجود حتى في الكلام اليومي البسيط، فمن يناديك باسمك يؤثر فيك ومن يقول لك صباح الخير يؤثر فيك ومن يجندك عن رحلته الصباحية في القطار قبل أن يصل إلى العمل يؤثر فيك.. ويمكن أن تكون شخصاً لا يتأثر، لكن أن تصل إلى الألبانة فذلك يتطلب نوعاً من رد الفعل على التأثير بالكلام وهو تأثر في ذاته.

أكثر الذين يستخدمون اليوم كيمياء الكلام لتوجيه الناس جماعات وفراي في اتجاه ما يريدون هم الإعلاميون والسياسة، وكان للشعراء ذلك الدور في عصور عربية متقدمة قبل أن يقوم بذلك رجال الدين.. وفي الغرب كانت الخطابة أكثر فعلاً في العامة، ولذلك كانت تلقى الفلاسفة والمناطق لأن خطاباتهم كانت الأقل تأثيراً في العامة والجمهور.

الكلام يقرب ويبعد بحسب مفعوله فينا، كيمياء الكلام لا تنتج الشاعر، بل تنتج المواقف أيضاً وتنتج القرارات، لذلك لا يجب الديكتاتوريون على ممر التاريخ الكلام الذي يصف خطاهم هم، وأحب السياسة العرب المدح وناقوا الثروات من أجل أن يصفهم الشعراء بصفات ليست فيهم أو فيها نزر قليل من صفوا، من قد تكون حسابياتهم صحيحة مادام قد استمتعوا بذلك المادح في حياتهم ونستمتع بها اليوم كما نستمتع بغزل شاعر بحبيبه موهومة.

يعتقد الناس أن الكلام لا يعطي مفعوله السحري إلا إذا كان شعرياً أو خارجاً عن الكلام المألوف أو الكلام من الدرجة الصفر على حد عبارة بارت، التي لم يفهمها كثير من مستمعيه، والحق أنهم يقصدون نوعاً من التأثر المقصود سلفاً والصنوع خلفاً ليكون مؤثراً في المدوح أو في الحبيبة أو في المهجو أكانوا أفراداً أو مجموعة، والحق أن التأثير ثابت في الكلام، سواء أكان شعراً راقياً أم كلاماً عادياً، فنحن لا ننظر الأشعار أو الكلام الفخم لتأثير الأقوال، بل إن التأثير بالكلام العادي والبسيط أنبل من التأثير بالكلام الراقى، لأن التأثير يالأول يأتي من غير ميعاد ومن غير استعداد متلماً يكون الأمر عليه بالشعر، صحيح أن كثيرين يعتقدون اعتقاد ابن رشيق في أن الشعر ما سمي كذلك إلا لوظيفة التأثيرية الانفعالية إن يقول: إنما سمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره» (العمدة 1/116)

ولكن هذا الكلام غير دقيق لأننا باعتبارنا بشرنا من سمعنا الميزة أن يشعر كل منا بما لا يشعر به غيرنا، ولذلك فإن تفاعلنا بالكلام يختلف عمقا أو سطحا شدة أو خفة لكنه يختلف.

إن كيمياء الكلام تخلق شيئاً فسيئاً في الإنسان ضرباً من الترسبات في النفس تشبه الأحافير والأخاديد التي نجدها على الصخور البركانية، لذلك يؤلف الكلام في أنفسنا ذاكرة: نذكرياتنا الكلامية ليست أقوالاً، بل معها انفعالاتنا الأصلية أو الجديدة حين نشط الكلام تبعث معه تلك الانفعالات.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

كيمياء الكلام تجعلنا نزيد الانفعالا أو ننقص الانفعالا بحسب الأشخاص والأعوام وربما الامتنة لكن لن يتوقف أثر التفاعل بالكلام معه وفيه إلا يتوقف حياة الكلام فينا، لكن حياتنا في الكلام قد تستمر حتى بعد رحيلنا.. مادام المرء حديث بعده كما يقال، فإن كيمياء كلامه باقية حتى بعد تحلل كيمياء جسده.. ففي كيمياء الكلام من الخلود ما ليس في كيمياء الأجسام.

\* أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

\* شاعر تونسي



## «بنات سوبر مان»: القدرات الخارقة لم تنفع شيري وريهام ويسرا اللوزي

القاهرة - «القدس العربي»:

فناة للجنس على شقيقتها وإعطائه أخبارهن لكنهن يرفضن الأمر، فيطمعن قرني بأن من ستكونن صفورته ستعاود حياتها الطبيعية مع الأسرة التي تبنتها بدلًا من حياة الضنك في منزلها، وفي الوقت ذاته هندية تخاصم «مروان» لإخفائه أمر عثور والده على البنات عنها، والبنات تتغير معاملتهن مع خالهن قرني بشكك عجيب، فيعدما كن يكرهه، الآن يتسابقن لتلبية طلباته وأوامره، وهو الأمر الذي يظن له قرني ويقوم بتكليف مروان بإخبارهن أنه يعلم تمثيلهم عليه. وكانت الحلقة الماضية قد شهدت تناوب الفتيات الثلاث على قسم الشرطة لقضايا مختلفة «أية» لحاوله سائق التاكسي اختلاف صديقتها، «ياسمين» لحاوله شابين سرقة حقيبتها، أما «غادة» لاحتياها على المظلة «نادين حمدي»، وتمتكن غادة من إثبات براءتها ببعض



الصورة من صفحة «القدس العربي»

بنات حلقات مسلسل «بنات سوبر مان» في إطار يجمع بين الكوميديا والفانتازيا باستعراض مواقف مختلفة لبنات سوبر مان الثلاث «أية» جمال» ويسرا اللوزي و«ياسمين» أحمد» ريهام حجاج و«غادة» شيري عادل التي تمتلك كل واحدة منهن قدرات خارقة، تنطلق الأحداث باجتماع «قرني» بالفتيات الثلاث في شقة «غادة»، وتطور بينهن مشادة صغيرة، وتهدد كل واحدة منهن الأخرى، فيصيح قرني عليهن ثم يخبرهن بأن لديهن شقيقة رابعة لكنه لا يعلم عنها شيئًا بعد، ثم يقوم قرني باصطحاب البنات معه إلى منزله، وهناك يعرفهن على والدتهن «هندية» التي تسقط غضبًا عليها من هول المفاجأة، ويجند قرني ابنه «مروان» للجنس على البنات وإخباره بمعلوماتهن، ثم يوبخ قرني مروان بشكته في أن البنات يملكن قدرات غير عادية، حيث لاحظ أن «أية» ترى المستقبل تقريبا، و«ياسمين» حين تضايقت سقطت كل كتب المكتبة على الأرض، أما «غادة» فلا تصيبها أي دهشة وتتوقع كل شيء يقال مهما كان صادمًا، فيخبره مروان أنه قرأ على منتديات النت عن بشر يملكون قدرات خارقة وربما بنات عمته من ضمن هؤلاء.

وعلى جانب آخر وبعد دخولهن غرفتهن تحدثت «ياسمين» إلى شقيقتها حول قيامهن بتهديد بعضها في لقاءهما الأول. محاولة فتح مجال الحديث والاعتراف بقدراتهن في ما بينهن، لكن تلجأ كل واحدة للمراوغة وعدم الإفصاح، وهو الأمر الذي كان يتابعه قرني ونجله مروان من خلال شاشة الكمبيوتر بعد وضع مروان كاميرات داخل غرفتهن للجنس عليهن، بعدها يحاول قرني تجنيد كل

## ألبوم جديد لسعد المجرى ورحلة إلى الولايات المتحدة ردا على شائعة اغتصابه لأمريكية



الصورة من صفحة الفنان على «الفيس بوك»

الرباط - «القدس العربي»:

يستعد الفنان المغربي سعد المجرى إلى إصدار ألبوم مصغر يرتقب أن يطلقه بداية سنة 2017 بحيث سيضم أغاني مغربية بأفكار جديدة، ولأول مرة أغنيتين باللغتين الإنجليزية والإنجليزية وأغنية باللهجة المصرية، لكن بلهجة مغربية.

فيما يستعد لرحلة فنية في كندا وأمريكا، وذلك كرد منه على ما كان قد أسماه في وقت سابق في تصريحات صحافية بالشوشرة، التي استهدفت مساره الفني بتهمة اغتصاب مواطنة أمريكية وبأنه مهدد بالاعتقال من طرف الإنتربول الدولي، حيث كان قد قال إنه يسافر دون خوف، ويحيي حفلاته دون مشاكل ومحاميه من تكلف بالرد على هذه الإشاعات.

وكان سعد المجرى قد قدم إحدى أغانيه اليوم المصغر في حفله في الدورة الأخيرة من مهرجان موازين وحملت عنوان «أنا ماشي ساهل» من كلمات سمير المجاري والحن وتوزيع محمد الشرايبي لكنها لم ترق لنجاح سابقاتها مثل «أنت باغية واحد» و«المعلم» و«مال حبيبي واحد»، وهي أغان حطمت أرقام مشاهدة قياسية على موقع «يوتيوب». ويستعد أيضا إلى إصدار أغنية ديو برقة والده الفنان المغربي البشير عبدو بعنوان «عزيز وغالي»، ولأول مرة سينماتيا يرتقب أن يخوض تجربة تمثيل مع النجم المصري محمد رمضان بدور يتشبه في بهويته ولهجة المغربية. كما في أغانيه، التي منحت للهجة المغربية حضورا ونجاحا في سوق الأغنية العربية.

## مؤسسة ألمانية تتيح جوائزها لصناع الأفلام الألمان والعرب

برلين - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة «روبرت بوش شتيفونغ» عن فتح باب التقديم لصناع الأفلام الألمان والعرب على جوائزها التي تتمثل في 3 منح إنتاجية تبلغ قيمة كل منها 60 ألف يورو، في مجال الإنتاج السينمائي المشترك، وتستهدف فئات: أفلام التحريك القصيرة، الأفلام الوثائقية والأفلام الروائية القصيرة.

ينتهي موعد التقديم على الجوائز يوم الخميس 21 يوليو/ تموز، على أن يتم تحديد 12 مشروعا للمنافسة على الجوائز يوم الاثنين 15 أغسطس/ آب، ثم الإعلان عن المشروعات الثلاثة الفائزة في شهر فبراير/ شباط المقبل ضمن فعاليات برلينال للمواهب.

المؤهلة للمنافسة على جوائز روبرت بوش شتيفونغ هم فرق تتكون من صناع الأفلام الشباب في العالم العربي (22 دولة الأعضاء في جامعة الدول العربية)، وألمانيا الذين يبدؤون مسيرتهم في هذا المجال، كما يشترط أن يتم تصوير الفيلم في كلا الدولتين الشريكتين، عملاً بالتركيز على التبادل الثقافي.

وتستهدف جوائز مؤسسة «روبرت بوش شتيفونغ» في المقام الأول المخرجين الشباب الذين يبدؤون العمل في مجال السينما والطلاب والشباب حديثي التخرج من أكاديميات ومعاهد السينما والإعلام ويحملون الجنسيات العربية، وإن كانوا يمتلكون مشروعا في مرحلة التطوير في أي من فئات الأفلام السابق ذكرها. ويجب أن تكون استمارة التقديم باللغة الإنكليزية.

ويشترط أن يحتوي كل فريق عمل على منتج، منتج مشارك، مخرج، مؤلف ومصور (لا ينطبق هذا الأخير على أفلام التحريك)، بالإضافة إلى أي من أفراد فريق عمل الفيلم، مثل المونتير والمؤلف الموسيقي، على أن يكون هناك عضوان على الأقل من الدولة الشريكة في الإنتاج.

ومن الممكن أن يتم استخدام جوائز المؤسسة في تمويل الأفلام بالكامل، كما سوف توفر روبرت بوش شتيفونغ خدمات استشارية، عمليات الترويج للأفلام والتعاقد مع نجوم السينما والإعلام للانضمام إلى الفيلم.

## احتفالات عيد الموسيقى باتت تقليداً في وسط بيروت والمناطق

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

وقد أصبح مهرجان «عيد الموسيقى» في بيروت تقليدا سنويا وهو يستقطب جمهورا غفيرا وصل عدده إلى مئة ألف شخص من محبي الموسيقى في ساحات ومواقع عدة من وسط بيروت، وهو يستضيف هذه السنة أكثر من تسعين فرقة موسيقية محلية وعربية وعالمية، إذ ستقدم حفلات متنوعة على مسارح تتوزع في عشرة مواقع مختلفة من وسط بيروت. وبرز ما يميز نسخة المهرجان لهذا العام هو استقبال ست فرق عالمية منها: عازف البيانو السويسري Marc وفرقة جاز إيطالية Jazz، min فضلا عن فرق برازيلية وموسيقيين و فرق فرنسية أهمها فريق Baden Baden.

ويبدو أن بيروت تبقى عصية على كل أنواع

الانفجارات وتنهض دوماً مثل طائر الفينيق وهو ما يجعل من هذا المهرجان قبلة للفرح وحب الحياة والتلاقي بدلا من القتل والعنف والحزن.

في سياق متصل، تقام بمناسبة عيد الموسيقى العالمي احتفالات موسيقية متعددة ومتنوعة في لبنان بدأت أمس وتستمر لغاية الرابع والعشرين من كل من صيدا وجونية ودير القمر وطرابلس والبترون وزحلة. وتمتد احتفالات «عيد الموسيقى» في مناطق لبنانية عدة، منها جونيه، دير القمر، طرابلس، البترون، زحلة وصيدا. على أن يشهد وسط بيروت أهم الحفلات في 21 حاشئشهر بدءاً من السادسة مساء حتى ساعات الفجر الأولى.

## وزير الثقافة الأردني يقدم دعمه لمواطنته غدير حدادين المشاركة في برنامج «الملكة»

عمان - «القدس العربي»:

أعلن وزير الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية عادل الطويسي دعمه لمبادرة «لوئها بالأمل» للاردنية غدير حدادين المشاركة في برنامج «الملكة»، وجاء اعلان هذا في فيديو خاص في برنامج «الملكة»، حيث قال فيه: ندعم وبكل قوة بنت الأردن غدير حدادين في مشاركتها في مبادرة «لوئها بالأمل»، وهي مبادرة الفن التشكيلي ونحن نذكر أهمية الفن التشكيلي في صياغة الرأي العام والنوع العام لدى أطفال المجتمع فلها كل الدعم منا وكل التأييد.

هذا وقد شاركت غدير حدادين في برنامج «الملكة» بمبادرة اجتماعية بعنوان «لوئها بالأمل»، هذه المبادرة هدفها إحياء الجمال والفرح في مخيلة الأطفال ورسم البسمة على وجوههم من خلال الألوان والرسم والفن التشكيلي، حيث أن غدير شاعرة وفنانة تشكيلية وحاصلة على درع الإبداع في المجال الثقافي والإنساني من وزارة الإعلام الأردنية. هو أول فورمات عربية لبرنامج تلفزيوني يقوم على فكرة المنافسة بين 40 فتاة وامرأة عربية من أنحاء الوطن العربي في صنع مبادرات إنسانية مميزة



الصورة من صفحة «القدس العربي»

## هند صبري ضيفة برنامج «الشریان» على «أم بي سي»

دبي - «القدس العربي»:

تحل الفنانة التونسية هند صبري ضيفة على الإعلامي السعودي داود الشريان في حلقة غدا الأحد من برنامج الشريان الذي يُذاع على قناة MBC على الهواء مباشرة.

وسوف تتحدث خلال الحلقة عن أنشطتها المكتفة في الفترة الأخيرة ضمن دورها كسفيرة لمكافحة الجوع في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، ومسماقتها في توفير أكثر من 6 ملايين وجبة للاجئين السوريين خلال شهر رمضان عبر تطبيق ShareTheMeal الذي يدعمه برنامج الغذاء العالمي، وعلى الصعيد الفني، سوف تتحدث عن آخر أعمالها السينمائية، والتي تتضمن فيلم «هرة حلب»، الذي تقوم ببطولته وتؤدي فيه دور امرأة تونسية تخوض رحلة شاقة على خلفية الوضع السوري المأساوي الحالي، وهو الفيلم الذي تم تصويره في تونس ولبنان، ومن إخراج التونسي رضا الباهي.

### حل العله السابق

1	6	3	2	7	9	5	8	4
2	7	8	1	4	5	9	6	3
5	9	4	8	6	3	2	7	1
7	1	5	9	2	4	8	3	6
8	2	9	6	3	7	4	1	5
4	3	6	5	1	8	7	9	2
6	8	7	4	5	1	3	2	9
9	4	1	3	8	2	6	5	7
3	5	2	7	9	6	1	4	8

### الجدي

استعد فريما تواجه مشكلة ما في محيط أسرته، فمن أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدموا لك بعض الحلول لتلك المشكلة.

### الدلو

من المحتمل أن تسافر في الفترة المقبلة في مهمة بالعمل، الكثير من التطورات الإيجابية في علاقتك مع الحبيب. نشاطاتك خلال هذا الأسبوع وتقوم بالكثير بالمهام.

### الحوت

لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك بين التفكير بعقلانية لحل مشاكل اليوم.

### الميزان

لا تفكر في الأمور بسلبية وإلا ستكون سيبا قويا في ضياع فرص عظيمة منك. الوقت من ذهب فاستغله في إنجاز بعض الأعمال لتتال إعجاب من حولك في العمل.

### العقرب

عليك أن تكون متفائلا فستدنو من أحلامك وطموحاتك فاجتهد وكن إيجابيا وستحقق ما تريد.

### القوس

ركز اليوم على التحكم في أعصابك وتصرفاتك أثناء تعاملك مع من حولك.

### السرطان

استعد من الغرض التي تتاح لك وحاول أن تستغلها وكن حذرا في مصروفاتك.

### الأسد

تنطلق بمهمة جديدة وتشعر بالحماس لتنفذها، الحبيب يشغل بالك وسيسيطر على تفكيرك. تجد نفسك في موقف صعب اليوم يجب أن تتصرف تجاهه بسرعة.

### العذراء

تبدل اليوم قصارى جهدك لتتغلب على الصعاب والتحديات فريما تجد أن هناك صراعا بين رغبتك في الغامرة وحاجتك إلى التواصل أولا مع الآخرين.

## أبراج

### الحمل

اهتم بعشايك وعملك ولا تنسى أن تأخذ قسطا من الراحة من حين لأخر.

### الثور

حاول اليوم أن تستغل طاقتك في خلق أفكار جديدة والتغلب على الحاقدين من نجاحاتك.

### الجوزاء

قد يؤثر عليك بعض الأشخاص اليوم لتغير أفكارك ولكن احذر وكن واقفا من نفسك ومن تفكيرك.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخط السبعة.

8	1	9	4					
2		1	3				9	
		9					6	
		8						
7	5						4	
				7			2	
							6	
7				9	8			7
5				1	3			4
								5



## يسرا تتخلى عن عضوية البرلمان بسبب أختها في «فوق مستوى الشبهات»

القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت الحلقة الثانية عشرة من مسلسل «فوق مستوى الشبهات»، التي تقوم ببطولته النجمة يسرا صراعاً كبيراً بين رحمة، التي تجسدها يسرا وبين طليقها عز، الذي يقوم بدوره الفنان سيد رجب، حيث قام بالكشف عن تزويجها لشهادة الدكتوراه وفضحتها في الصحافة والإعلام، بينما حاولت رحمة أن تقاوم هذه الضخيمة بالمواجهة، وطلبت من أحد الإعلاميين استضافتها في أحد البرامج التلفزيونية لتدافع عن نفسها، لكن الأحداث تتطور سريعاً ويكشف

عز سرا آخر في حياة رحمة على الهواء من خلال مداخلة هاتفية أثناء البرنامج، ويكشف عن حالة أختها المريضة النفسية التي تقيم منذ سنوات في مستشفى الأمراض النفسية، ويشير إلى أن هذا المرض وراثي ويمكن أن تكون رحمة مصابة به، وذلك لا يؤهلها لتولي منصب نائبة في

البرلمان، وتتطور الأحداث سريعاً، حيث تحاول رحمة أن تخرج من هذا المأزق وتعلن على الهواء اعتذارها عن المنصب.

مسلسل «فوق مستوى الشبهات» تشارك يسرا في بطولته الفنانة شيرين رضا ونجلاء بدر وأحمد حاتم وزكي فطين عبد الوهاب، والعمل تأليف عبد الله حسن وأمين جمال وإخراج هاني خليفة، وتدور أحداثه حول أستاذة جامعية متخصصة في التنمية البشرية، تظهر أمام الجميع طوال الوقت بمظهر السيدة الناجحة في مجالات حياتها وعملها كافة، لكنها في المقابل تخفي وجهاً آخر أكثر قبْحاً ووحشية وشرّاً.



الصورة من صفحة الفنانة على «فيسبوك»



## ظهور منفذ هجوم أورلاندو في فيلم وثائقي ونجوم برودواي يسجلون أغنية لصالح المثليين

لديهم وظائف»، وأضاف في المقطع الذي بلغت مدته 40 ثانية تقريباً «لأنه بمجرد تسريح الناس سيكون الوضع مزرباً بالنسبة لهم، إنهم يريدون المزيد من الكوارث، لأن هذا هو مصدر جنس الأموال»، وقال المخرجان جوش وريبيكا تيكل في بيان إنهما سلما اللقطات للسلطات.

وقال «لا نريد أن نزيد اهتماماً غير مرغوب فيه بالهجوم، فلوينا مع أسر ضحايا المذبحة».

وقام متين النار يوم الأحد في ملهى ليلى للمثليين في أورلاندو فقتل 49 شخصاً وأصاب عشرات في أسوأ أحداث إطلاق نار في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

من جهة أخرى قالت مجلة بيبول إن نجومها في برودواي من بينهم لين - مانويل ميراندا والمغنية كريستين بيل بطلا مسرحية (هاميلتون) يستعدون لتسجيل أغنية للتعبير عن دعمهم للمثليين والعمل على أمل تكرار نجاح أغنية «وي آر ذا وولد»، التي أنتها مجموعة من النجوم في الثمانينات وكتب لصالح ضحايا المجاعة في أفريقيا.

وقال «بدأننا في إجراء الاتصالات وفجأة أصبح لدينا الكثير من ممثلي المسرح إلى جانب فرقة أو ركسترا وخدمات تسجيل صوتي كاملة بالاستوديو.. جميعهم يرغبون في التبرع بالوقت والجهد».



## «مكملين... والككة في يد اليتيم!»

سليم عزوز \*

قالت العرب: «إن الله يضع سره في أضعف خلقه»، وقالت الأعراب في تساؤل استنكاري: «هي الككة في يد اليتيم عجبة؟»، وما قالته العرب والأعراب يصلح معنا فهم فوز قناة «مكملين» بأنها من القوات الأعلى مشاهدة مصرياً، والغضب العارم من قبل إعلام الانقلاب على هذه النتيجة.

«مكملين» واحدة من قنوات الثورة المصرية، التي تبث من تركيا، وقد توقفت على قنوات، يقف وراءها رأس مال ضخم، لا تعرف مصدره، ولا توجد جهة رقابية تتدخل للوقوف على هذا المصدر، لأنها تنتمي للقطاع الخاص، والأجهزة الرقابية في مصر تراقب ما تيسر من الأجهزة الحكومية، والأمر هنا لا يضبطه قانون، فالقوة فوق أي قانون، وفي عهد ما قبل «ثورة يناير»، كانت مؤسسات الرئاسة، والمخابرات، والجيش، فضلاً عن وزارة الداخلية خارج الرقابة، بالخالفه للقانون، فلما قامت الثورة تمكن الجهاز المركزي للمحاسبات، من الإشراف على كل هذه الجهات ما عدا الجيش، ولا توجد معلومات تؤكد أنه قام بالإشراف على أجهزة المخابرات، لكن المقطوع به، أنه أشرف على حسابات وزارة الداخلية ومؤسسة الرئاسة!

ولم تكن هذه الرقابة تحتاج إلى قانون، فالقانون كان يكفل هذه الرقابة، فلما وقعت الثورة المضادة في (3) يوليو/تموز 2013، «عادت ريمة إلى عاداتها القديمة»، وظل رئيس جهاز المحاسبات المستشار «هشام جنيته» بعيد وزيد في أن الجهاز حل بينه وبين حسابات وزارتي الداخلية والدفاع والرئاسة والمخابرات، إلى أن أطيح به، كما أطيح بكرميت من النيابة الإدارية، بقرار جمهوري من عبد الفتاح السيسي، وفق سياسة «كيد النساء» المعتمدة لديه!

سواء قبل الثورة، أو بعدها، فإن القانون لم يتح لأي جهاز رقابي الإشراف على ميزانية أي وسيلة إعلامية، (قناة تلفزيونية أو صحفية) وأن كانت الأجهزة الأمنية متلعة، ليس بحكم القانون، ولكن استناداً لقتها، وهذه الضمانات تجعل من نظامهم للعلم في المطار، بقا أن حاشية حبيب العادلي، وزير الداخلية مبارك نقلت إلى هناك، على قاعدة ماذا في المطار يمنع وجودهم فيه؟! ولأن هناك مليارات انفتحت على هذه القنوات، فقد كانت الصدمة الكبرى عندما أعلنت «إيبسوس» بأن الأكثر مشاهدة، هي «أم بي سي» مصر، التي فازت بالمرز الأول، تبعها قناة «الحياة»، الأولى هي في ما تعلم ليست مصرية، أما الثانية فهي في ما لا تعلم ليست مملوكة للسيد البدوي شحاتة، كما نتعتقد، فمكتبيها كما تنشر لرجال أعمال خليجيين لم يكون شركة للأدوية، والمذكور هو «وكيل أعمالهم» في مصر، وشريك بالجنسية، وفي مجال المال والأعمال يوجد شريك بالجنسية وشريك بـ «الجهود»، وتوجد كذلك شركة نظير الإدارة!

تصنفت أن يرد «البدوي شحاتة» على المنشور، فلأنه لسي ولا جل في الموضوع، وما تعني هي المعلومة التي هي ضالة الصحافي، لكنه لم يفعل مع أن الكلام لا يتبعني أن يمر مرور الكرام في حال عدم صحته، لأن المنشور يمثل تشكيكاً في قدرات الرجل في الإدارة، لدرجة أن الملك الحقيقي هددوا بمنزل المفاجأة كانت في فوز قناة «مكملين»، التي قبل في البداية إنها احتلت المركز الثالث، ثم تراجع ترتيبها حتى المركز العاشر، وهناك من قالوا إنها تراجعت لأكثر من هذا بعد الهجوم الكاسح الذي تعرضت له «إيبسوس»، من قبل القائمين على القنوات المصرية، وقد تعرضت لوصلة روح معتبره، وأوشك القوم أن يتهموها بأنها شركة إخوانية، وأن يطالبوا بوضعها على قوائم الإرهاب، ووضع العاملين فيها على قوائم ترقيع الوصول. لدى خطة بحث عن «ثقافة السرح من الحارة إلى الإعلام.. دراسة أنثروبولوجية»، وهناك نماذج كثيرة تؤكد اعتماد إعلام الانقلاب للروح كنادة للقمع الآخر، وهناك قادة دول، عند أول «وصلة» جادوا بـ «الرز»، وتقربوا للسيسي بالناول!

## أوباما هو الحل

«إيبسوس»، هي شركة فرنسية لأبحاث السوق، ولديها (84) مكتباً في عدد من الدول، ويقال: إنها ثالث أكبر وكالة أبحاث في العالم، لكنها مع هذا يمكن اتهامها بسبولة ويسر بأنها إخوانية، ألم يقل إعلام الخبراء أن «أوباما» من الإخوان، وأن شقيقه هو عضو في التنظيم الدولي للجماعة؟، حتى كاد المرء يعتقد أنه يخرج من البيت الأبيض وسوف تجتمع المكاتب الإدارية للإخوان لتختاره المرشد العام، وتضع حداً للخلاف الدائر في صفوف الجماعة، بعد أن صار لديها إمام غائب، هو نائب المرشد العام للجماعة محمود عزت، يصدر بيانات من خلف السرداب، فتعزز بياناته وتصريحاته من خلفه من نفوذ فريق من المتعربين على حساب الآخر، الإخواني «بارك أوباما» هو الحل إذن!

مهما يكن الأمر، وسواء كانت «مكملين» هي الثالثة أم العاشرة، فقد تبين أنها من القنوات الأعلى مشاهدة في مصر، وتوقفت على قنوات ديمية كـ «ريم»، و«الحور»، و«النهار»، وفضائيات غنية مثل «صدى البلد» و«سبي بي سي». لاحظ أنه لا ذكر للتلفزيون المصري.

ولم تكن إدارة «مكملين» مهتمة بالأمر، فلم تحصل على نسخة من نتائج بحث «إيبسوس»، ولا أعرف إن كان الحصول عليها متاحاً للعامه، أم لا؟ فقد علم القوم «مكملين» بالنتيجة من الحرب الدائرة بين القبلة وصد «الشركة الفرنسية»، وهي معركة تم الزح بـ «مكملين» فيها، وليس لها في العير ولا في الغفير! فألحرب على «مكعة الإعلانات»، بين القنوات المصرية، وقد دخلت «أم بي سي» مصر، على الخط، ولو أن فضائية «مكملين» حصلت على المركز الأول، فلن يفيد هذا في شيء، فالمعلن لن يغامر بالإعلان في محطة تلفزيونية يعادها أهل الحكم وعبادهم، وتتهم السلطة من يعملون فيها بالخيانة الوطنية، لكن هذا الفوز لمكملين بأنها من القنوات الأعلى مشاهدة في مصر، مثل سلاحاً مهما في «وصلة الروح» ضد «إيبسوس»، فهي تتحاز هنا لقناة «إخوانية»، مما يفقدنا الثقة والاعتبار الوطني!

وبالنسبة ففي بداية الثورة المضادة، فإن كل من هم مع شرعية الرئيس المنتخب من الإخوان، وكل من يرفضون حكم العسكر من الإخوان، وكل القنوات التي تدين سياسات القوم هي أيضاً من الإخوان، وحتى قناة «الشرق» يتبعها دائماً لقب «الإخوانية»، من أن مؤسسها «باسم خفاجي» بها الدكتور «أيمن نور»، والأول لم يحدث توافق بينه وبين الإخوان أبداً، فلم يكونوا يستريحون له، والثاني ليبرالي، يتجاوز موضوع شرعية الرئيس المنتخب إلى الجهول الورى!

## الملل من إعلام الانقلاب

لا بأس، فقد تبين أن المشاهد في مصر قد مل من الأذرع الإعلامية لعبد الفتاح السيسي، والدليل أن قناة فقيرة مثل «مكملين» تمكنت من أن تتفوق على قناة بائعاتها «سبي بي سي»، ومعلوم أن القنوات المصرية هي الأعلى رواتب بالنسبة للمثليين ومقدمي البرامج، حتى بالقناة بقناة «الجزيرة»، وراتب ليس الحديدية، هو أكبر حتماً من ميزانية «مكملين» بما فيها إيجار المقر المتواضع في منطقة، وإن كانت الأقرب لمطار «اتانوروك»، فإنها تبدو على أطراف «الحياة» في «اسطنبول»، وهي وإن وجدت فيها عناصر إعلامية محترفة، فإن السوداء الأعظم فيها، هم شباب صغير السن، حتى تظن وأنت تدلف إلى فناء البناية التي تقع فيها، أنك ضللت طريقك ودخلت إحدى الجامعات!

مشهد يذكرني ببدايات التأسيس لأي صحيفة مصرية، عندما يحضر الشباب الواعد في حماس، يعطى على نصخ الخيرة، فيكني أن قيادات الصحيفة فقط هم من أصحاب الكفاءة المهنية، ليحدث التوازن المطلوب!

«مكملين» تتميز عن قنوات «الثورة» الأخرى، بالاستقرار، فلم تعاني من أزمت ضخمه كقناة الإخوان التي توقفت أكثر من مرة، وتم تغيير اسمها وسياساتها وإدارتها، وانتقلت ملكيتها من جناح داخل التنظيم إلى الجناح الآخر، كما لم تعان ما عانتها «الشرق» من أزمة مالية وأزمة إدارة انتهت بمؤسسها إلى بيعها، ولا تزال إلى الآن تبحث عن هويتها، ولم تحسم خياراتها، ولم تمر «مكملين» بما مرت به قناة «الثورة»، التي حلت في البداية اسم «رابعة»، من أزمة التغيير والتبديل في الاسم وفي الإدارة!

على «مكملين» تعارض رسالتها في هوء، وترسل طواقم العمل للعمل للحصول على دورات تدريبية في «مركز الجزيرة للتدريب»، مع وجود أصحاب الكفاءة المهنية ممن نجحوا في أن يصبحوا علامات مميزة لها ومن «حمزة زويج» إلى «حسام الشوربجي»، ومن «محمد ناصر» إلى «أحمد سمير»، فضلاً عن تنوع برامجها، فيجانب برنامج «حديث الثورة»، هناك برنامج «يستقونك»، الذي يقدمه الشيخ «عصام تليمة»، ويمثل إضافة، تنقص قنوات الثورة، فنقد يناير/ كانون الثاني نسياناً أن الناس تريد من بقعها في الدين، ورجال الدين عدنا صاروا يتكلمون في السياسة وفي الفقه الدستوري، أكثر من حديثهم بقال الله وقال الرسول!

## بيروت - «القدس العربي»:

على قول المثل المأثور «عيش كثير يتشوف كثير» لا بل يتشوف «العجائب والغرائب» تماماً مثلما بدت الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني بأذن وأنف خنزير، فقد فأسات متبعتها عبر صفحاتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الإجتماعي بنشرها مقطع فيديو مصور لها من أحد التطبيقات الإلكترونية الترفيهية ظهرت فيه بأذن وأنف خنزير، وظهرت في نهاية الفيديو أيضاً صديقة حوراني، الصممة الإماراتية ليندا بتالال، وعلقت حوراني بالقول: «لاحتفت للثو أنني أبده تقريباً مثل الخنزير.. لا بلقي اللوك، شو رأيكم؟».

في سياق آخر، استندرت حوراني «أكثر اللحظات رعباً وندعراً» في حياتها ولا سيما بعدما إنقض أسدا منذ أشهر عدة وأصابته نوبة صراخ وندع من جرأته، وذلك ضمن القلب الذي أعده لها الكويتي محمد الصيرفي. وقد أعادت نشر مقطع الفيديو، الذي التقطه فريق الصيرفي والذي ظهر فيه وهي تهرب من الأسد، الذي يهاجمها من مكان إلى آخر، وأكدت أنه أقطع موقف تعرضت له في حياتها، وأن ما أثار خوفها أكثر من الأسد هو العرّاب، الذي علق في شعرها، حيث علقت على الفيديو بالقول: «أقطع موقف تعرضت له في حياتي، لو الهدف من القلب كان تسلياً الناس أو لا، النتيجة كانت مدمرة ومخيفة».

وأضافت: «أنا خفت من العرّاب في شعري أكثر من الأسد وعشان هيك صرخت، والأسد توتر كثير لما سمعني عشان هيك هجم».



صورة من يوم الافتتاح

## مغني الروك الأمريكي ميت لوف يسقط مغشيا عليه في حفل في كندا

كندا - رويترز: أفادت تقارير إعلامية أن مغني الروك الأمريكي ميت لوف سقط مغشيا عليه على خشبة المسرح خلال حفل في مدينة إدمونتون الكندية بعد أيام من قراره تأجيل حفل آخر نظراً لمرضه، وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل سقوط الموسيقي البالغ 68 عاماً على خشبة مسرح في إدمونتون بينما كان يغني أغنيته الشهيرة «أيد دو اني ثينج فور لاف»، التي أصدرها عام 1993.

وقالت صحيفة «إدمونتون» إن أفراد الطوارئ في المكان تعاملوا مع الموقف.

ولم تتضح حالة المغني ولم يتسن الوصول إلى السلطات في إدمونتون للحصول على تعليق.

وقال لوف عبر صفحته على «فيسبوك» إنه أجل حفلا في مدينة كالغاري في كندا يوم الإثنين نظراً لمرضه.



## فيلم عن قضية أطفال السجينات يشارك في برنامج «قمر»

القاهرة - «القدس العربي»:

تشارك الكاتبة المصرية نوال مصطفى، في برنامج «قمر» لأحمد الشقيري، بفيلم قصير بعنوان «البراءة في زنزانة» حول سيرة قضية أطفال السجينات الذين يولدون ويعيشون أول عامين في حياتهم داخل الزنزانين وسط الجرمين.

ويركز الفيلم على أماسة هؤلاء الأطفال وأمهاتهم الفقيرات وكيف أسست نوال مصطفى جمعية رعاية أطفال السجينات بعد حملة صحافية قامت بها من أجل هذه القضية الإنسانية، كما بدأت الجمعية في التعاون مع مؤسسة دروسوس في تمنية السجينات وأطفالهن عن طريق مشروع «حياة جديدة»، الذي يخدم السيدات الفقيرات والسجينات وأطفالهن في الوقت نفسه.

«قمر» هو برنامج ومسابقة في الوقت نفسه، حيث أن المشاهدات في البرنامج يبدأ التصويت على أفضلها بعد نهاية الحلقة ولتد 24 ساعة، وبلغت المشاركات فيه أكثر من 8 آلاف، ويهدف لإثراء المحتوى الإعلامي الهادف والمتعمق، وذلك بتكثيف وتحفيز المشاهدين على الإبداع في إنتاج مقاطع متميزة، من خلال مسابقة «قمر الإكتر ونية»، على شاشة قناة «أم بي سي مصر 2».



لقطة من البرنامج

## قصة ديزني الخيالية في الصين تبدأ بافتتاح منتزه تكلفته 5.5 مليار دولار

الشهناهي - رويترز: افتتحت «والت ديزني» أول منتزه ترفيهي لها في الصين ليتدفق الآلاف من عشاق القمار ميكلي ليجولوا وسط تريجر كروف ورودينج وأبيد ويزوروو أكبر قلعة في منتزهات ديزني.

وهذا أكبر استثمار لشركة ديزني في الخارج إذا تقدر قيمته بخمسة مليارات ونصف المليار دولار. والمنتزه هورهان على الطبقة المتوسطة وازدهار السياحة الداخلية في الصين. وتامل الشركة الأمريكية أن يعوض هذا المنتزه الأداء الباهت لقطاع المنتزهات الدولية ولا سيما منتزه يور ديزني.

وقال الرئيس التنفيذي بوب إيجر خلال المراسم الرسمية لافتتاح المنتزه، حيث أحاط به مسؤولون صينيون «هذه واحدة من أكثر دور ديزني التي تروى في الصين أكبر فرصة لها منذ اشترت الشركة أراض في فلوريدا في الستينيات والتي أصبحت عالم ديزني أكبر منتزه في العالم من حيث عدد الزوار.



## خبراء: تراجع سعر صرف الدينار التونسي يندر بانزلاق خطير للاقتصاد

مليار دولار.. ولا يرى الخبير الاقتصادي أية مؤشرات على تحسن الوضع الحالي، بل عدم وجود بوادر على عودة القطاع الخاص للاستثمار وهو ما يسجل الصادرات تتراجع..

وحسب أرقام صادرة عن المعهد الوطني للإحصاء، فقد بلغت نسبة البطالة خلال الربع الأول من العام الجاري 15.4 في المئة (أي 622.7 ألف عاطل عن العمل).

من جانبه اعتبر محمد الصادق جيبون، الذي يعمل مستشاراً في الاستثمار في تونس، أن قيمة اليورو التي تساوي قرابة 2.5 دينار تونسي، هي تعبير واضح عن وضعية الاقتصاد التونسي باعتبار أن العملة هي مرآة الاقتصاد على حد تعبيره، وأوضح جيبون «منذ انتخابات 2014 فإن الحكومة الحالية لم تهتد بعد إلى استراتيجية اقتصادية واضحة تخرج البلاد من التراجع الذي تعيش فيه، بل زادت البطالة بل بالتطبيق الحرفي لتوصيات صندوق النقد الدولي».

وتابع «منذ مايو الماضي، أي منذ صدور القانون الجديد المنظم للبنك المركزي، تخلى

خلال العقد الماضي. ويدفع ارتفاع سعر العملات الأجنبية مقابل الدينار إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج المحلي، ما يعني بيع المنتجات بأسعار مرتفعة لتتعدد على الأسعار في التصدير مع منتجات مماثلة للسوق العالمية، من جهة أخرى.

ويرى الشكندالي أن انعكاساً سلبياً آخر أسهم في تراجع العملة التونسية، وهو سداد الديون المستحقة على البلاد والقومة بالعملات الصعبة، وأضاف «سداد الديون التي يجل أجلها في 2017 والبالغ قيمتها 8 مليارات دينار (3.704 مليار دولار)، سيقتل كامل الحكومة ويسهم في تراجع العملة المحلية».

ووفق المركزي التونسي، فقد ارتفع الدين العام خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري 6.3 مليار دينار (2.917 مليار دولار) ليبلغ إجمالي الدين 47.4 مليار دينار (21.946 مليار دولار)، ويشكل نحو 54.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، منها حوالي 30 مليار دينار ديون خارجية (13.9

تونس - الأناضول: أثار التراجع الكبير للدينار التونسي أمام اليورو الأوروبي والدولار الأمريكي العديد من ردود الأفعال حول الوضعية التي وصل إليها الاقتصاد التونسي، وسقط توقعات بانزلاقه لمرحلة «الخطر». وبلغ سعر الدولار في مايو/أيار الماضي 1.98 ديناراً، بينما بلغ اليورو 2.27 ديناراً، ويأتي تراجع العملة التونسية، في الوقت الذي تشهد أرقام النمو الاقتصادي تراجعاً عما كانت عليه خلال السنوات العشر الماضية، وتراجع حاد في صناعة السياحة الوافدة بسبب تفجيرات استهدفت معالم سياحية في البلاد، وبعد أسابيع من موافقة صندوق النقد على منح البلاد قرضاً بقيمة 2.88 مليار دولار.

ويرى خبراء أن الاقتصاد التونسي يسير باتجاه منزلق خطير، بينما لم تقم الحكومة الحالية بتبني أية استراتيجية للخروج من حالة التراجع الاقتصادي.

وقال رضا الشكندالي الخبير الاقتصادي أن السبب الأول للتراجع الكبير في قيمة الدينار أمام الدولار واليورو يعود إلى تزايد

### «سمارت سيتي دبي» تتفاوض على تسعير الأراضي في مشروع كوري

■ سيول - دبي: ذكرت تقارير إخبارية أمس الجمعة أن مدينة إنتشون الكورية الجنوبية بدأت مفاوضات مع شركة «سمارت سيتي كوريا» التي أسستها شركة «سمارت سيتي دبي» الإماراتية حول تسعير الأراضي في مدينة «غومدان الذكية» يوم 22 حزيران/يونيو الجاري.

وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن مدينة إنتشون كانت قد وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «سمارت سيتي دبي» يوم 22 كانون ثاني/يناير الماضي حيث وافق الجانبان على بدء مفاوضات واتمامها على تسعير الأراضي البالغ مساحتها 4.7 مليوناً متر مربع في مدينة غومدان الذكية التي تقع شمال إنتشون في غضون 5 أشهر و7 أشهر من موعد التوقيع على التوالي.

وتهدف شركة «سمارت سيتي كوريا» إلى إنشاء المدينة الذكية، التي تحقق الاكتفاء الذاتي في الأعمال والسكن والترفيه والتعليم، من خلال جذب الشركات العالمية في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمحتويات والتعليم في كوريا الجنوبية.

وتوقع مصدر في مدينة إنتشون أن تطرح شركة «سمارت سيتي كوريا» أسعار الأراضي التي يمكن أن تقلبها المدينة، مضيفاً أن مفاوضات تسعير الأراضي ستكون أكثر وضوحاً بعد وضع خطة رئيسية مفصلة من قبل شركة «سمارت سيتي كوريا».

## المركزي المصري يرفع أسعار الفائدة الرئيسية 100 نقطة أساس

مزيد من الارتفاع في التضخم الشهر المقبل». ولتكايف مصر لتتسطح النمو، وتواجه عدم استقرار سياسي واقتصادي منذ إنفاضة 2011، التي أطاحت بحكم حسني مبارك الذي استمر 30 عاماً.

وعانت البلاد نقصاً حاداً في العملة الأجنبية بعد الانقفاضة مع فرار السياح والمستثمرين الأجانب. وخضعت مصر قيمة عملتها إلى 8.78 جنيه مقابل الدولار في مارس/آذار، ورفعت أسعار الفائدة بمقدار 150 نقطة أساس في وقت لاحق للسيطرة على التضخم، لكن الأسعار استمرت في الصعود، ويعترض الرئيس عبد الفتاح السيسي

المصرية بشكل حاد إلى 12.3 في المئة في مايو/أيار. وزاد التضخم الأساسي -الذي يستثنى أسعار السلع سريعة التغير مثل الفاكهة والخضراوات- إلى معدل سنوي بلغ 12.23 في المئة الشهر الماضي من 9.51 في المئة في أبريل/نيسان.

وقال جيسون توفى، خبير شؤون الشرق الأوسط لدى «كابيتال إيكونوميكس» في لندن «تلمس خطوة جريئة استجابة لصعود التضخم والضغط المتنامية على الجنيه». وأضاف قائلاً «تتوقع مزيداً من التشديد للسياسة النقدية. سيواصل التضخم الهيمنة على قرارات السياسة النقدية، وسيكون هناك

القاهرة - رويترز: رفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية 100 نقطة أساس (1 في المئة) أمس الأول، في خطوة قال خبراء اقتصاديون أنها تهدف إلى كبح جماح التضخم، وتخفيف الضغوط النزولية على الجنيه المصري.

ورفعت لجنة السياسة النقدية في المركزي سعر فائدة الإيداع لليلة واحدة من 10.75 في المئة إلى 11.75 في المئة، وهو أعلى مستوى لها في أكثر من عشر سنوات، بينما زادت فائدة الإقراض لليلة واحدة من 11.75 في المئة إلى 12.75 في المئة وهو أعلى مستوى لها منذ 2008.

## أسعار النفط ترتفع لأول مرة في 7 أيام

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام أمس الجمعة للمرة الأولى في سبعة أيام، لكن عمليات التداول ظلت متقلبة قبل أقل من أسبوع على إجراء استفتاء في بريطانيا على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 1.24 دولار إلى 48.43 دولار للبرميل بحلول المساعة 1239 بتوقيت غرينتش بعد هبوطه 3.6 في المئة في الجلسة السابقة.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة دولاراً إلى 47.21 دولار للبرميل، وكانت عقود الخام خسرت 3.8 في المئة في الجلسة السابقة، وبتجه العقدان إلى الانخفاض أكثر من أربعة في المئة خلال الأسبوع.

وقال محللون أن المستثمرين أغلقوا بعض المراكز المدينة بعد أسبوع من التعاملات المتقلبة، التي ساعدت على إحداث بعض التصحيحات في أسعار النفط أمس الجمعة.

وارتفع الجنيه الإسترليني من أدنى مستوى له في شهرين بعد تعليق حملة الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي المقرر إجراؤه يوم 23 يونيو/حزيران، عقب مقتل عضو البرلمان البريطاني جو كوكس أمس الأول والتي كانت من أبرز مؤيدي بقاء بريطانيا في الاتحاد.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني من أدنى مستوى له في أربعة أشهر مع انتعاش الأسهم عقب مقتل كوكس بعدما تضررت بشدة جراء مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد.

## السعودية تصدر منتجي النفط والولايات المتحدة الأكثر استهلاكاً



ناقلة يجري تحميلها بالبنفط الخام في ميناء رأس تنورة

■ أنقرة - الأناضول: ذكر تقرير إحصائي لشركة النفط البريطانية «بي. بي» أن المملكة العربية السعودية تصدرت منتجي النفط في عام 2015، بينما حلت الولايات المتحدة الأمريكية في قمة قائمة المستهلكين.

وأوضح التقرير أن السعودية أنتجت 568 مليوناً و500 ألف طن من النفط العام الماضي، لتتصدر قائمة منتجي النفط عالمياً، فيما تصدرت الولايات المتحدة قائمة المستهلكين باستهلاك 851 مليوناً و600 ألف طن من النفط.

وأشار التقرير إلى أن السعودية زادت إنتاجها من النفط في العام الماضي بنسبة 4.6 في المئة مقارنة بالعام قبل الماضي، ليلعب إنتاجها 568 مليوناً و500 ألف طن، لتلتها الولايات المتحدة بإنتاج بلغ 567 مليوناً و900 ألف طن، ثم روسيا بـ 540 مليوناً و700 ألف طن.

وارتفع الإنتاج العالمي من النفط العام الماضي بنسبة 3.2 في المئة عن العام قبل الماضي، ليلعب 4 مليارات و361 مليوناً و900 ألف طن.

وتصدر العراق قائمة الدول التي رفعت إنتاجها من النفط، بنسبة زيادة بلغت 22.9 في المئة، لتصل 197 مليوناً

■ إرسو - أف ب: تسلمت بولندا الجمعة شحنة من الغاز الطبيعي المسال من قطر للتشغيل التجاري في مرافقها الجديد على بحر البلطيق، في خطوة مهمة نحو تخفيف اعتمادها على الغاز الروسي وتصحيح موزعاً إقليمياً.

وتعتمد بولندا حالياً على روسيا في نحو 40 في المئة من حاجتها من الغاز، فيما يأتي الثلث من مصادر محلية و20 في المئة من وسط آسيا.

ولكن منذ تصاعد التوتر مع الكرملين عقب ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014، تعتبر إرسو أن تخفيف اعتمادها في مجال الطاقة على موسكو مسألة رئيسية لأمنها القومي.

وتبلغ قدرة محطة استقبال الغاز شفينويتشه ستوي خمسة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي، لكن يمكن أن يرتفع هذا الحجم إلى 7.5 مليار - أو ما يعادل 50 في المئة من استهلاك بولندا الحالي من الغاز. وبلغت كلفة المنشأة، التي أطلق عليها اسم الرئيس الراحل ليخ كاتشينسكي الذي قتل في حادث تحطم طائرة في روسيا في 2010، 720 مليوناً يورو (809 ملايين دولار). وتعد المنشأة جزءاً رئيسياً مما سمته إرسو مشروع «ال بوابة الشمالية» لضخ شحنات الغاز المسال إلى وسط أوروبا.

ووصلت الناقل الضخمة «النعمان» المستأجرة من «قطر غاز» إلى محطة استقبال الغاز شفينويتشه على ساحل بولندا المطل على بحر البلطيق، محملة بالغاز لشركة النفط والغاز البولندية الحكومية.

والاحتفاظ بحوالي 550 ألف برميل يوميا لاستهلاك المحلي.

وقال أيضاً إن فنزويلا والصين تتناحسان بشكل مستمر خطوط أنابيب التعاون في القطاع النفطي، لكنه امتنع عن قول ما إذا كانت البلاد تناقش تغيير شروط خطوط الأنابيب التي حصلت عليها من بكن في مقابل النفط.

وأضاف أن محادثات تجري حالياً مع حائزي السندات التي يحين موعد استحقاقها في 2017، لكنه امتنع عن الكشف عن تفاصيل أو تأكيد أنهم عرض عليهم مبادلة تلك السندات بدين جديد.

الجزائر في سبتمبر/أيلول. وزاد انه سيقترح أن تبني المنظمة رسمياً اتحفاً اجتماعياً في نوفمبر/ تشرين الثاني سياسة «لنطاقات الإنتاج» بما سيحد إنتاج الدول الأعضاء بالنفط في مجموع معينة.

وقال ديل بينو إن ذلك سيسمح للمنظمة بالتعود إلى مناقشة المسألة الاقتصادية المتعلقة في سقف الإنتاج والحصص الإنتاجية للدول الأعضاء.

وأردف «ستكون لدينا نطاقات للإنتاج وسنراقبها بشكل مستمر. وذلك سيعطي مرونة في تصحيح الأمور على

سان بطرسبورغ - رويترز: قال وزير النفط الفنزويلي، أولوخو ديل بينو، أمس الأول إن إنتاج النفط في إيران سيصل إلى مستوياته السابقة في العقود بحلول سبتمبر/أيلول، وهو ما يسمح بأحياء المحادثات بشأن تجديد عالمي لإنتاج الخام.

ومحدثاً على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية قال ديل بينو إن فكرة تجديد الإنتاج قد تناقش في اجتماع غير رسمي لمنتجي النفط الأعضاء وغير الأعضاء في قائمة

## فنزويلا تبقى على الأمل في اتفاق محتمل بين منتجي النفط من أعضاء وغير أعضاء «أوبك»

■ سان بطرسبورغ - وكالات الأنباء: أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة استعداده لد يدع إلى أوروبا لإصلاح العلاقات التي قوضتها الأزمة الأوكرانية، مؤكداً أن الغرب مسؤول عن التوتر في العلاقات بين الجانبين.

والدس بوتين بكلمته في المنتدى الاقتصادي الدولي في سانت بطرسبورغ تزامناً مع تجديد الاتحاد الأوروبي رسمياً للعقوبات على موسكو على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم.

وقال بوتين إن «قطاع الأعمال الأوروبي يريد ومستعد للعمل مع بلادنا. ويجب على السياسيين الأوروبيين التحدث إلى هذا القطاع. وإن يظهروا حكمة وبعد نظر ومرونة»، وأضاف «نتذكر كيف بدأت الأمور. لم تكن روسيا السبب وراء انهيار (علاقاتنا) والمشاكل والعقوبات».

وتابع «لكن وكما نقول في بلادنا: لا نحل ضغينة ونحن مستعدون لد يدنا لشركائنا الأوروبيين. لكن هذا الأمر لا يمكن بالتأكيد أن يتم من طرف واحد».

ودعا بوتين أمام الحاضرين، وبينهم رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي ورئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف ومستثمرون وأعضاء الاتحاد الأوروبي.

وشدد على أن «الاتحاد الأوروبي ورغم المشاكل المعروفة في علاقاتنا، لا يزال شريكاً اقتصادياً

## بوتين يسعى لتحسين علاقات روسيا مع أوروبا وإقناع رجال الأعمال بالاستثمار في اقتصاد بلاده

■ بالكنك مع الظروف الجديدة» بل اصبح يتمتع بقدرة تنافسية أكبر مع تراجع سعر الروبل، وتابع أن «السوق المالية الروسية تبقى أكثر انفتاحاً من الأسواق الناشئة»، مشيراً إلى «فرص جيدة تتاح حالياً للاستثمار في مختلف قطاعات اقتصادنا: الصناعة والزراعة والبنية التحتية»، ولا يخفي رؤساء الشركات الغربية، الذين ينتقدون بشدة العقوبات التي فرضت على روسيا حيث وظفوا استثمارات كبيرة، رغبتهم في استئناف الأعمال بغالعية أكبر. ويبقى الأمريكيون قلة لكن رؤساء مجموعات أوروبية كبرى حضروا إلى المنتدى.

ودخل الاقتصاد الروسي، الذي يعتمد على مصادر الطاقة ويعاني من العقوبات الغربية ومن تدهور أسعار النفط، في أطول حالة كساد منذ تولي بوتين السلطة قبل 16 عاماً.

ورغم تأكيد المسؤولين أن الاقتصاد سيستعيد قريباً قدرته على تحقيق نمو إيجابي محدود، هناك مخاوف جدية من أن تطول مدة الركود، ولذلك تعمل السلطات على تبني إصلاحات هيكليّة لجذب المستثمرين.

وقال بوتين خلال لقاء مع مسؤولين عن صناديق استثمارية مساء الخميس أن «الشروط تضافرت لعودة إلى النمو».

وأضاف أن الاقتصاد الروسي لم يتكف

في ختام لقائه الرئيس الروسي أن بوتين «صديق حقيقي لروسيا».

ويقول رجال الأعمال أنهم يريدون تحسين العلاقات رغم العقوبات التي دفعت روسيا إلى فرض حظر على معظم المنتجات الزراعية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ويشهدون على أن موسكو تسعى إلى تحسين صورتها.

وفي استطلاع نشرته الأناضول الماضي «الجمعية الأوروبية للأعمال»، التي تضم عدداً كبيراً من الشركات الأجنبية في روسيا قالت 70 في المئة من الشركات المستطلعة آراؤها أنها تتوقع ارتفاع أرقام أعمالها هذه السنة، لكن 87 في المئة منها اعتبرت العقوبات معيقة لنشاطها.

وذكرت منظمة الأوبك، التي يعتمد على مصادر الطاقة ويعاني من العقوبات الغربية ومن تدهور أسعار النفط، في أطول حالة كساد منذ تولي بوتين السلطة قبل 16 عاماً.

ورغم تأكيد المسؤولين أن الاقتصاد سيستعيد قريباً قدرته على تحقيق نمو إيجابي محدود، هناك مخاوف جدية من أن تطول مدة الركود، ولذلك تعمل السلطات على تبني إصلاحات هيكليّة لجذب المستثمرين.

وقال بوتين خلال لقاء مع مسؤولين عن صناديق استثمارية مساء الخميس أن «الشروط تضافرت لعودة إلى النمو».

وأضاف أن الاقتصاد الروسي لم يتكف

تجارياً أساسياً بالنسبة إلى روسيا»، مضيفاً «لسنا غافلين عما يحصل لجيراننا وللاقتصاد الأوروبي».

ويبدو بعض القادة الأوروبيين مثل رينزي تحفظات علنية متزايدة على هذه الإجراءات العقابية التي أتت إلى إغراق روسيا في انكماش مع تراجع أسعار النفط المصدر الحيوي للعائدات لروسيا.

وفيما كان بوتين يدلي بكلمته، وردت انباء أن الاتحاد الأوروبي مند رسمياً لمدة عام العقوبات التي فرضها على روسيا بسبب ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014، والتي تشمل خصوصاً منع الاستثمارات والواردات التي مصدرها القرم من دخول الاتحاد الأوروبي.

ولم يرد تعديماً للعقوبات أي مفاجأة، إذ أن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر شدد الخيمس على أن التطبيق الكامل لاتفاقات روسيا في مينسك حول شرق أوكرانيا، حيث تهم روسيا بدعم الانفصاليين وتسليحهم، هو «السيبيل الوحيد لرفع العقوبات الاقتصادية»، المفروضة على موسكو.

في المقابل دعا الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، الروس إلى «اتخاذ خطوة الأولى» للخروج من دوامة العقوبات، وقرر «ارفضوا العقوبات ونحن، صدقناكم، سنقوم بكل ما يمكن لمساعدتكم»، وقد صرح ساركوزي



## توقعات بتغير الآراء في استفتاء بريطانيا تدعم الإسترليني واليورو

وآثرت مخاوف من أن تحدث بريطانيا صدمة في أسواق المال العالية والأوساط السياسية الأوروبية بالصوت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو ما أدى إلى تدفق الأموال على السلاطات الأمانة التقليدية مثل السن والفرنك السويسري.

وبحلول الساعة 08:39 بتوقيت غرينتش ارتفع الإسترليني 0,6 في المئة أمام الدولار إلى 1.4267 دولار، كما زاد 0.2 في المئة أمام العملة الأوروبية الموحدة إلى 78.85 بنس لليورو.

وارتفع اليورو إلى 1.1256 دولار من أدنى مستوى له في سبعين عامًا البالغ 1.1131 دولار. وظل السن قريباً من أعلى مستوياته في نحو عامين البالغ 103.55 بنس للدولار الذي سجله أمام العملة الأمريكية أسبوعاً الأول.

وفي أحدث المعاملات بلغ الدولار أمام العملة اليابانية 104.34 ين.

■ لندن - رويترز: ارتفع الجنيه الإسترليني نحو 0.5 في المئة في التعاملات المبكرة في لندن أمس من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الساعة الأربع والعشرين الأخيرة، بدعم من توقعات بتغير موازين الرأي العام في الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بعد مقتل عضوة في البرلمان البريطاني مؤيدة للبقاء في الاتحاد.

وسادت تبهينات بين المتعاملين بعد مقتل النائبية جوكوكس أمس الأوليان رئيس الوزراء ديفيد كاميرون قد يؤجل الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 يونيو/حزيران.

ولم تبت رئاسة الوزراء أي علامات على ذلك حتى الآن، لكن بعض المتعاملين يعتقدون أن هذا الكشف يمكن أن تعمل بشكل جيد.

وتسعد ايطاليا لاجيء التكري الأوروبي في توقيع معاهدة روما 1957 التي تعتبر إحدى الوثائق المؤسسة للاتحاد الأوروبي.

## «لاغارد» تحذر من مخاطر اقتصادية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

هو في الأساس الأمن، من الناحية الاقتصادية أو غير ذلك.

وحذر رئيس الوزراء ايطالي، ماتيو رينزي، أمس من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إذا ما تقرر فسيكون «إلى الأبد» وسيؤثر في المقام الأول، على البريطانيين.

وقال رينزي أمام المنتدى الاقتصادي الدولي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيشكل «مشكلة لجمال أوروبا، لكن في الأمد القصير هو في المقام الأول مشكلة كبرى للانكيز، وليس للأوروبيين».

وحذر من أنه يتعين توقع «توتر شديد» في الأسواق المالية في حال رجحت كفة مؤيدي الخروج بريطانيا من الاتحاد الاقتصادي.

وقال رينزي أنه يأكد كانت النتيجة «علينا متفيا أن الوزراء قد افهروا التزاما كبيرا نحو تعزيز السياسات المالية والقواعد المصرفية - معزل عن التهديد بخروج بريطانيا.

وتابع «لن استنعمق تعاوننا، وجعله أقوى وأكثر فعالية لتقديم ما يريده الناس منا، والذي

بانهيار بنك «ليمان براذرز» الأمريكي عام 2008، وجاءت التصريحات قبيل انعقاد اجتماع مجموعة اليورو في لوكسمبورغ، قبل أسبوع من استفتاء بريطانيا على بقائها في الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه، وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى تقدم مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير المالية الفنلندي الكسندر ستاب ان خروج بريطانيا من الاتحاد «سيكون بمثابة لحظة انهيار بنك ليمان براذرز (الذي يعتقد أنه لعب دورا كبيرا في الأزمة المالية العالمية السابقة) بالنسبة لأوروبا، وسيكون لذلك الأمر تداعيات، ليس على مدينة (لندن) فحسب، و المملكة المتحدة وحدها، ولا أوروبا، بل وعلى بقية العالم أيضا حسبما اعتقد».

وكان إفلاس بنك الاستثمار الأمريكي في 2008 قد أدى إلى مخاوف من انهيار كامل للنظام المالي العالمي، حيث شهدت العديد من الاقتصادات حول العالم ركودا في الأشهر التي تلت انهيار البنك.

ومن جانبه، قال وزير المالية الفرنسي ميشيل

■ فيينا - عواصم - وكالات الأنباء: حذرت مدير صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس الجمعة من مخاطر اقتصادية أكبر ستواجه بريطانيا، في حال قررت الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأضافت، خلال ندوة عقدت في فيينا للحدث عن المخاطر التي تواجه الاتحاد الأوروبي، أن وجود بريطانيا داخل منظومة الاتحاد الأوبي حقق لها العديد من المزايا والإيجابيات الاقتصادية والمالية.

وترى لاغارد أن هناك وظائف ومكاسب في الدخل الناتجة عن زيادة التجارة في الاتحاد الأوروبي، الذي دفع باتجاه تنوع الأسواق حول العالم.

وقال وزير الاقتصاد في الاتحاد، خلق وتوابع في الصناعات البريطانية في مجالات الطيران وإنتاج السيارات للأسواق الأوروبية.. وساعد في تحويل المملكة المتحدة إلى اقتصاد ديناميكي وحيوي».

وكان وزراء مالية منطقة اليورو قد اعربوا عن قلقهم أمس الأول من قرار بريطانيا المحتمل بترك الاتحاد الأوروبي، فيما قارن أحدهم هذا القرار

## صناديق الأسهم البريطانية تشهد ثاني أكبر نزوح للأموال

■ لندن - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش»، أمس الجمعة أن وثيرة نزوح الأموال من صناديق الأسهم البريطانية سجلت ثاني أعلى مستوى على الإطلاق بسبب حالة عدم اليقين التي تحيط بالاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذي سيجري في 23 يونيو/حزيران.

وهيمنت على الأسواق هذا الأسبوع مخاوف من احتمال أن يقرر خامس أكبر اقتصاد في العالم الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء الأسبوع المقبل، وقادت تلك المخاوف المستثمرين للاتجاه إلى الأصول الأمنة مثل الذهب والعزوف عن الأسهم.

وبينما تشير الهمسات إلى أن البريطانيين سيصوتون لصالح البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي، وضعت بعض استطلاعات الرأي في الآونة الأخيرة المعسكر المؤيد للخروج من عضوية الاتحاد في المقدمة.

غير أنه جرى تعليق أنشطة حملة الاستفتاء مساء أمس الأول، بعد تعرض الساسة والجمهير

■ لندن - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش»، أمس الجمعة أن وثيرة نزوح الأموال من صناديق الأسهم البريطانية سجلت ثاني أعلى مستوى على الإطلاق بسبب حالة عدم اليقين التي تحيط بالاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذي سيجري في 23 يونيو/حزيران.

وهيمنت على الأسواق هذا الأسبوع مخاوف من احتمال أن يقرر خامس أكبر اقتصاد في العالم الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء الأسبوع المقبل، وقادت تلك المخاوف المستثمرين للاتجاه إلى الأصول الأمنة مثل الذهب والعزوف عن الأسهم.

وبينما تشير الهمسات إلى أن البريطانيين سيصوتون لصالح البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي، وضعت بعض استطلاعات الرأي في الآونة الأخيرة المعسكر المؤيد للخروج من عضوية الاتحاد في المقدمة.

غير أنه جرى تعليق أنشطة حملة الاستفتاء مساء أمس الأول، بعد تعرض الساسة والجمهير

## المصارف المركزية الغربية تستعد لضخ منسق للدولار

■ طوكيو - آ ف ب: ذكرت صحيفة (نيكاي) الاقتصادية اليابانية أن المصارف المركزية في أوروبا والولايات المتحدة واليابان بدأت تناقش تحركا جديا بالتشاور بينها لضخ سيولة بالدولار في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

بدون أن تذكر مصادر، أوضحت الصحيفة أن البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي الأمريكي والمصرف المركزي الياباني قد تضع أية طارئة لتخفيف السوق بالدولار، من أجل تجنب نقصه في انخفاض سعر الجنيه الإسترليني، إذا قرر المواطنون البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء في 23 حزيران/يونيو.

وباتت استطلاعات الرأي ترجح فوز مؤيدي الخروج من الاتحاد بينما تخشى السلطات من اضطرابات كبيرة في الأسواق.

وقالت صحيفة (نيكاي) أن «تسهيل توفر الدولار سيشكل عامل أمان لاحتواء هذه الشكوك إذا حدث الأسوأ».

وكانت رئيسة الاحتياطي الفدرالي جانيت يلين صرحت الاربعة الماضي أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيؤثر على الاقتصاد العالمي والظروف المالية في جميع أنحاء العالم.

■ طوكيو - آ ف ب: ذكرت صحيفة (نيكاي) الاقتصادية اليابانية أن المصارف المركزية في أوروبا والولايات المتحدة واليابان بدأت تناقش تحركا جديا بالتشاور بينها لضخ سيولة بالدولار في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

بدون أن تذكر مصادر، أوضحت الصحيفة أن البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي الأمريكي والمصرف المركزي الياباني قد تضع أية طارئة لتخفيف السوق بالدولار، من أجل تجنب نقصه في انخفاض سعر الجنيه الإسترليني، إذا قرر المواطنون البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء في 23 حزيران/يونيو.

وباتت استطلاعات الرأي ترجح فوز مؤيدي الخروج من الاتحاد بينما تخشى السلطات من اضطرابات كبيرة في الأسواق.

وقالت صحيفة (نيكاي) أن «تسهيل توفر الدولار سيشكل عامل أمان لاحتواء هذه الشكوك إذا حدث الأسوأ».

وكانت رئيسة الاحتياطي الفدرالي جانيت يلين صرحت الاربعة الماضي أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيؤثر على الاقتصاد العالمي والظروف المالية في جميع أنحاء العالم.

## الذهب يتجه لتحقيق ثالث مكسب أسبوعي

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الجمعة بدعم من تراجع الدولار، ويتجه لتحقيق ثالث مكاسبه الأسبوعية بعدما تحدث مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بنبرة حذرة عن أسعار الفائدة، وفي ظل حالة الغموض التي تسبق استفتاء بريطانيا على عضويتها في الاتحاد الأوروبي وكان المعدن الأصفر، الذي غالبا ما يعتبر ملاذا آمنا في أوقات الغموض المالي والاقتصادي، في أعلى مستوى له منذ يوليو/أغسطس/آب 2014 عند 1315.55 دولارا لالواقية (الأونصة).

غير أنه هبط بعد ذلك واحدا في المئة مع تأثر أسواق المال بتعليق حملة الاستفتاء البريطاني المقرر إجراؤه في 23 يونيو/حزيران بعد مقتل عضوة في البرلمان بالرمص.

وزاد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.8 في المئة إلى 1288.33 دولار لالواقية بحلول الساعة 11:57 بتوقيت غرينتش، وصعد المعدن الأصفر 1.1 في المئة منذ بداية الأسبوع.

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الجمعة بدعم من تراجع الدولار، ويتجه لتحقيق ثالث مكاسبه الأسبوعية بعدما تحدث مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بنبرة حذرة عن أسعار الفائدة، وفي ظل حالة الغموض التي تسبق استفتاء بريطانيا على عضويتها في الاتحاد الأوروبي وكان المعدن الأصفر، الذي غالبا ما يعتبر ملاذا آمنا في أوقات الغموض المالي والاقتصادي، في أعلى مستوى له منذ يوليو/أغسطس/آب 2014 عند 1315.55 دولارا لالواقية (الأونصة).

غير أنه هبط بعد ذلك واحدا في المئة مع تأثر أسواق المال بتعليق حملة الاستفتاء البريطاني المقرر إجراؤه في 23 يونيو/حزيران بعد مقتل عضوة في البرلمان بالرمص.

وزاد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.8 في المئة إلى 1288.33 دولار لالواقية بحلول الساعة 11:57 بتوقيت غرينتش، وصعد المعدن الأصفر 1.1 في المئة منذ بداية الأسبوع.

## وزراء الاتحاد الأوروبي يحاولون التوصل إلى اتفاق بشأن قواعد سد ثغرات نظام ضرائب الشركات

■ لوكسمبورغ - د ب أ: يسعى وزراء مالية الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة إلى قطع خطورة جديدة في جهود الاتحاد على إجراءات تستهدف تعزيز التعاون لسد ثغرات أنظمة ضرائب الشركات، وذلك بعد فشلهم في التوصل إلى اتفاق في هذا الخصوص الشهر الماضي، في الوقت الذي عززت فيه سلسلة فضائح التهرب الضريبي الأخيرة من الضغوط على الوزراء لتحرك لسد الثغرات، يذكر أن الإجراءات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية في كانون ثاني/يناير الماضي، تعد جزءا من معركة أوسع ضد الشركات متعددة الجنسية، التي تستخدم الثغرات القانونية للتهرب من التزاماتها الضريبية. وستجرم الإجراءات الجديدة أكثر أنظمة تفادي الضرائب استخداما من جانب الشركات.

وتشير التقديرات إلى أن تفادي سداد الالتزامات الضريبية الحقيقية بحرم دول الاتحاد الأوروبي من حوالي 70 مليار يورو (78 مليار دولار) سنويا، وهو ما يزيد على 5 أمثا مخصصة للاتحاد الأوروبي لمواجهة أزمة اللاجئين خلال عامي 2015 و2016.

وقال بيير موسكوفيتشي، مفوض الشؤون النقدية والاقتصادية الأوروبي «علينا أن نؤكد أننا قادرون على مواجهة هذه الممارسات - لا يمكننا تجاهل رغبة المواطنين في رؤية الشركات ملتزمة بالقواعد المالية التي يخضع لها الناس العاديين». كان موضوع نقادي الشركات لها التزامات الضريبية قد عاد إلى صدارة الاهتمامات في نيسان/أبريل الماضي، بعد الكشف عن ملايين الوثائق التي تكشف تورط مئات الآلاف من الشركات والأفراد والشاهير وغير المسؤولين في إقامة شركات وهمية في بنما، لإخفاء ممتلكاتهم عن السلطات الضريبية في بلادهم وهي القضية التي عرفت باسم «وثائق بنما».

من ناحية قال يورين ديسيلوبوم، وزير مالية هولندا ورئيس مجموعة اليورو، أن مناقشات أمس كانت صعبة، حيث تحتاج موضوعات ذات الصلة بالضرائب إلى موافقة دول الاتحاد بالإجماع.

وأضاف ديسيلوبوم، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، قبل اجتماع الوزراء في لوكسمبورغ «مزلت اتفاقا خلف الأبواب المغلقة مع عدد من الدول للوصول إلى اتفاق. لذلك لا نستطيع قطع أي وعود».

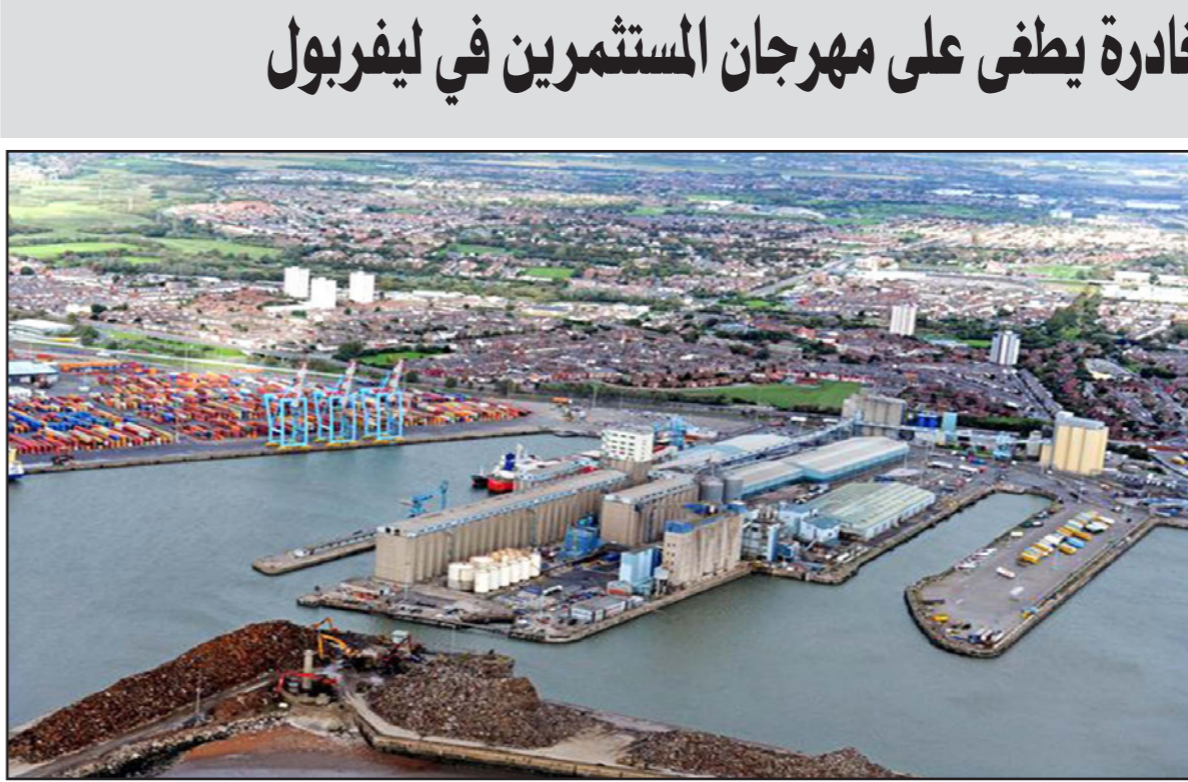
■ لوكسمبورغ - د ب أ: يسعى وزراء مالية الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة إلى قطع خطورة جديدة في جهود الاتحاد على إجراءات تستهدف تعزيز التعاون لسد ثغرات أنظمة ضرائب الشركات، وذلك بعد فشلهم في التوصل إلى اتفاق في هذا الخصوص الشهر الماضي، في الوقت الذي عززت فيه سلسلة فضائح التهرب الضريبي الأخيرة من الضغوط على الوزراء لتحرك لسد الثغرات، يذكر أن الإجراءات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية في كانون ثاني/يناير الماضي، تعد جزءا من معركة أوسع ضد الشركات متعددة الجنسية، التي تستخدم الثغرات القانونية للتهرب من التزاماتها الضريبية. وستجرم الإجراءات الجديدة أكثر أنظمة تفادي الضرائب استخداما من جانب الشركات.

وتشير التقديرات إلى أن تفادي سداد الالتزامات الضريبية الحقيقية بحرم دول الاتحاد الأوروبي من حوالي 70 مليار يورو (78 مليار دولار) سنويا، وهو ما يزيد على 5 أمثا مخصصة للاتحاد الأوروبي لمواجهة أزمة اللاجئين خلال عامي 2015 و2016.

وقال بيير موسكوفيتشي، مفوض الشؤون النقدية والاقتصادية الأوروبي «علينا أن نؤكد أننا قادرون على مواجهة هذه الممارسات - لا يمكننا تجاهل رغبة المواطنين في رؤية الشركات ملتزمة بالقواعد المالية التي يخضع لها الناس العاديين». كان موضوع نقادي الشركات لها التزامات الضريبية قد عاد إلى صدارة الاهتمامات في نيسان/أبريل الماضي، بعد الكشف عن ملايين الوثائق التي تكشف تورط مئات الآلاف من الشركات والأفراد والشاهير وغير المسؤولين في إقامة شركات وهمية في بنما، لإخفاء ممتلكاتهم عن السلطات الضريبية في بلادهم وهي القضية التي عرفت باسم «وثائق بنما».

من ناحية قال يورين ديسيلوبوم، وزير مالية هولندا ورئيس مجموعة اليورو، أن مناقشات أمس كانت صعبة، حيث تحتاج موضوعات ذات الصلة بالضرائب إلى موافقة دول الاتحاد بالإجماع.

وأضاف ديسيلوبوم، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، قبل اجتماع الوزراء في لوكسمبورغ «مزلت اتفاقا خلف الأبواب المغلقة مع عدد من الدول للوصول إلى اتفاق. لذلك لا نستطيع قطع أي وعود».



جانب من صيف الحاويات في ميناء ليفربول

أوضاعها لاحقا لنقص الاستثمارات، قبل أن تحاول انطلاقة جديدة في السنوات العشرين الأخيرة.

وتم تحويل الارصفة القريبة من وسط المدينة بعد إغلاقها تدريجيا إلى فضاء ثقافي وسياحي بغضيل جزئي أوروبي، تشمل عدة مشاريع في ليفربول بقيمة إجمالية قدرتها السلطات المحلية بحوالي 1.5 مليار جنيه (190 مليار يورو)، كما تجري حاليا استعدادات لافتتاح الحوشك لبناء جديدا قادر على استقبال الجيل الجديد من السفن الناقلة للحاويات.

اما رئيس بلدية المدينة جو اندرسن فقال ان «مؤيدي الخروج يؤكدون لنا ان العشب سيكون أكثر اخضرارا على الضفة الأخرى، لكنني اعتقد ان ملكة متحدة من العزلة لن تجد الا من مرعبا على سطح من عودة الازمة في حال فوز معسكر الخروج في الاستفتاء»

لكن ويل باتل ادامز، الذي اتى ليعرض بكل فخر دراجته الهوائية المصنعة في لندن والمصدرة إلى العالم اجمع، اعتبر ان البلاد ستخرج من الأزمة رغم بعض الاضطرابات، وقال ان «الذين يحاولون إغراقنا بتوقعات بالازلام يهرون وتوقع فتوح على مسيحت بدقة مستحيل».

غير ان وزارة المالية البريطانية والنظفات متعددة الأطراف، على غرار صندوق النقد الدولي ومنظمة الأمن والتعاون الاقتصادي، حذرت مدعومة بالرسوم المالية من إبطاء حد الانشاط البلاد في حال إقرار الخروج.

لا يبدو كيث هاننشو، حرفي صناعة الجلود الكبير، خائفا حيث يعرض بفخر أنه للخياطة التي تعود إلى مئة عام، فشرسته الصغيرة «ليذر ساتشل» تصدر من مشغل في هايتن في ضاحية ليفربول حقاقت بد تصل إلى اليابان وأستراليا.

قال هاننشو «على الذي القصير لن ينتج عن

لكن ويل باتل ادامز، الذي اتى ليعرض بكل فخر دراجته الهوائية المصنعة في لندن والمصدرة إلى العالم اجمع، اعتبر ان البلاد ستخرج من الأزمة رغم بعض الاضطرابات، وقال ان «الذين يحاولون إغراقنا بتوقعات بالازلام يهرون وتوقع فتوح على مسيحت بدقة مستحيل».

غير ان وزارة المالية البريطانية والنظفات متعددة الأطراف، على غرار صندوق النقد الدولي ومنظمة الأمن والتعاون الاقتصادي، حذرت مدعومة بالرسوم المالية من إبطاء حد الانشاط البلاد في حال إقرار الخروج.

لا يبدو كيث هاننشو، حرفي صناعة الجلود الكبير، خائفا حيث يعرض بفخر أنه للخياطة التي تعود إلى مئة عام، فشرسته الصغيرة «ليذر ساتشل» تصدر من مشغل في هايتن في ضاحية ليفربول حقاقت بد تصل إلى اليابان وأستراليا.

قال هاننشو «على الذي القصير لن ينتج عن

## «سيمنس» الألمانية و«جاميسا» الإسبانية تؤسسان أكبر شركة لتوليد الكهرباء من الرياح

■ مدريد/فراكتفورت - رويترز: أعلنت شركتا سيمنس، الألمانية و«جاميسا» الإسبانية أمس الجمعة خطط لتأسيس أكبر شركة لبناء مزارع الرياح في العالم في مسمى لجمع قوامها في مجال طاقة الرياح البحرية.

وقال مصدر في إدارة المصفاة أن «سيمنس» الهندسية التي كانت من أجل تحقيق ربحية من أنشطة التوربينات تستعمل على حصة نسبتها 60 في المئة في الشركة الناتجة عن عملية الاندماج.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس أنها ستحقق نموا سريعا مثل الهند والمكسيك والبرازيل.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس الجمعة، بعد تعليق الهيئة المنظمة للبورصة الإسبانية التداول على أسهمها في وقت سابق،

■ مدريد/فراكتفورت - رويترز: أعلنت شركتا سيمنس، الألمانية و«جاميسا» الإسبانية أمس الجمعة خطط لتأسيس أكبر شركة لبناء مزارع الرياح في العالم في مسمى لجمع قوامها في مجال طاقة الرياح البحرية.

وقال مصدر في إدارة المصفاة أن «سيمنس» الهندسية التي كانت من أجل تحقيق ربحية من أنشطة التوربينات تستعمل على حصة نسبتها 60 في المئة في الشركة الناتجة عن عملية الاندماج.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس أنها ستحقق نموا سريعا مثل الهند والمكسيك والبرازيل.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس الجمعة، بعد تعليق الهيئة المنظمة للبورصة الإسبانية التداول على أسهمها في وقت سابق،

■ مدريد/فراكتفورت - رويترز: أعلنت شركتا سيمنس، الألمانية و«جاميسا» الإسبانية أمس الجمعة خطط لتأسيس أكبر شركة لبناء مزارع الرياح في العالم في مسمى لجمع قوامها في مجال طاقة الرياح البحرية.

وقال مصدر في إدارة المصفاة أن «سيمنس» الهندسية التي كانت من أجل تحقيق ربحية من أنشطة التوربينات تستعمل على حصة نسبتها 60 في المئة في الشركة الناتجة عن عملية الاندماج.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس أنها ستحقق نموا سريعا مثل الهند والمكسيك والبرازيل.

وقالت الشركة الإسبانية في بيان أمس الجمعة، بعد تعليق الهيئة المنظمة للبورصة الإسبانية التداول على أسهمها في وقت سابق،

## خمس سنوات عجاف من الأزمة الاقتصادية شردت آلاف اليونانيين

■ أثينا - الأناضول: خمس سنوات عجاف قضتها اليونان في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي تسببت في البطالة والتشرد وانعكست سلبا على حياة الكثيرين في البلاد. وعلى امتداد سنوات الأزمة تمخضت الإجراءات الحكومية التعسفية القاسية، وخفض النفقات والرواتب، عن ارتفاع كبير في معدلات التشرد في البلد المتكوب.

وأظهر استطلاع أجراه ماؤى للمشردين في العاصمة أثينا مؤخرا أن 71 في المئة من المواطنين في الاستطلاع، عصف بهم الأزمة، واصبحوا بلا مأوى، خلال السنوات الخمس الماضية، فيما فقد أكثر من خمسين منازلهم، العام الماضي وحده، كما وجد الاستطلاع أن أكثر من 62 في المئة من مشردي المدينة، من السكان الأصليين، غالبيتهم ذكور.

وأظهرت النتائج أن «فقدان الوظيفة، كان العامل الرئيسي، لفقدان نصف هؤلاء المشردين منازلهم».

ويهدف تسليط الضوء على حالة البؤس التي يعيشها المشردون في أثينا، تم استطلاع آراء بعض الناس، الذين اختدوا من الحداق والتمتاز للهجرة ماؤى لهم، وبسط تحفظات ومخاوف من الكشف عن الأسباب التي دفعت بهم إلى الشوارع.

وقال باقوس تي (56عاما) الموظف السابق في القطاع الخاص «نأام على الحد منذ ثمانية أشهر»، وأضاف «فقدت وظيفتي في العام الماضي، التي عملت فيها لمدة 6 سنوات، وكنت أتقاضى 784 دولارا أمريكيا شهريا، ولم يكن يغطي نفقاتي اليومية»، وأضاف «أنا طلق، وبرفقتي

■ أثينا - الأناضول: خمس سنوات عجاف قضتها اليونان في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي تسببت في البطالة والتشرد وانعكست سلبا على حياة الكثيرين في البلاد. وعلى امتداد سنوات الأزمة تمخضت الإجراءات الحكومية التعسفية القاسية، وخفض النفقات والرواتب، عن ارتفاع كبير في معدلات التشرد في البلد المتكوب.

وأظهر استطلاع أجراه ماؤى للمشردين في العاصمة أثينا مؤخرا أن 71 في المئة من المواطنين في الاستطلاع، عصف بهم الأزمة، واصبحوا بلا مأوى، خلال السنوات الخمس الماضية، فيما فقد أكثر من خمسين منازلهم، العام الماضي وحده، كما وجد الاستطلاع أن أكثر من 62 في المئة من مشردي المدينة، من السكان الأصليين، غالبيتهم ذكور.

وأظهرت النتائج أن «فقدان الوظيفة، كان العامل الرئيسي، لفقدان نصف هؤلاء المشردين منازلهم».

ويهدف تسليط الضوء على حالة البؤس التي يعيشها المشردون في أثينا، تم استطلاع آراء بعض الناس، الذين اختدوا من الحداق والتمتاز للهجرة ماؤى لهم، وبسط تحفظات ومخاوف من الكشف عن الأسباب التي دفعت بهم إلى الشوارع.

وقال باقوس تي (56عاما) الموظف السابق في القطاع الخاص «نأام على الحد منذ ثمانية أشهر»، وأضاف «فقدت وظيفتي في العام الماضي، التي عملت فيها لمدة 6 سنوات، وكنت أتقاضى 784 دولارا أمريكيا شهريا، ولم يكن يغطي نفقاتي اليومية»، وأضاف «أنا طلق، وبرفقتي

■ أثينا - الأناضول: خمس سنوات عجاف قضتها اليونان في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي تسببت في البطالة والتشرد وانعكست سلبا على حياة الكثيرين في البلاد. وعلى امتداد سنوات الأزمة تمخضت الإجراءات الحكومية التعسفية القاسية، وخفض النفقات والرواتب، عن ارتفاع كبير في معدلات التشرد في البلد المتكوب.

وأظهر استطلاع أجراه ماؤى للمشردين في العاصمة أثينا مؤخرا أن 71 في المئة من المواطنين في الاستطلاع، عصف بهم الأزمة، واصبحوا بلا مأوى، خلال السنوات الخمس الماضية، فيما فقد أكثر من خمسين منازلهم، العام الماضي وحده، كما وجد الاستطلاع أن أكثر من 62 في المئة من مشردي المدينة، من السكان الأصليين، غالبيتهم ذكور.

وأظهرت النتائج أن «فقدان الوظيفة، كان العامل الرئيسي، لفقدان نصف هؤلاء المشردين منازلهم».

ويهدف تسليط الضوء على حالة البؤس التي يعيشها المشردون في أثينا، تم استطلاع آراء بعض الناس، الذين اختدوا من الحداق والتمتاز للهجرة ماؤى لهم، وبسط تحفظات ومخاوف من الكشف عن الأسباب التي دفعت بهم إلى الشوارع.

وقال باقوس تي (56عاما) الموظف السابق في القطاع الخاص «نأام على الحد منذ ثمانية أشهر»، وأضاف «فقدت وظيفتي في العام الماضي، التي عملت فيها لمدة 6 سنوات، وكنت أتقاضى 784 دولارا أمريكيا شهريا، ولم يكن يغطي نفقاتي اليومية»، وأضاف «أنا طلق، وبرفقتي

## صندوق الإنقاذ الأوروبي يقر صرف 5.7 مليار يورو قروضا لليونان

■ لوكسمبورغ - د ب أ: وافق صندوق الإنقاذ في منطقة اليورو على صرف 7.5 مليار يورو (8.4 مليار دولار) إلى اليونان، حسبما أعلن في تغريدة على موقع تويتر أمس الجمعة، فيما من المتوقع تحويل هذه المبالغ إلى أثينا التي تعاني أزمة مالية حادة خلال الأسبوع المقبل.

وتفاوض أثينا مع الجهات الدائنة منذ شهر من أجل إجراء إصلاحات وخطوات تقشفية تسمح باستمرار تدفق المساعدات إلى اليونان، من خلال حزمة مساعدات الإنقاذ الثالثة التي تبلغ قيمتها 86 مليار يورو والتي تم الاتفاق عليها العام الماضي.

وقال رئيس الصندوق كلاوس ويلغينغ ان «قرار اليوم يمثل اعترافا بالازلام الحكومة اليونانية بتنفيذ إصلاحات أساسية»، مشيرا

■ لوكسمبورغ - د ب أ: وافق صندوق الإنقاذ في منطقة اليورو على صرف 7.5 مليار يورو (8.4 مليار دولار) إلى اليونان، حسبما أعلن في تغريدة على موقع تويتر أمس الجمعة، فيما من المتوقع تحويل هذه المبالغ إلى أثينا التي تعاني أزمة مالية حادة خلال الأسبوع المقبل.

وتفاوض أثينا مع الجهات الدائنة منذ شهر من أجل إجراء إصلاحات وخطوات تقشفية تسمح باستمرار تدفق المساعدات إلى اليونان، من خلال حزمة مساعدات الإنقاذ الثالثة التي تبلغ قيمتها 86 مليار يورو والتي تم الاتفاق عليها العام الماضي.

وقال رئيس الصندوق كلاوس ويلغينغ ان «قرار اليوم يمثل اعترافا بالازلام الحكومة اليونانية بتنفيذ إصلاحات أساسية»، مشيرا

■ لوكسمبورغ - د ب أ: وافق صندوق الإنقاذ في منطقة اليورو على صرف 7.5 مليار يورو (8.4 مليار دولار) إلى اليونان، حسبما أعلن في تغريدة على موقع تويتر أمس الجمعة، فيما من المتوقع تحويل هذه المبالغ إلى أثينا التي تعاني أزمة مالية حادة خلال الأسبوع المقبل.

وتفاوض أثينا مع الجهات الدائنة منذ شهر من أجل إجراء إصلاحات وخطوات تقشفية تسمح باستمرار تدفق المساعدات إلى اليونان، من خلال حزمة مساعدات الإنقاذ الثالثة التي تبلغ قيمتها 86 مليار يورو والتي تم الاتفاق عليها العام الماضي.

وقال رئيس الصندوق كلاوس ويلغينغ ان «قرار اليوم يمثل اعترافا بالازلام الحكومة اليونانية بتنفيذ إصلاحات أساسية»، مشيرا







كوبا أمريكا



■ واشنطن - رويترز: تأهلت الولايات المتحدة إلى الدور قبل النهائي لكوبا أمريكا للمرة الأولى منذ 1995 بعد صمودها في وجه عودة متأخرة من الإكوادور لتتغلب عليها 2-1. وهز كلينت ديميسي وجياني زاردس الشباك مرة في كل شوط، بينما أحرز مايكل أروييو هدف الإكوادور في المباراة التي شهدت طرد لاعب من كل فريق بالإضافة إلى مدرب الإكوادور. وعادت الإكوادور إلى المباراة بعد طرد انطونيو فالنسيا ومنتافسه جيرمين جونز في الدقيقة 51، لكن البلد المنظم حافظ على انتصاره ليواجه الفائز من مواجهة الأرجنتين ضد فنزويلا يوم الثلاثاء المقبل، وقال يورغن كلينسمان مدرب أمريكا: «تقدمنا كثيراً الآن وأصبحنا أكثر نهما لقطع الخطوة المقبلة»، وأضاف: «أداء الفريق كان ممتازاً. اللاعبون كانوا يساعدون بعضهم بعضاً في كل أنحاء الملعب»، ومنح ديميسي لاعب سياتل ساوندز التقدم لأمريكا بعد 21 دقيقة بعدما ارتقى عالياً وأرسل تمريرة عرضية من جونز يراسه إلى داخل الشباك، وكاد اللاعب أن يضاعف تقدم فريقه بعد ذلك بأربع دقائق لكن الحارس المنافس تصدى للكرة، وأبعد الحارس بيراد غوزان تصديداً من إيتر فالنسيا مهاجم الإكوادور. وضاعف زاردس تقدم الفريق الأمريكي بعد أن وضع الكرة داخل الشباك من مدى قريب بعد تمريرة من ديميسي، وسيطرت الإكوادور على اللعب بعد ذلك، وكان يمكن لاينز فالنسيا أن يهز الشباك مرتين بصيرتي رأس من مدى قريب، لكن أروييو هو من قلص الفارق في الدقيقة 73 بتسديدة من خارج منطقة الجزاء لتتحاقق أمريكا على انتصارها وتضمن الظهور في الدور قبل النهائي.

الولايات المتحدة تتأهل إلى قبل النهائي بفوز صعب على الإكوادور



ديميسي يسجل هدف الولايات المتحدة الأول في مرمى الإكوادور

كلينسمان يشيد بالأداء وينتقد الحكم!

■ واشنطن - د ب: أسيدي ألمان يورغن كلينسمان مدرب المنتخب الأمريكي سعادته بالتأهل للدور قبل النهائي لكوبا أمريكا 2016 القادمة بالولايات المتحدة، مؤكداً أن لعبه قديماً، «أداء رائع». وقال كلينسمان: «أداء الفريق كان ممتازاً، كلينت ديميسي (الذي سجل الهدف الأول وصنع الثاني) كان مذهباً الليلة، الفريق كان رائعاً على أرضه ووسط جماهيره، أنا سعيد». وانتقد كلينسمان قرار الحكم بطرد جيرمين جونز من الفريق خلال منافسة بين لاعبي الفريقين في الدقيقة 52، قائلاً إن الحكم لم يرمح حدث وإن قرار طرد اللاعب «كان مخزياً»، وأبدى أسفه أيضاً لغياب بوبي وود عن مباراة قبل النهائي لتراكم البطاقات، وقال: «كنت أعرف أن هذه المباراة ستكون مثيرة للغاية ولكن لاعبينا باتوا الآن أكثر ثقة».

الإكوادور تتحسر على الفرص الضائعة

■ واشنطن - د ب: سيطرت حالة من خيبة الأمل والنم على منتخب الإكوادور إثر هزيمته أمام نظيره الأمريكي، وقال لويس سواريز المدرب المساعد لمنتخب الإكوادور والذي حضر المؤتمر الصحفي بعد المباراة: «لقد كنا غوستافو كوينتروس الذي طرد في الدقائق الأخيرة من المباراة، المباراة توزعت على الطرفين، فالمنتخب الأمريكي كان الأفضل نسبياً في الشوط الأول، وكان الشوط الثاني إكوادورياً خالصاً، لكننا افتقدنا الحسم». وأضاف: «إذا قمنا بحساب الوصول للمرمى، فقد صنع المنتخب الأمريكي ثلاث فرص وسجل من اثنتين منها، وصنعنا نحن خمس فرص لكننا لم نسجل سوى هدف واحد».

بيليه: غيابي عن الأولمبياد حرم البرازيل من ميدالية ذهبية

■ ساو باولو - رويترز: قال الأسطورة البرازيلي بيليه مازحاً إن منتخب بلاده لم يتوج بذهبية أولمبية، وهو اللقب الكبير الوحيد الذي يعيب عن خزانته، لأنه لم يتسبق له المشاركة في الأولمبياد. جاء تعليق بيليه خلال تسلمه جائزة أولمبية في مسقط رأسه في مدينة سانتوس، مشيراً إلى أن البرازيل التي فازت بكأس العالم خمس مرات وبكأس كوبا أمريكا ثماني مرات لم تفز بالميدالية الأولمبية لأنه لم يلعب في هذه المنافسات. وقال بيليه (75 عاماً) الفائز بكأس العالم ثلاث مرات: «كنت أمزح مع أصدقائي وأخبرتهم بأن البرازيل لم تفز أبداً بذهبية في الأولمبياد لأنني لم أشترك بها»، وتابع: «كنت أمزح معهم لأننا حققنا هذا اللقب وهذه فرصة من أجل الربح بيليه هذا التكريم، فلنأمل ونفكر بإيجابية فربما نلحق بلقب في الأولمبياد»، وتسلم بيليه الوسام الأولمبي أرفع جائزة تمنحها اللجنة الأولمبية الدولية من رئيس اللجنة توماس باخ. وتستعد ريو دي جانيرو لاستضافة أول أولمبياد صيفي في أمريكا الجنوبية بداية من الخامس من أغسطس/ آب المقبل.

لحار الملاعب

بالوسكي لاعب سوانزي يتعاقف مع أتلانتا الإيطالي

■ روما - رويترز: سيعود الإيطالي البرنو بالوسكي سريعا إلى بلاده بعدما أكد ناديه سوانزي المنافس في الدوري الإنجليزي أن مهاجمه وافق على الانضمام إلى أتلانتا مقابل مبلغ لم يكشفه النادي عنه. وكان بالوسكي (26 عاماً) انضم إلى سوانزي من كييفو الإيطالي في يناير/ كانون الثاني الماضي ولعب دوراً في إنقاذ الفريق الويلزي من الهبوط إلى الدرجة الأدنى عندما أحرز هدفين في عشر مباريات في الدوري. وفي مايو/ أيار الماضي باع سوانزي مهاجمه أيدر لليل الفرنسي في صفقة لم يكشف عن قيمتها أيضاً، بينما يسعى مديره الإيطالي فرانچيسكو غيدولين لإعادة هيكلة التشكيلة بعدما اقترب الفريق من خطر الهبوط الموسم المقبل.

الغاء هبوط أشخيد هبوط الهولندي الأول

■ أمستردام - د ب: استعاد تفتني أشخيد هبوطه من الدرجة الأولى هولندا بعد قبول طعنه على قرار الاتحاد الهولندي بإزالته إلى الدرجة الثانية عقاباً للنادي على مخالفته المالية، وبهذا، يخوض أشخيد هبوطه الهولندي ضمن الدرجة الأولى، فيما يهبط دي غرافشاب إلى الدرجة الثانية رسمياً بعدما احتل المركز السابع عشر الموسم الماضي. وكان الاتحاد الهولندي قرر إزالته من الدرجة الأولى لجهة الانتهاكات المستقلة وافقت على طعن النادي على القرار وقررت أن يدفع النادي غرامة مالية 180 ألف يورو بدلاً من إزالته من الدرجة الثانية. وسبق لأشخيد أن توج بلقبه الوحيد في الدوري الهولندي عام 2010 بقيادة المدرب الإنجليزي ستيف مكلارين ولكنه أنهى الموسم الماضي في المركز الثالث عشر. وذكر النادي أنه يأمل في اجتياز الأزمة الماضية والتقدم للأمام بالتعاون مع الاتحاد الهولندي والأندية الأخرى.

بريمن يقرب من حسم صفقة كاينز

■ برلين - د ب: يتنضم فلوريان كاينز لاعب وسط رايبند فيينا النمساوي لفيردر بريمن عقب إجراء الكشف الطبي وفقاً لما أعلنه الناديان، وذكر بريمن أنه من المقرر أن يوقع كاينز (23 عاماً) على عقد طويل الأجل في صفقة لم يتم الإعلان عن تفاصيلها المالية. وقال فران يواومن المدير الرياضي: «معتنون لموافقة كافة الأطراف عشلى هذه الصفقة بعد مفاوضات رائعة مع رايبند فيينا. ومن المقرر أن يوقع فلوريان على عقد مع الفريق في وقت مبكر من الأسبوع المقبل»، وشارك كاينز في أول مباراة دولية له مع منتخب النمسا في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي ولكن لم يتم ضمه لفاصلة المنتخب المشاركة حالياً ببطولة أمم أوروبا (يوروبا 2016) القادمة حالياً بفرنسا.

المصري عبد الرحمن يحقق فوزه الثاني في الدوري الماسي

■ ستوكهولم - رويترز: أحرز إيهاب عبد الرحمن المركز الأول في منافسات رمي الرمح في لقاء ستوكهولم في الدوري الماسي. وقال وليد عطا رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى: «عبد الرحمن حقق 86 متراً وغر إقامة المنافسات في أجواء مطرية»، وحصل عبد الرحمن المركز الأول في لقاء يوجين الشبو الماضي أيضاً. ويتصدر الألماني توماس روهلر المنافسات إجمالاً برصيد 30 نقطة متقدماً بخمس نقاط على عبد الرحمن رغم انتصار كل منهما مرتين. واحتل روهلر المركز الثاني خلف عبد الرحمن في لقاء ستوكهولم.

طارق ينضم إلى النادي الاسماعيلي

■ القاهرة - د ب: أعلن مجلس إدارة نادي الاسماعيلي المصري حصوله على خدمات عمرو طارق مدافع ريال بيتيس الأسباني لأربعة مواسم في صفقة انتقال حر بعد فسخ تعاقده مع النادي الاسباني مؤخراً. وسحصل طارق على مقابل خمسة ملايين ونصف مليون جنيه مصري، خلال المواسم الأربعة، وفقاً لما أعلنه محمد أبو السعود رئيس الاسماعيلي.

رئيس الزمالك يكشف كواليس أزمة مستحقات اللاعبين

■ القاهرة - د ب: تحدث مرتضى منصور رئيس الزمالك المصري عن أزمة مستحقات لاعبي الفريق، خاصة المدافع البوركيني محمد كوفي. وأوضح أن لاعبي الزمالك حصلوا على نسب من مستحقاتهم المالية بين 80 و100% من قيمة عقودهم السنوية، رغم أن ذلك مخالف للائحة، لكنه وافق عليه في سبيل دعمه وأثارة حماسه لوصوله لحد الإيقاف المحلية والأفريقية. وعن أزمة كوفي كشف منصور عن أن البوركيني كان يحصل على 300 ألف دولار، وأن مجلس الإدارة قرر ترضيته مادياً وزيادة قيمة عقده من بداية الموسم الحالي إلى 375 ألف دولار، أي ما يساوي مليوناً جنيه مصري، ومع ذلك أعلن ترمده واصر على تحويل الأمر لأفريقية. وشدد رئيس الزمالك على أن كوفي حصل على نسبة 100% من قيمة مستحقاته المالية لدى الزمالك، وليس له أي مطالب في مستحقاته متأخرة لنادي ولا يحق له المطالبة بأي شيء، مشيراً إلى أن كوفي يخطط لفسخ عقده وفي نيته الانتقال لفريق آخر بنهاية الموسم الجاري.

دوري أبطال أفريقيا

الأندية العربية تبحث عن انطلاق موفقة في دور المجموعتين

الذي يعول كثيراً على عدد من الأخطاء لوضع حد للمشاكل التي يعاني منها الفريق في الفترة الماضية، مثل ضلوع جوج وبرابريس أوداما وعبد اللطيف تومبر. وفي المجموعة الثانية، يبدأ الزمالك، الفائز بالبطولة خمس مرات، والساعي للعودة إلى منصة التتويج الأفريقية بعد غياب دام 14 عاماً، رحلته في دور الثمانية لمواجهة إنجيمبا، الذي حصل على الكأس عامي 2003 و2004. ويبدو أن الزمالك حالياً في أفضل حالاته عقب فوزه في مباراته الثمانية الأخيرة بالدوري المصري، ما أتعش أماله مرة أخرى في الاحتفاظ بلقبه المحلي للموسم الثاني على التوالي. ورغم غياب فترة الانتقالات الصيفية أملاً في ظهور بوجه مغاير عن الذي ظهر به الموسم المنقضي الذي ابتعد خلاله عن المنافسة على الدوري المحلي، حيث اكتفى بالمركز الخامس.

ستيانوف ليس نادماً على كشف جرائم ألعاب القوى الروسية

■ ستوكهولم - د ب: قال فيتالي ستيانوف العضو السابق بالوكالة الروسية لكافة المنشطات (روسداد) والذي أطلق ادعاءات وجود جرائم منشطات ممنهجة في الرياضة الروسية، إنه لا يشعر بالندم إزاء ما كشفه، رغم أنه اضطر لغادر البلاد. وقال: «شعرت بأننا فعلنا الشيء الصحيح، واتمنى أن تكون ساهماً في أن تكون الرياضة أكثر نظافة». وكان ستيانوف وزوجته عداة المسافات المتوسطة يوليا ستيانوفا ادعى وجود جرائم منشطات ممنهجة في الرياضة الروسية، من خلال فيلم وثائقي عرضته شبكة «إيه آر دي» التلفزيونية اللاتينية في كانون الأول/ ديسمبر 2014، ما أسفر بعدها عن إيقاف احتداد ألعاب القوى الروسي وكذلك روسادا.

بطولة كوينز للنس موراي يجتاز عقبة بيديني ويصعد إلى دور الثمانية

■ لندن - د ب: واصل نجم التنس البريطاني أندى موراي حملته الناجحة نحو التتويج بلقبه الخامس ببطولة كوينز التي تقام على الملاعب العشبية، عقب تأهله إلى دور الثمانية إثر فوزه على مواطنه إيز بيديني 3/6 و4/6 في الدور الثاني. ويتطلع موراي، المصنف الثالث في البطولة المقامة في غرب العاصمة البريطانية لندن والتي توج بها أعوام 2009 و2011 و2013 و2015، وضرب موراي، الذي تأتي هذه البطولة في إطار استعداداته لبطولة ويمبلدون، موعداً في دور الثمانية مع مواطنه كيلبي إيدموند الذي صعد بدون معاناة، عقب انسحاب منافسه الفرنسي بول هنري مايو بسبب إصابة في المعصم. وواصل إيدموند، مغامره في البطولة التي يشارك فيها من خلال بطاقة دعوة، بعدما تغلب على الفرنسي جيل سيمون، المصنف الثامن، في الدور الأول، ولم يلعب إيدموند سوى تسع مباريات فقط على الملاعب العشبية خلال مسيرته الرياضية، حيث فاز في مواجهتين

برصيد ثمانية ألقاب. ويرغب الأهلي في استعادة أترانه سريعاً في أعقاب خسارته الموجهة 3/2 أمام ضيفه المصري في لقائه الأخير بالمسابقة المحلية يوم الاثنين الماضي، والتي ربما تتسبب في عزعة استقرار الفريق الذي ما زال يتصدر الدوري بفارق خمس نقاط أمام غريمه التقليدي الزمالك قبل ثلاث مراحل من انتهاء البطولة. ويفتقد الأهلي خدمات الثلاثي عبدالله السعيد وعمرو جمال والغابوني مالك إيفونا للإصابة، فيما يعود مدافعه أحمد حجازي عقب تعاقبه من الإصابة. ومن المتوقع أن يقود الغاني جون أنتوي هجوم الفريق برفقة الثلاثي مؤمن زكريا ورفضان صبحي وصالح جمعة، الذي سيحضره غياب عبد الله السعيد في مركز صانع الألعاب. ويسعى الفريق المصري تأكيد تفوقه على نظيره الزامبي، بعدما تغلب عليه في دور الستة عشر لنسخة 2011، حيث تعادلاً سلباً بريميبي في

فضائح ألعاب القوى التصديق على إيقاف روسيا قبل أسابيع من أولمبياد ريو

■ فيينا - د ب: صدق الاتحاد الدولي لألعاب القوى على قراره السابق بإيقاف المنتخب الروسي لألعاب القوى بسبب ادعاءات انتهاكه لقواعد مكافحة المنشطات قبل أسابيع قليلة على انطلاق فعاليات دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016)، حسب ما أفادت وكالة أنباء «تاس» الروسية نقلاً عن مسؤولين بألعاب القوى الروسية. ورغم هذا، لا تزال الفرصة سانحة أمام اللاعبين الذين ثبتت زنتهم بالفريق الروسي لألعاب

دوري السلة الأمريكي كافاليرز يهزم واريوزر ويؤجل حسم اللقب

■ لوس أنجلوس - د ب: احتدم الصراع بين حامل اللقب غولدن ستيت واريوزر وكليفاند كافاليرز على اعتلاء منصة التتويج بدوري السلة الأمريكي للمحترفين، حيث تأجل حسم مواجهتهما في الدور النهائي لمباراة سابعة بعدما حقق كافاليرز الفوز على واريوزر 101/115 في المباراة السادسة ليتعادل الفريقان 3/3. وبيد كافاليرز بفضل كبير في الفوز للنجم ليبرون جيمس الذي سجل 41 نقطة، منها 18 نقطة متتالية خلال النصف الثاني من المباراة. وكان كافاليرز فجر مفاجأة عندما تغلب على واريوزر في عمر داره 97/112 بالمباراة الخامسة يوم الاثنين الماضي ليحافظ على أمله في التتويج، مستفيداً حينذاك من تألق جيمس وكذلك كيري ايرفينغ حيث سجل كل منهما 41 نقطة للفريق. ويحسم اللقب من خلال المباراة السابعة التي تقام غدا الأحد. وكان واريوزر حسم اللقب الموسم الماضي على حساب كافاليرز خلا ست مباريات، لكن الأخير يأمل في تحقيق إنجاز غير مسبوق بانتزاع اللقب في النهاية بعدما تأخر 31 عاماً منافسه في النهائي. وسجل ايرفينغ 23 نقطة لكافاليرز وأضاف تريستان تومسون 15 نقطة و16 متابعه واكتفى حيه آر سميت بتسجيل 12 نقطة لكافاليرز الذي أحكم قبضته على المباراة ووصل فارق تقدمه خلالها إلى 24 نقطة. وعلى الجانب الآخر، كان ستيفن كاري الفائز بلقب أفضل لاعب بالدوري، أبرز



## نداف شرغاي

■ قرية بطا التي تقع في جنوب جبل الخليل والتي خرج منها خالد ومحمد حمامرة في عملية القتل في منطقة شارونه في الاسبوع الماضي، هي القرية العربية الاولى في يهودا والسامرة التي تم ربطها بشبكة المياه والكهرباء بعد حرب الايام الستة. هذا الامر الذي يذكّره كبار السن في الادارة المدنية، ثم بعد بضعة اشهر على الحرب، حيث جاء وجهاء القرية إلى الضباط الاسرائيليين وهم يحملون شمععدان قديم من الذهب، وقالوا: نحن محاولة الحمامرة، أحفاد قبيلة يهودية قديمة.

«محولة الحمامرة» هي احدى الحمائل الكبيرة في قرية بطا، وقد خرجت منها عدة خلايا إرهابية في السنوات الاخيرة، وما زالت متمسكة إلى الآن بالقول إن أصلها يهودي. تاريخ ابناء الحمامرة تم بحثه من قبل اسحق بن تسفي الذي أصبح فيما بعد الرئيس الثاني لدولة اسرائيل، حيث تاكد هذا الامر. وقد زار بن تسفي المنطقة مع يوسف ماني، أحد أحفاد يهود الخليل.

تسفي مسيني ايضا، الذي قام بفحص الجذور اليهودية لقمس من الفلسطينيين، توصل إلى استنتاج مشابه، وقد زار من ديني القرية في السابق، وعلى مدى السنين شدد عدد من أبناء الحمامرة على الطهور، والنساء العجائز أشعلن الشموع في ليالي السبت.

إلا أن التاريخ الالفت لسكان القرية وبقياء كنيس قديم في القرية لم يمنع الاحفاد من التحول إلى أعداء اسرائيل الاكثر تطرفا. سكان بطا يعتبرون أنفسهم اليوم مسلمين بكل معنى الكلمة، ويلعبون دورا فاعلا في الصراع ضد اسرائيل.

بعد 11 جيل من الأب الاول «محيمر» الذي جاء من الصحراء في القرن الثامن عشر مع أبناء قبيلته واحتل القرية، اندمجت المحولة تماما في حملات التحريض والإرهاب التي تحولت إلى جزء من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ويضاف إلى ذلك، أنه ربما بسبب التاريخ اليهودي تحول سكان بطا بشكل عام و أبناء محولة الحمامرة بشكل خاص إلى منظرين ومعادين لليهود ولاسرائيل.

رئيس مجلس بطا، موسى حمامرة، أكد في هذا الاسبوع على أن القائلين خالد ومحمد لم يكن لهما أي ماض أمني. محامرة قد يكون محقا، لكن الاجواء التي ترعرع فيها الاثنان لم تكن بجاية التي تدخل مباشرة من اجل «الدخول في الاجواء»، عائلة حمامرة متورطة في التحريض والكرهية والإرهاب. الفتاحتان العفتانئ اللتان قامتا بقتل اربعة اشخاص لم تسقط بعيدا عن الشجرة.

طالب حمامرة، أحد اقارب خالد ومحمد، كان عضوا في خلية إرهابية قتلت قبل 14 سنة الزوجين يعقوب وحنه ديكشتاين وابنيهما شوفال الذي يبلغ 10 سنوات والجندي العيزر ليفوفيتش في عملية اطلاق نار في جنوب جبل الخليل. وما زال طالب موجود في السجن الاسرائيلي حيث حكم سبعة مؤبدات. قريب آخر هو خالد حمامرة، وهو نشيط في حماس، كان محكوم بالمؤبد، وقد تحرر في صفقة الشريط، وتم اعتقاله مرة أخرى في آذار 2012. إن الاعتقال الثاني لحالك في قرية بطا ووجه بمعامرة قوية، وقد حدث تبادل لاطلاق النار حيث أصيب أحد جنود الجيش الاسرائيلي وقتل اثنان الخزيين وأصيب آخر باصابة بليغة.

شخص آخر من عائلة حمامرة كان متورطا في الإرهاب، قتل في تشرين الثاني 2013 أثناء اشتباك مسلح للشرطة والشباب ضد خلية إرهابية سلفية ضد حزب التحريز. وقد خطفت الخلية لعلميلا إرهابية ضد بطا.

وقد تم قتل الاعضاء الثلاثة للخلية السلفية وهم محمد فؤاد جمال نبروخ ومحمود خالد الحنجر، من سكان بطا والذي أعد شقة من اجل اختبائه الخلية، وموسى محمد موسى حمامرة وهو من بطا ايضا، وهو الذي قام بشراء السلاح من اجل الخلية.

شخص آخر من العائلة يسمى محمد عيسى محمد حمامرة، شارك قبل خمس سنوات في عملية مركبة عن طريق تفجير عوبات بسيارة اسرائيلية قرب بطا. ولم تقع أي اصابات في هذه العملية.

# عن قرية «بطا»



منظر عام لمدينة الخليل

## ليست المحولة الوحيدة

عداء ابناء المحامرة الذين ينتمون في معظمهم لحركة فتح، لسكل ما هو اسرائيلي أو يهودي، يجد تعبير ليس فقط بالإرهاب المباشر. فيعد انتهاء عملية الجرف الصاعد بإسبوع قام مركز بيرس للسلام بعقد لقاء بين 80 ولدا، من اسرائيل وفلسطين، من اجل مباريات كرة القدم حيث كان بعض الاولاد من سدرود و من بطا. وقد اهتم الاولاد وأملوا أن يكون هذا عامل مُقرب بين القلوب والسلام، لكن فتح وم.ت.ف في الضفة بشكل عام، وقرية بطا بشكل خاص، غضبوا جدا.

جيريل الرجوب، رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني اليوم، والذي كان في حينه رئيس المجلس الالعي للشباب والرياضة قال إن «التطبيع في الازمنة مع الاحتلال الصهيوني يعتبر جريمة».

قادة آخرون طالبوا بالتحقيق ومحاكمة الفلسطينيين الذين شاركوا في تنظيم المبارا، وسكرتير فتح في بطا، د.كمال حمامرة، اعتبر هذا الامر عملا فرديا وهو نتيجة لنفسيات مريضة توافق على الالهانة مقابل المال. وأوضح حمامرة أن العمل لا يمثل سكان بطا، وطلب من السكان «مراقبة اولادهم» وابعادهم عن امور كهذه.

أبناء حمامرة ليسوا الوحيدين من بطا الذين يشاركون في العمليات الإرهابية. هناك أبناء حمولات أخرى من بطا تحولوا هم ايضا إلى جزء من الإرهاب التي يصدره جنوب جبل الخليل، وشارك بشكل فعال في موجة الإرهاب الاخيرة. هذا الاسبوع فقط هدم بيت الشباب الخرب الذي قتل دفته مدير امام اولادها قبل 15 شهرا في بيتها في عنتيل. مراد بدر عبد الله دسيس، أحد سكان القرية، قتل منير طعنا بالسكين بعد أن تم تحريضه من قبل محطات الاخبار الفلسطينية

اسرائيل، كل ذلك يفعل فعله. مسيرة قرح، وفي الشبكات الاجتماعية نشر الكثير من الأقوال التي تعكس العلاقة بين العملية وبين شهر رمضان، وفي الفيس بوك تم نشر اعلان باسم عائلات القتل: «... من عائلة الجاهدين خالد ومحمد حمامرة في مدينة بطا. نحن نفخر بما فعلاه. هذا الجهد نهديه لشعبنا والأصى وراية لا إله إلا الله».

التقارب بين أبناء عائلة حمامرة وفتح هو مسألة يجب ملاحظتها. ففتح لا تقوم بممارسة الإرهاب لكنها تعطيه بشكل دائم، وهذه المرة ايضا. المثال الكلاسيكي على ذلك هو سلوك أحد مسؤولي فتح، جيريل الرجوب، الذي هو رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ورئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية، وكان في السابق رئيس جهاز الامن الوقائي، ويتم ذكره كاحد وربة أبو مازن المحتملين. كان الرجوب فاعلا جدا في استنكار «الخطأ» الفظيع لأبناء بطا الذين تجرأوا على لعب كرة القدم مع أبناء سدرود، والآن هو يستعد لاولمبيات ريو التي ستفتحت في الصيف القريب.

هيسل افليباوم لا يسلم بعضوية الرجوب في اللجنة الاولمبية الدولية، حيث أن ابن عمه قتل مع إبنته نافا في عملية إرهابية في 2003 على أيدي انتحاري فلسطيني في مقهى هيسل في القدس. افليباور قام بإرسال رسالة إلى توماس يساخ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، تحدث فيها عن تأييد الرجوب للإرهاب والتحريض على القتل. الروح الاولمبية كما يقول افليباوم في رسالته، تسعى إلى بناء عالم الأخوة، ولتأسف يتبين أن منكمم جيريل الرجول لا يسعى إلى ذلك.. كان الرئيس رؤوبين ريفلين أول من رد بشكل فوري على رسالة عائلة افليباوم حيث اعتبر أن الرسالة «نداء أخلاقي من الدرجة الاولى»، لكن اللجنة لم تهتم كثيرا. بيارات جيرارد زافلي، المسؤولة عن الاخلاق والانضباط في اللجنة الاولمبية الدولية كتبت لافليباوم أن تصريحات الرجوب لم تقل في الاونة الاخيرة بل في 2012 و2014 في اطار منصبه السياسي وليس في اطار منصبه الرياضي. وهذا يعني عمليا رفض الطلب.

افليباوم لم يتراجع وكذلك منظمة «نظرة على وسائل الاعلام الفلسطينية»، التي وثقت تصريحات الرجوب في السابق، وهي تهتم بذلك الآن ايضا. اليكس بعض اقوال الرجوب في السنوات الاخيرة: «التطبيع بين اسرائيل والفلسطينيين في مجال الرياضة هو جريمة انسانية»، «فلسطين كلها، من النهر إلى البحر، محتلة»، «لا يوجد لنا بعد سلاح نووي، ولكن إذا وجدنا لنا فانا انقسم اننا كنا سنستخدمه هذا الصباح».

الرجوب نظم مسابقات رياضية على اسماء مخربين قتلوا يهود، وأيد قتل المستوطنين وبارك الخرب الذي خطط لعملية الثلاثة الخنفة في ميدان صهيون التي قتل فيها 15 شخصا وتعت تنتباهو ب«كلم»، الرئيس ريفلين قال في رسالته لعائلة افليباوم: «يوسفني روية ألقا التحريض الخطيرة التي تصدر عن عضو اللجنة الاولمبية، وأنه «مقتنع بأن رؤساء اللجنة سيتفهمون الطلاب العادل ويستجيبون بسرعة».

لكن الرجوب هو من الاعراض: كثيرين ممن قادة فتح وم.ت.ف يطغون الإرهاب. في اعاب العملية في شارونه اصدرت فتح بيانا رسميا تبرر فيه العملية، واعتبرت ردا طبيعيا على افعال اسرائيل. أحد قادة فتح، مسمو صفور، وهو وزير سابق في السلطة الفلسطينية، كتب أن العملية في تل ابب هو رد الشباب الفلسطينيين على زيارة الرئيس الاسرائيلي ريفلين إلى مسقطات متيه بنيمان، وأن هذا رد على الدعاء بأن الانتفاضة قد انتهت.

ردود فتح على العملية في تل ابيب ليست استثنائية. بعد عملية المنع في يافا التي قتل فيها السائح الأمريكي تايلر فورس و11 شخص اصيوبا، نشرت فتح على صفحتها في الفيس بوك برسح تعليقات الطعن وتعتبر الخرب الذي نفذ العملية «شهيد»، ونشرت فتح على الصفحة أيضا صورة مخربة وهي تتحضر ودمها يرسم صورة خارطة «فلسطين».

اسرائيل اليوم 6/17/2016

في نهاية الاسبوع الماضي، في أعقاب المذبحة في شارونه، قسرت الحكومة مرة أخرى، مثل قرارات سابقة، إغلاق الثغرات في الجدار في منطقة جنوب جبل الخليل. القرار يواجه عقبتين، عقبة الميزانية والعقبة القانونية. المحكمة ومستشارون قانونيون تناولوا هذه المسألة أكثر من مرة. يوجد جدار ولكن ايضا توجد ثغرات. مئات إن لم يكن الاف من المتواجدين غير القانونيين يمرون كل اسبوع بدون أي مشكلة. المجلس الاقليمي بني شمعون حذر أكثر من مرة من هذه الثغرات. وزارة الدفاع أعلنت أثناء ولاية موشيه يعلون أنها ستقوم باصلاح الثغرات، لكن ذلك لم يتم. حسب قرار الحكومة بعد عملية شارونه فإن الاعمال في إغلاق الثغرات في منطقة ترقوميا ستبدأ فقط في 28 حزيران، أي بعد اسبوعين. وفي الوقت الحالي، مثلما في السنوات الاخيرة، يعبر مئات الفلسطينيين الجدار دون تصاريح عمل للعمل في اسرائيل. إنهم يفعلون ذلك بشكل مستقل أو مقابل مبلغ قليل، 100 شيكل، مقابل نقلهم.

كثير من السافقين في الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي يعملون ويرجعون من التمسكين، وهذا امر معروف للاجهزة الامنية. وقد تم توثيقه في تقارير كثيرة لوسائل الاعلام، ايضا بعد عملية شارونه يبدو أن ذلك لن يتغير بشكل حقيقي. يجتازون الجدار من اجل البحث عن عمل، من اجل شراء الخبز لعائلاتهم، ولكن المخربون ايضا يجتازون مثلما حدث في شارونه وعمليات غيرها.

«فلسطين» و«معا»، وقد تم الفاء القبض عليه عندما اقتحمت قوات الجيش منزله وهو يشاهد أحد الافلام مع عائلته.

عائلة الخربة التي تبلغ 13 سنة، التي قتلت في كانون الثاني الاخير، عندما ركضت وهي تحمل سكين باتجاه حارس البوابة، أصلها من بطا. أمجد الجندي (19 سنة) الذي نجح في تشرين الاول الماضي في الوصول إلى كريات غات، هو ايضا من سكان يطا الذين انضموا في الانهر الاخيرة إلى الإرهاب. أمجد نجح في خطف سلاح أحد الجنود واصابه اصابة طفيفة واقتحم شقة قريبة حيث تم قتله من قبل الشرطة. أمجد الجندي، مثل القتل من شارونه، دخل إلى اسرائيل بشكل غير قانوني.

متواجد غير قانوني آخر من يطا نجح تقريبا في تنفيذ عملية إرهابية في تل ابيب، وكان يبلغ 17 سنة، وتم اعتقاله في تشرين الاول الماضي في شارع الانيسل في تل ابيب وهو يحمل مفك، قال لحققيه أنه يريد طعن يهود.

مخرب آخر لم يجد صعوبة في تجاوز جدار الفصل كان الشاب الذي طعن شولاميت غورين (65 سنة) من مشمار هنيغف، عندما كانت في سوق رهط في شهر شباط الماضي. هذا الشاب ايضا لم يجد صعوبة في الدخول إلى اسرائيل. وقد قال للمحققن كيف أنه اعتمد على اقاربه العرب الذين يسكنون في النقب والذين ساعدوه على تجاوز الجدار.

سيتم اصلاح الجدار بعد اسبوعين

التمسكون الفلسطينيين الذين لا يجنحون في ايجاد ثغرة في الجدار، وهناك الكثير من الثغرات، يعتمدون على بطاقات هوية مزيفة، وقبل ثمانية اشهر اكتشف في بطا مختبر لتزوير الهويات الاسرائيلية وتصاريح غير قانونية من اجل التسلل إلى اسرائيل.

## تشهد الحقائق على أنه في 2015 أخفق الاستيطان في خلق ظروف تسمح بالضم من جانب واحد

# فشل المشروع الاستيطاني

اسرائيل، وتبرز هذا التفسير في ضوء حقيقة انه في المجلس المحلي الاصولي عمانوئيل، بعيدا جدا عن الخط الاخضر، طرأ في السنة الماضية ارتفاع طفيف بعقدار 27 نسمة، رغم أنه تقع في نطاق الجدار المخطط له) في بيتار عيليت اضيف في ذات السنة 2.361 نسمة، ميل منسياه يتضح أيضا في الدبئتين العلمائيتين معلابه اوديم وارتيل، اللتين توجدان هما ايضا في نطاق الجدار المخطط له. معلابه اوديم (التي تتبعد 5 كيلو متر عن الخط الاخضر) ساهمت لعدد الاسرائيليين الجدد ضعفي ما ساهمت به ارتيل (البعيدة 4 و 2 كيلو متر عن الخط الاخضر)، ومع ذلك فإن الارتفاع في كليتهما يمكن ان يشكل سوى 7 في المئة من اجمالي الارتفاع في عدد الاسرائيليين في 2015 في كل الضفة، و 3.9 في المئة فقط من الارتفاع في نطاق الجدار المخطط له، وفي ضوء ذلك يمكن القول ان اقدام الاصوليين، الذين يسمى الاغلبية الساحقة منهم أنفسهم «مستوطنين رغم أنهم»، وكذا اقدام العلمائين، مغروسة جيدا في الواقع. وهم لا يعانون من الغراق في الخيال.

وهذه السنة ايضا، مثلما في كل الاربعين سنة الاخيرة، فان 75 في المئة من الارتفاع في عدد الاسرائيليين وقع في «الكتل»، رغم حقيقة أنه في السنوات الاخيرة نحو 50 في المئة من وحدات السكن الجديدة بنيت خارج «الكتل»، وانطلاقا من الفرضية بأنه لا يخفى «الكتل» الاستيطانية – التي تحتل 4 – 5 في المئة فقط من مساحة الضفة، منع اقامة دولة فلسطينية في اطار تسوية دائمة تنطوي على تبادل للاراضي، فان رجال البيت اليهودي ورفاقهم في الليكود يركزون جل جهودهم على توسيع المستوطنات المنعزلة وتعزيز البؤر الاستيطانية غير القانونية، التي يعد معظم سكانها من مؤيدي هذين الحزبين. وتبين معطيات الادارة المدنية بأنه بينما في نطاق الجدار المخطط له 9 في المئة فقط من الارتفاع في عدد الاسرائيليين يعود إلى البلدات المتناحثة مع «عوش ايمونيم» على اجيالها، تجد أن المستوطنات خارج الجدار مسؤولة عن أكثر من 50 في المئة من الارتفاع في عدد الاسرائيليين.

وقال لـ «حلم» الليكود والبيت اليهودي يعتقد هذان الحزبان بانهما سينجحان في تثبيت حقائق ديمغرافية واقليمية تمنع تقسيم البلاد من خلال ضخ ميزانيات استثنائية وتمييزية في صالح البلدات المنعزلة في كل مجالات الحياة. أما عمليا، فالواقع أقوى من «الحلم».. اولاً، يساهم التيار القومي – الديني – السيجاني باقل من خمس اجمالي الارتفاع السنوي في عدد السكان في الضفة. في ارقام مطلقة، هذه الزيادة، التي تتوزع على عشرات البلدات الصغيرة، لا تصل حتى إلى نصف الزيادة في المدينتين الاصوليتين. ثانياً، خارج «الكتل» تزداد السيطرة الديمغرافية الاصولية بشكل متزايدة

## رئيس الحكومة السابق ووزير الدفاع السابق طالبا باسقاط الحكومة

# يعلون وباراك يهاجمان ننتياهو

الاسرائيلية عن تخويف الجمهور والقول إننا على شفا كارثة ثانية... هذا موقف خاطيء يعتبر أنه إذا قمنا باخافة المواطنين، فهذا سيسطي على الفساد والفوارق الاجتماعية و غلاء المعيشة».

وقد اتهم باراك ننتياهو بالحاق الضرر التواصل بالديمقراطية. «فقط الامعى أو من يتظاهر بالسذاجة و قليل المعرفة لا يمكنه رؤية تآكل الديمقراطية وبادر الفاشية التي التصقت بالحكومة... إذا بدأ كل بوادر فاشية، فهو كذلك، هذا هو الوضع بالضبط»، وأضاف «التصرف والاتفاق والعمى الذي سيطر على رئيس الحكومة وحكومة اسرائيل، وباسم أجندة خفية مع لسمات سيجانية، فاننا جميعا ذاهبون إلى الهاوية الاخلاقية».

قال يعلون إن ما يقض مضاجه هو انهيار القيم الاسرائيلية في عهد ننتياهو ومحاوله الحاق الضرر بالجيش الاسرائيلي بشكل يهدد مصانته والهجوم على محكمة العدل العليا ومحاوله رئيس الحكومة استبعاد وسائل الاعلام، «قيادتنا تحولت إلى منجرة ومفتعلة بدلا من قيادة المجتمع هنا»، وأضاف «القيادة تنتشل في اثاره الغرائز وبت الخوف بين اليهود والعرب، اليمين واليسار، وبين الطوائف المختلفة من اجل البقاء في الحكم وكسب شهر هنا أو سنة هناك. دور القيادة هو توحيد الشعب وليس تفريقه».

وزعم باراك في خطابه أن سبب هذه الظواهر هو «السيطرة المعادية، على الليكود من قبل «نونا مطرقة»، واعتبر أن الحكومة الحالية قد خففت، لكنه شدد على أن ننتياهو هو المسؤول عن ذلك، «سواء كان الحديث عن ضعف في شخصيته ووعبه، أو إذا كان الحديث عن متلازمة ستوكهولم، أو تخلف متآخر لواقفه الاساسية بالهام من عائلته ومحيطه القريب». وقال يعلون من ناحيته أن اقلية عنصرية «تمثلت إلى التيار المركزي والقيادة»، من شأنها أن تدور الدولة إلى الهاوية. «السياسة ليست حديثة وروء، لكن يبدو أنه في الاونة الاخيرة فإن الارقام القياسية للفظاعة والاستخفاف والانتهازية تتحطم». وحسب اقوال باراك، «فإن تحقيق اجندة الحكومة الحالية «سيؤدي إلى دولة واحدة، إما أن تكون دولة فصل عنصري ينتقدها كل العالم ونهايتها الانهيار، أو دولة ثنائية التومية مع اقلية يهودية خلال جيل أو اثنين، متورطة في حرب اهلية متواصلة بين قسميهما»، وأضاف «هذان الاحتمالان هما نهاية المشروع والحلم الصهيوني وليس هناك أي خيار آخر باستثناء أن ينتظر التدخل الالهي ونهاية العالم... من قام بتصنيف ننتياهو وحكومته باسم الله لأخذنا إلى شفا الهاوية».

وكان رد الليكود: «إن من وجدوا أنفسهم خارج الساحة السياسية، يقفون وراء كل ميكروفون ويقولون بالضبط عكس ما قالوه عندما كانوا في مناصبهم، الميم هو الحصول على عنوان البقاء وفي وعي الجمهور. هذه ليست ديمولوجيا بل كرسيلوجية. إن الدعوة لاسقاط حكومة منتخبة بعد قرار الشعب بسنة، تذكر بدعوة استبدال الشعب وتُثبت أنه لم يتغير أي شيء. اليسار ببساطة غير مستعدة لقبول حقيقة أن الليكود في الحكم. الحكومة لم يتم خفها بل قام الشعب بانتخابها. والغريب هو أن هؤلاء الأشخاص الذين يتحدثون عن سمو الديمقراطية لا يفهمون ذلك».

هزرتس 6/17/2016



## «ظلم» الطلاق في غزة: فتيات عشرينيات يحرمن من أمومتهم

غزة - نور السويركي



القانون يسقط حق الأم في الحضانة إذا تزوجت بغير قريب، أو كانت مريضة مرضاً معدياً، أو مجنونة أو معتوهة، أو عاجزة عن رعاية الطفل والحفاظ عليه

تعديل، ولكن تعديله مستحيل في ظل هذا الانقسام وتعطيل عمل المجلس التشريعي، فمثلاً سنن الحضانة للبيت في حال التفديد ينتهي في عمر 11 عاماً وهو العمر الذي تبدأ فيه تغيراتها الجسمانية والفيزيولوجية، وتكون فيه في قمة احتياجها لأمها، وبخية أمل أضافت: «في آخر تطور قانوني صدر عن مجلس القضاء الأعلى في قطاع غزة، فقد صدر التعميم رقم 4/ 2016، القاضي بإسقاط الاستضافة لأم غير الحاضنة والتي تبلغ مدتها 24 ساعة كل أسبوعين، إذا كانت الأم تزوجت، وفي هذا حرمان لأم من حقها في الزواج وحقها في الاستضافة».

الفلستيني، فنتيجة الخلافات السياسية وانقسام الجهاز القضائي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بقوة السلاح عام 2007م، فقد تم إلغاء العمل بالتعميم القاضي برفع سن الحضانة للجنسين إلى 15 عاماً، في قطاع غزة، بينما يُعمل به حالياً في الضفة الغربية.

المحامية هديل أبو سعدي، في جمعية «عائشة» لحماية الأم والطفل، أبدت امتعاضها من تعامل القانون الفلستيني مع قضية الحضانة، وأن هذا الأمر يضطر سيدات كثيرات لتحمل أوضاع مأساوية يعيشن فيها مع أزواجهن، وقالت: «قانون الحضانة مجحف يحتاج إلى

بهد ملامح الصدمة مرسومة بدقة على وجه تلك الشابة العشرينية، بعد أن عادت للثمن من أول جلسة في قضية ضم، رفعتها والدلة طليقها للحصول على حضانة حفيديها. قالت بصوت مرتعد: «ظلي الثاني ولد خلال فترة الخلاف بيني وبين زوجي، حينها كنت في بيت أهلي، ولم يفكر حتى يطلب رؤيته، يبلغ الآن خمس سنوات والأكبر يبلغ ست سنوات، لا يعرفان شكل والداهم، واليوم تدعي جدتهم أنني أعاني من مرض نفسي يمنعني من رعايتهم».

وتتابع بحسرة أنه على الرغم من أن الطب النفسي نفى هذا الادعاء، إلا أن قلبها يخفق كلما فكرت أنه سيحين بسوم قريب، و سيذهبان فيه إلى بيت والدهما، رغم كل تحذيراتي، فقد منعت نفسي عن الزواج والتحقت بالجامعة لإكمال تعليمي لأحفظ بحضانتها». في قطاع غزة بلغ عدد حالات الطلاق للعام 2015 (3281) بنسبة طلاق إلى زواج تقدر بـ 15.8%. الأمهات منهن سيناظنن للحصول على ابنتهن بموجب قانون حقوق العائلة الصادر عن الإدارة المصرية الأمر رقم 303 الصادر في 15/7/1954، وهو يستند إلى مجموعة الأحكام التي تضمنتها قانون الأحوال الشخصية العثماني.

هذا القانون يسقط حق الأم في الحضانة إذا تزوجت بغير قريب، أو كانت مريضة مرضاً معدياً، أو مجنونة أو معتوهة، أو عاجزة عن رعاية الطفل والحفاظ عليه، فيما يحدد عمر الحضانة بسبع سنوات للذكور وقابلة للتعميد إلى تسع سنوات لسلطة القاضي، وتسع سنوات للإناث قابلة للتعميد إلى إحدى عشرة سنة بسلطة القاضي. أما هذه المسألة في بداية عقدها الثالث والتي روت محاميتها قضتها، طلقت ومنعها أهلها من حضانة ومشاهدة ابنتها الثالثة، فما كان منها إلا أن لجأت لرؤيتها أينتها في الصف الأول الابتدائي داخل المدرسة، حيث تعاونت معها مديرة المدرسة لترأها بشكل سري وخاصف، ومع تعدد الزيارات أصبحت المعلومات يشتكين من سوء تحصيلها الدراسي.

سؤال السيدة لابنتها عن سبب إهمالها للدراسة فتح عليها باباً من جهنم، تخبرها بما تعرض له من تعذيب وإهمال هي وأختها، حيث كانت زوجة أبيهم تحرقهم باستخدام الشموع في مؤخراتهم وأفخاذهم، خاصة أصغرهم الذي لم يتجاوز ثلاث سنوات، فقد فشلت هذه الطفلة في تعليمه كيفية استخدام الحمام، وكلما قضى حاجته في ملباسه كانوا يتعرضون للحرق جميعاً.

في ذلك اليوم اصطحبت الأم طفلتها إلى مقر الشرطة لتبلغ عن هذه الجريمة، الشرطة بلغتها أن كلام الأطفال لا يمكن أن يكون شهادة ذات قوة، عندما حضر الأب قال مجازها: «حتى وإن أصابهم أكثر من ذلك، أنا مسؤول عنهم ولا أحد يستطيع التدخل حتى وإن كان القانون».

أمومة تلك السيدة غابت كرامتها فأرسلت لتطبيق لجنة إصلاح يطيبلو منه إعداتها إلى نذمه، لتتمتع من رعاية ابنتها، لكنه اشترط كي يعيدها أن تعيش مع ضرتها في البيت ذاته، كخادمة للأطفال والإ طالب منه حقوقها الزوجية، وبحسب محاميتها فإنها اخفت وأغلقت لها تكن المدرسة ملجأ تلك السيدة وحدها، بل أن مطلقة أخرى حرمتها

أهلها من حضانة ابنتها يداعي أنهم لا يريدون ابن رجل غريب، لجأت إلى عيها في المشاهدة لمدة ساعتين أسبوعياً كما حددها القانون، وعندما بدأت بمشاهدة طفلها الذي كان يحضر برفقة والده امتعض أهلها من لقائها بتطبيقها، فحرمها ذلك الحق أيضاً، استعانت بمديرة المدرسة التي سمحت لها بزيارتها، ولكن بعد ثلاث زيارات رفض الطفل ذو السبع سنوات لقاء أمه ممللاً ذلك باستهزاء زملائه منه، الأم المخطورة قلبها أكدت أن ساعاته أثناء لقائها تنفسي ذلك، وأن والده ربما هذه بالعاقب ليجبره على الامتناع عن رؤيتها.

أوضاع المطلقات الحاضنات ازدادت مأساوية في ظل الانقسام

## رمضان الشباب في مصر: كرة قدم وترفيه... وعبادة

القاهرة - إسلام أنور

في دولة مثل مصر لعبت الطقوس دوراً مهماً وبارزاً في تاريخها، يمثل رمضان حالة فارقة بما يحمله من طقوس مميزة لا تقتصر فقط على العبادات ولكن تمتد لكافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالشهر الذي من المفترض أنه شهر للصلاة والصوم والزهة، يتحول في مصر إلى «كرنفال» كبير، تتجاور فيه العبادات الدينية مع السهرات الراقصة في الخيام الرمضانية وتتداخل فيه أصوات القرآن المنبثقة من المساجد بأصوات الغناء المنطلقة من السيارات وأجهزة التلفاز، وكما يهرول فيه الناس للحاق بالصلاة يهرول آخرون للحاق ببياريات كرة القدم.

تفسير الإحصائيات الحكومية في مصر إلى أن الشباب من سن 13 إلى 30 عاماً يمثلون أكثر من 50 في المئة من المجتمع المصري، لذلك يبقى الشباب الحضور الأهم والأبرز في رمضان، ليس لأنهم الأكثر عدداً ولكن لأنهم الأكثر قدرة على الحركة والفعل، ففي السنوات الماضية التي أعقبت ثورة 25 يناير كانوا الثاني 2011 كان صوت الشباب ومواقفهم السياسية هو الأعلى والأكثر حضوراً في شهر رمضان، في حين شهدت السنوات التي سبقت الثورة حضوراً بارزاً للعبادات والطقوس الدينية في ظل المد السلفي الكبير الذي شهدته مصر في تلك السنوات، وأن في ظل حالة الملل والإحباط لدى قطاعات كبيرة من الشباب في الشأن العام والصراعات السياسية والتشدد الديني، يتشغل معظم الشباب بثلاثة أمور رئيسية، «الدورات الرمضانية لكرة القدم، والمسلسلات التلفزيونية والخرجات الترفيهية، والعبادات والطقوس الدينية».

الدورات الرمضانية لكرة القدم، واحدة من أبرز الطقوس في حياة الشباب في مصر، وظلت لسنوات طويلة تقام فقط في الأندية الخاصة ومراكز الشباب التابعة للدولة، لكن في الأعوام الماضية ومع إنتشار ظاهرة «اللاعب الخضر» الملوكة للأفراد في مختلف المناطق والأحياء السكنية، اجتذبت الدورات الرمضانية المزيد من المشاهدين والجمهور.

يقول أحمد السيد (21 عاماً)، وهو طالب في كلية التجارة، أن «الدورة يشارك فيها 16 فريقاً، وكل فريق يتبع 250 جندياً، وتنقسم الفرق إلى أربع مجموعات، والفريقان الأول والثاني من كل مجموعة يصعدان للدور التالية، وفي نهاية البطولة أول ثلاث فرق يتحمل على الجوائز التي تكون في الغالب ملابس رياضية بالإضافة لكأس تذكاري».

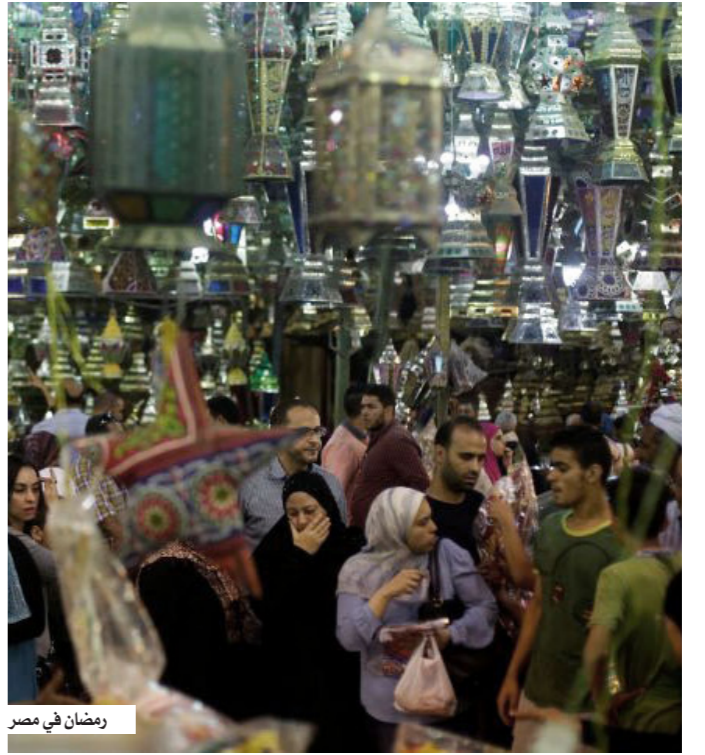
ويضيف «إنتشار ملاعب التنجيل الصناعي «الترتان» في المناطق الشعبية شجع شباب كثير على لعب كرة القدم وخصوصاً في شهر رمضان، لأننا طول الليل نكون سهرانين والأجواء تكون ممتعة جداً».

تبقى مشكلة الملاعب الخضراء في تكلفة إيجارها المرتفعة التي تصل إلى 150 جندياً في الساعة ما يعادل 15 دولاراً، ويجاول الشباب التغلب على هذه الكلفة من خلال المشاركة في إيجار الملعب وفي بعض الأحيان يقررون اللعب في الساعات الصباحية حيث تنخفض التكلفة للنصف.

### طقوس العائلات

وعلى الرغم من طغيان مظاهر الحداثة والعولمة في مصر خلال السنوات الماضية من الهوس بالتكنولوجيا ورغبة جنونية في الإستهلاك وتسليع لكل شيء، ما زالت هناك قطاعات كبيرة من المصريين تحافظ على طقوسها وعاداتها القديمة، خاصة في القرى والمحافظات الحدودية.

على بعد أكثر من 900 كيلو متر جنوب العاصمة المصرية القاهرة، يعيش محمد خالد (20 عاماً)، في قرية «كوم امبو» في محافظة أسوان التي تتميز بخصوصيتها الثقافية وتراثها، يقول خالد «قبل رمضان يجتمع الأطفال عندنا في القرية ويصنعوا زينة رمضان وهي عبارة عن أكياس بلاستيكية يتم قطعها بشكل محدد ثم يتم عمل منها أشكالاً متنوعة ويتم وضعها على المنازل»، ويضيف: «مع بداية رمضان يجتمع الأسرة كل بعد صلاة العصر، نقرأ أجزاءً من القرآن بحيث نختتم القرآن مع نهاية الشهر، وبعد الإفطار نذهب لتسلي التراويح وفي العشر أيام الأخيرة من رمضان يعتكف في المسجد»، ويضيف «الزيارات العائلية تطفح من جديد، وهناك يوم في نصف الشهر تجتمع كل العائلة المكونة من أكثر من 12 أسرة ونقيم فطار كبير في مساحة بيت جدي، وفي هذه الحفلات استعيد ذكريات الطفولة وأشعر ببهجة وسعادة لا مثيل لها طوال العام»، وفي الوقت الذي يشغل فيه الشباب بكره القدم والعبادات، تجد الكثير من الفتيات في شهر رمضان فرصة للخروج والتزهة والسهر لساعات متأخرة من الليل مع الأسرة والأصدقاء حيث تظل معظم الشوارع ساهرة في مصر حتى الفجر، عن يومها وطقوسها في رمضان، تقول ياسمين كامل، (25 عاماً) من محافظة الإسكندرية: «رمضان في إسكندرية يعني البحر، معظم الشباب والشابات يبنزلوا على كورنيش من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة السابعة مساءً حيث موعد الإفطار، البعض يقرأ قرآن وآخرون يكتفون بالإستمتاع بصوت البحر والهواء البارد»، تصيف ياسمين «بعد الفطار في الغالب نشاهد على المسلسلات، وأنا شخصياً متابعة مسلسل «نوس» ومسلسل «هي وادفشي»، وأكثر الأشياء الممتعة في رمضان هي الخروج والسهر مع الأصدقاء وفي الغالب يبرح عند القلعة أو يندخل حديقة المنتزه، تجري ولعب وأحياناً نركب دراجات وتاكل كعكة بالمانغا وأيس كريم».



رمضان في مصر

## شابات أردنيات يتمررن على الحجاب: الشعر ليس سفوراً

عمان - صبا أبو فرحة

رغم أنها ارتدت مدة عشر سنوات عن إقتناع، إلا أنها نزعته قبل ثلاث سنين أيضاً عن إقتناع، ليينا محمود شابة أردنية، تبلغ من العمر 27 عاماً، مقيمة في سيدني (أستراليا)، أم لطفلين تعمل في مجال صناعة الأفلام، تزوي قصتها، باريحية، تقول: «حين ارتديته، كنت صغيرة السن متحمسة للدين»، وتضيف أن «مع ما يجري من صراعات أيديولوجية في ذلك الوقت كنت أعتقدنا ضد الإسلام، وبالتالي كردة فعل طبيعية أن

اناصر ديني من خلال ارتدائي للحجاب، مع التقدم في السن وجدت أن الفكرة سبأناً للغايب، وأن الحجاب ليس تضامناً ضد التعسف، بل هو أداة لرفع المرأة فما كان مني إلا خلعها، لأنه لا يمثل أي بعد إنساني مطلقاً».

هبة عطية، تبلغ من العمر 37 عاماً، تعمل مهندسة في شركة مفاولات، خلعت الحجاب أيضاً، تقول إن السبب دينا لا عتقاها ان الحجاب امبسى عاده، وليس رمزاً دينياً كما كانت تحتره سابقاً، حيث أن معظم من ترتديه لأسباب اجتماعية فقط، «فيها الدين الاجتماعي أصبح يخنقني، لذلك تركته»، ضاربة بجمع الحجاب الحافظ تقاليد المجتمع، وانتقاداته، بحسب قولها.

أما مها حافظ (30 عاماً)، تعمل مصممة جرافيك، تعترف بأنها في البداية شعرت بالخوف من نزع حجابها، بسبب نظرة المجتمع، وما قد يؤدي إلى إسقاطات غير أخلاقية، ولكنها تشجعت حين رأت أن «الحجاب ليس هو الرادع الأخلاقي للإفساد، بل مكيونته الخاصة»،

## ديبة

هناك كائن لم أقل له إنني أحبه أكثر من الله. اسمه ديبية. أمي التي شاء شيخ محلي في قلعة الحصن السورية أن يطلق عليها هذا الاسم، لأنها أصيبت بربية في طفولتها. استبدل اسمها حناناً بديبة. كي نخاف منها الشياطين وليكون اسمها تقبلاً، لا يمكن انتهاكها.

أصيبت ديبية بأول انتكاسة حين مات ابنها البكر علي. مات لأنها نسيت به وحيداً على الشرفة. سقط ومات على الفور. ديبية التي هي أجمل من أي شيء رأيته وأحببته، حملت الذنب طوال عمرها. لكنها لم تحك. لأنها خافت أن تحبنا جميعاً. لأنها تحمّلن أن تكون وحيدة مع نحنها. وحيدة مع هذا الألم الثقيل. بقيت تنام معه. وتضعه في قفصها الصدري. وحين أجريت لها أول عملية قلب مفتوح، تقيأت جزءاً منه. لكنها بقيت أسيرة.

أمي التي تخاف النظر إلى صورة علي، الموضوعه فوق أحد رفوف «الغائرين»، تقول لي إنها أحببتي. لكنني لم أقل لها ما أشعر به. لم أقل لها ما أحمله حقيقة لها. لم أعترف بهذا الحب الأبدي. حين كنت أبت الذي نبأه، معالجتي النفسية، كنت أبكي كلما ذكرت اسم أمي. أبكي لأنني لا أمك شيئاً كي أقوله لها. أمي التي كانت تدلني في حمامي اليومي، وتقيلني لأني صغيرها الذي حبلت به «بالغلط»، وولدت في الشهر السابع، وأحبته قبل الولادة، أمي التي رفضت قتل صورتها في قلبي، ورفضت أن أحمل سواها في كل غربيتي. أمي التي دفعت أختي ندى إلى تربيتي، وعلمتني النظافة باكراً، وجعلتني أنتفض على أختي وأرفض تسميتهم لي بغربي الأورش. أمي التي ليم تنتبه لغفلة أنني انتهكت مرة. لكنها عوضت لي في الدفاع عني يوماً. في كل شيء في السباحة في برك الماء المتفرقة في القرية. في استئجار دراجات هوائية. في معرفتها أنني مختلف عنهم جميعاً. في قبولها لي أنني أكره الدرس وأحب الكتابة. في

### صهيب أيوب \*

بمنشفة زرقاء، لا أزال أتذكر نقشتها؛ زهور مخمرسة. تلفها على جسمي الصغير. ونقلني إلى الغرفة لأرتدي ثياب النوم. لم تكن لدي «بيجاما» كاملة. بنطلون من بيجاما بيضاء وكبزة ما. لكنها لوفرة ما تحبني، كانت تقول لي إنني أشبه أميراً جميلاً، رغم أن أختي كانوا يكرهون جسمي النحيل وعظامي البارزة ووجهي الذي يكاد تخفتي ملامحه لضعة. كانت تدافع عني يوماً، وتقيني قريبها حين تلبخ، وتعلمني لف الورق عنب وتقوير الكوسى وطبخ الكشك، وإعداد القهوة المرة. وكل مرة تضع لقيمات الدجاج الذي «تفصصه» لطبخات اللوخية والكبسة بالأرز، في فمي الشره. بقيت أنام مع أمي إلى عمر الـ 12. انتقلت على مضض إلى سرير كان ينشأ فيه شقيقتي، وكانت تهتم بي ويشاركنتني فيه أحياناً زوجتي أخي، حين يكون في خدمته العسكرية. كنت أشاق إلى أمي، فأتسلل إلى حضنها. أوسع الفراغ بينها وبين أبي، فتعمرني وهي تهمس لي: صهيبو حبيبي.

### ديبة، اعترف لك بأنني لم أحب أي كائن كما أنت.

### صحافي من أسرة «القدس العربي» \*



اهتمامها بي ويطعامي وغسل ثيابي، بطريقة تميزها. أمي التي لا يمكن أن أجد مثلها، كنت أتخلص يوماً على غرفتها واستمع إلى تنفستها وطمطعاته وأبكي. لأنني كنت أظن أنها ستموت في أي لحظة. كانت تجلسني في الحمام لدقائق وحيداً. ينوس ضوء الشمعة في الزاوية. تعود مسرعة، بخطوات ثقيلة، لاهثة. تعرف كم أخاف العتمة. تضمني داخل «بانوي» بلاستيكي متوسط الحجم قبل أن تبدأ غسل جسمي بصابونة «لايف بوي» الحمراء، التي أتذكر رائحتها كلما اغمضت عيني. أتذكر رغوتها التي تدخل مسامي وتعشش في مساندتي بعد كل استحمام. أهرب منها تاركاً أنفي بين ورقات كتاب «المغامرون الخمسة» أو على صورة «تخت». وصرت أكرهها لاحقاً. خاصة بعد أن صرت الأخط وجودها في رفوف دكاكين صغيرة. أسحب نظري كمن يهرب من شيء يقلقه.

كنت أجلس متأفماً من برودة غرفة الحمام، على الرغم من أن «الأطان» المملوء بنشارة الخشب وهو يحترق، بيث سخونة هائلة في مساحة واسعة، أتذكرها فارغة إلا من غسالة بجرن واحد ومغسلة صدئة. وشباك صغير وعلاقات ثياب تنتظر غسلها، مع «سقيفة»، كنت أحب دوماً النظر إليها، أثناء جلوسي في البانوي، مكتشفاً صوت موتر الماء في خزان إسمنتي، أو أتخلص على أغراض لا أراها بوضوح لعتمة تعرق كل شيء فيها.

كانت تدلق الماء بخفة وأضحك. كنت أقول لها الأتليف لي خاصرتي: «تبرغفر من هون». تتبسّم لي وتداعيني. تترك يديها على رأسي وهي تفرح. ثم تدلق الماء مجدداً. كنت أكره الماء الساخن كثيراً، واستمتع به في وقت واحد. تدلق ولسحر ما أعيشه كان كل شيء ينتهي في دقائق معدودات. وأظن أن متعتي زالت. أبقي وحدي في البانوي. ثم تعود لتلظني

لأن من نقر طرب به، كأنما فرطت بعفتها وكرامتها». فيما تعترف عبير هداية، (42 عاماً)، عن رغبتها بنزع الحجاب ولكن خوفها من نزعها، تقول: «الذي محافظان ومتدينان جداً، ففي حال رغبت بنزع الحجاب، سوف يفتلها خاصة وأنهما كيان، وبالتالي لا تستطيع خلعها، بسبب خوفاً من غضب أهلي، وأيضاً خوفاً من المجتمع الذي لا يرحم المرأة بأي شكل كان».

تاريخياً يحدّ حجاب المرأة في الشرق الأدنى أقدم بكثير من الإسلام. انتشر في أوروبا في شكل آخر حتى مطلع الحضارة الحديثة. ولأن الشعر كان يعتبر في العصور القديمة مركزاً للحوية، حظي باهتمام شديد، ولم يقتصر ذلك على شعر المرأة فقط، ودلالة ذلك ما ترتبه قصة شمشون ودليلة في التوراة، تلك القصة التي أخذت أشكالاً متعددة في فن الرسم والموسيقى الأوروبية. ولكن على الرغم من ذلك كان لا بد أن يخضع شعر المرأة على مر العصور لإجراءات تحفظية خاصة، وباستثناء فترة العشرينيات نجد أن المرأة المحافظة لم تخرج إلى المدينة بدون القبعة حتى منتصف القرن الماضي، كما أننا نجد التعبيرات اللغوية التي تعني الزواج، والتي تنقصر تدريجياً، تدل على استراتيجيات «الترويض» التي كانت تخضع لها المرأة بعد تزويجها.

للحجاب، زادت كثيراً في الأونة الأخيرة، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام ديمقراطية الأردن، من حيث إعطاء صيغة للنساء ليست حقيقية، ضاربة المثل بالحملة التي قام بها نوح القضاة (داعية إسلامي)، قبل أربع سنوات، والتي حملت عنوان: «حملة أفرح: حجابي هويتي، حجابي حريتي»، وكيف استهدفت ما أطلقت عليه «الحجاب غير الشرعي، ونشر الفضيحة في المجتمع وحمايته من الرذيلة، واستنهاض دور الرجل في تعزيز الحجاب الشرعي في بيته»، معتبرة أن هذه الحملات «التي لا علاقة لها بالشرع، بل دعوة لإعادة المرأة إلى زمن تتنازل فيه عن حقوقها، سبب رئيسي في منع تطور المجتمع»، وفق رأي الناشطة النسوية.

وسعت تلك الحملة إلى ما اعتبرته «تعزيز القيمة الجمالية للحجاب الشرعي، وتاهيل الداعيات والواعظات للقيام بدورهن في تشجيع الحجاب وفق التاصيل الشرعي، وتفعيل دور كل من له علاقة في إنتاج وتسويق الزي الشرعي». ويرى الداعية الإسلامي ماجد محفوظ، وهو استاذ الفقه في جامعة آل البيت، في مقابلة مع «القدس العربي»، أن «خلع الحجاب بعد علامة من علامات القيامة الكبرى، حيث أن الحجاب ركن إسلامي مهم يلزم المرأة المسلمة، لإعطائها تميزاً عن غيرها من النساء، ولا يصلح نديها إلا بوضعها للحجاب الشرعي، الذي حدده الإسلام، لا يشف، ولا يكون زينة، فضلاً». وفي هذا الخصوص، تشدد أمية، (25 عاماً) على أن «الحجاب هوية المرأة المسلمة، ويجب ألا تفرط به، وذلك







## بريطانيا وأوروبا: سوء التفاهم التأسيسي



### مالك التركي\*

■ في المجموعة القصصية «من حكايات هذا الزمان» للكاتب عز الدين المدني - الذي اشتهر بمسرحيات مثل «ثورة صاحب الحمار» و«ديوان الزنج» و«على البحر الوافر» - حكاية عن سجين لا يمنعه السجن من حياة الأمل، خصوصا في مسائل له إن في وسعنا أن نحاول الخروج إن استطعت، فإذ يفعل السجين، يقضي أربعين سنة وهو يحاول فتح الباب، ولكنه يتكشف بعد فوات الأوان أن باب السجن لا يفتح بالدفع وإنما بالجذب؛ أي أنه كان يقفي، منذ اليوم الأول، أن يجذب الباب لينفتح أمامه عالم الحرية.

مثل هذا النوع من الخطأ أو سوء الفهم أو سوء التفاهم وارد جدا في حياة الأفراد، خصوصا في مسائل العلاقات والصداقات والزواج. كما أنه وارد أيضا في حياة الأمم، خصوصا في مسائل النزاعات والحروب وفهم المصالح وتحديد الأولويات والغايات. ولهذا فقد أصاب السياسي المخضرم ميشال روكار، الذي كان قد تولى رئاسة الحكومة الفرنسية مطلع التسعينيات في عهد الرئيس فرانسوا ميتران، عندما شخص حقيقة العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بأنها قائمة على سوء تفاهم أولي. وقد وجه كثير من الشخصيات العالمية، من رؤساء دول وحكومات ومنظمات دولية وفنانين وكتاب ومتفكرين، مناشدات في الأسابيع الأخيرة إلى الشعب البريطاني بالتصويت بعدم الخروج من الاتحاد الأوروبي، وشاع في هذه المناشدات اقتباس مقطع من أغنية عاطفية شهيرة من موسيقى البوب الأنكلوساكسونية يخاطب الحبيب مستعظما: «أرجوك لا تغادر» أو «أرجوك لا تهجر»، ولكن ميشال روكار كتب عكس ذلك تماما منذ حوالي عامين، أي منذ أن قرع عزم الحكومة البريطانية على عقد الاستفتاء، حيث أعلنها صريحة: «أيها الأصدقاء الانكليز اخرجوا من الاتحاد الأوروبي ولكن لا تتسببوا في موته»، أما سبب توجيه الخطاب إلى «الانكليز»، بدل البريطانيين، فهو أن الفرنسيين عادة ما يقولون «انكلترا»، وهم يعنون بريطانيا. ولا يبدو أن الحرص على دقة التسمية سوف ينتابهم يوما فيقررون التحلي عن عادة لغوية متوارثة منذ قرون.

يقول روكار مخاطبا «الانكليز»: «يوجد بيتنا، نحن أوروبيي الجبر (القارة)، وبيتكم سوء تفاهم ينذر بأن يصير وخيم العواقب». وبعد الثناء على تاريخ بريطانيا الذي جعلها جديرا «بإعجاب لا حدود له أحيانا»، وبعد تأكيد عرفان شعوب البر الأوروبي نحو بريطانيا لعظم الدور الذي اضطلعت به في مجابهة النازية، يستدرك بأن هذا لا يجيز لكم أن تسلكوا معنا مسلحا الإزواجية والإزدراء». ثم يأتي الشرح المدعم بالحقائق: «أنتم لا تحبون أوروبا، وهذا حكمكم وهو مفهوم، ورغم ذلك نلتكم فيها (قبل أربعة عقود) ولكنه كان دخولا من منطلق سوء التفاهم (..) ذلك أنكم كنتم تريدون المتاجرة ولا تفكرون بغير هذا، وبعد رحيل رئيسنا (ديغول) تسنى لكم الانضمام، ولكنكم لم تسلموا أبدا بأي خطوة، مهما كانت صغيرة، نحو مزيد من الاندماج، ونحو مجال أوسع لاتخاذ قرارات جماعية فعلا. كانت المجموعة الأوروبية تمارس التجارة، وهذا يناسبكم لأنها كانت ترمز نفسها بأنها مجموعة اقتصادية، ولكن بالنسبة لجوهر الاقتصاد، والسياسة الخارجية، وقانون النزاعات، وتمثيل القوى الاجتماعية، اشتراطتم وفرضتم أن يبقى الإجماع هو الطريقة الحصرية لاتخاذ القرارات. فقد كنتم تريدون أن تبقى أوروبا فريسة الشلل».

وفي تفسير واضح لكيفية التصاف بريطانيا على الرغبة الأوروبية في مزيد من الاندماج، أي استخدام بريطانيا لحيلة «التوسع» من أجل منع إمكانية «التعميق»، يقول روكار مخاطبا البريطانيين: «لقد كان كثير من الجبران يصفقون لنجاحاتنا الأولى ويغبطوننا عليها، وأصبحوا يريدون الانضمام، وكنتم تؤيدون جميع عمليات التوسع، ونحن أيضا، حيث أننا كنا مع التوسع زلنا لم نتكشف حقيقة التعميق خلف القناع: فقد كان التوسع محولا بزبد الاتحاد (ولهذا) لم تسلموا أبدا بأي قدر من التعميق، وهذا بقيت أوروبا معرقة وسيسة التسيير والإدارة، علاقا اقتصاديا وقرما سياسيا».

وتبلغ المرارة بميشال روكار أقصاها حين يقول للبريطانيين الذين يؤكد أنهم نجحوا في إفضال الشروع الأوروبي ثم أصبحوا يعيرونه بأنه عديم الديمقراطية: «ثم ما إنكم تتظاهرون بأنكم تريدون الانصراف (ويبدو أن غالبية شعبيكم لا يخالفها أي شك في هذا الشأن، ولكن لا يزال لديكم مصلحة مصرفية في الاستفادة من الفوضى التي أحدثتموها... فلتغادروا إذن قبل أن تهشموا كل شي (..)».

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
التاسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبرما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي: (لندن):  
W6 9DP • UK  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • London W6 9DP • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 00966089 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجراء البريد

نايجل فراغ الذي استخدم في ملصق دعائي له يظهر صورة مهاجرين سمر مع جملة «نقطة النهاية»، وما فعلته الحملة عموما من التركيز على إمكانية انضمام تركيا واليابان (البلدين المسلمين) باعتبارهما الخطر الأكبر على البريطانيين.

النتيجة الطبيعية لهذه الأجواء المتوترة ضد المهاجرين، والمسلمين منهم خصوصا، وهذا التضييق الكاذب حول خطرهم العاجل جعل هذه الجريمة ممكنة، ونشر سموم التعصب ضمن البريطانيين بحيث أثر على التركيبة النفسية لسكان الجزيرة وقسمهم إلى قسمين متعاديين، وهذا بالتالي الأسس الديمقراطية للمجتمع.

نتيجة الطبيعة الإرهابية للجريمة ثار سؤال لا يني يتكرر كلما حصل فعل من هذا النوع، وهو: لماذا لا توصف الجريمة بالإرهاب، ولماذا لا يذكر دين الجرم الإرهابي، كما يحصل، بسرعة هائلة، حين يكون المنفذ مسلما؟

السؤال الثاني، الذي خطر في بال أغلب البريطانيين، وتردد في مقالات بعض الكتاب وهو: هل هناك خيط رفيع يفصل بين الحضارة والهمجية؟

## بريطانيا: الخيط الرفيع بين الحضارة والهمجية

المختلفين مع هذه الرؤية المتطرفة للعالم. غير أن سياق الحادث، وهو الجو المحوم الذي يميّز هذه الأيام القليلة التي تسبق الاستفتاء الشعبي العام على قرار بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي من خروجها يفتح قوس دلالات الجريمة ليربطها بالدعاية الهائلة التي قامت بها أطراف بريطانية عديدة لتبرير الخروج من الاتحاد الأوروبي وتركيز هذه الدعاية على العداء للمهاجرين، وخصوصا المسلمين منهم، لكنها أيضا تستعيد نغمة العداء القديم بين بريطانيا والقارة الأوروبية التي تنتمي إليها، وقد وصلت حملة الاستفتاء هذه إلى مدارك من الانحطاط لا يمكن تصورها.

أحد أشكال هذه الدعاية تشبيه عمدة لندن السابق بوليس جونسون الاتحاد الأوروبي بالاحتلال النازي لبلاده، وأساليب التضييق الكثيرة التي يستخدمها زعيم حزب «الاستقلال»

ناشطة في الدفاع عن حقوق المرأة، كما كانت عضواً في لجنة أصدقاء سوريا في البرلمان وكانت تشارك في أعمال حول الأراضي الفلسطينية وبكستان، وكانت بحسب بيان أصدره زوجها «تؤمن بعالم أفضل وبالكفاح ضد الكراهية».

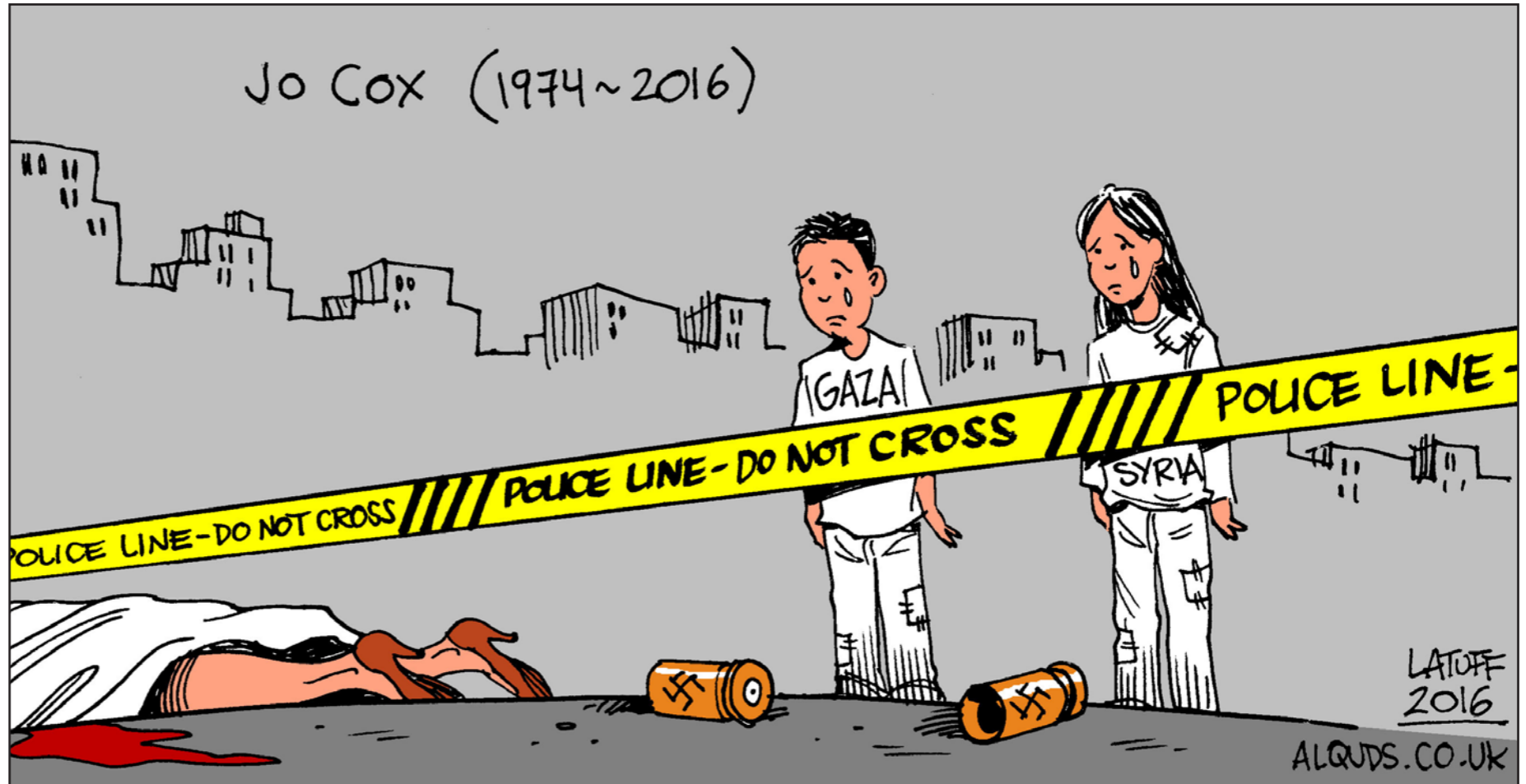
رغم أن الأمن البريطاني لم يُعلن بعد أهداف الجريمة لكن خلفيتي الضحية والتهم بقتلها تظهران الفارق السياسي الهائل الذي يفصل بينهما، فالسياسية المغدورة كانت تدافع بشكل واضح عن القيم العامة الأخلاقية التي تجمع البشرية، كما تدافع عن حقوق المقيمين والمطلوبين والشعفاء، بغض النظر عن أديانهم وأعرافهم، فيما يرتبط التهم بجماعات العنصرية العرقية التي تقسم البشر إلى أعراق أعلى وأدنى وتشرع بالتالي التمييز ضدهم واحتقارهم، وهي دعاية سياسية متوترة تؤدي بالنتيجة إلى تحليل تلتهم جماعيا، وفي حالة جو كوكس، قتل المدافعين عنهم أو

■ في حادث هز بريطانيا قام رجل يدعى توماس مير بالهجوم على نائب في البرلمان تدعى جو كوكس وطنها ثم أطلق عليها الرصاص مرتين وهو يصيح «بريطانيا أولا».

الصيحة التي أطلقها القاتل هي اسم لحزب يميني متطرف قام مرشحه بإدارة ظهره بإشتمزاز لعمدة لندن صادق خان أثناء إحصاء الأصوات معلنا غضبه من قرار سكان لندن اختيار مسلم عمدة لهم.

وقد نشرت الصحف أن التهم اشترى كتابا من جماعة مناصرة الإسلام في أمريكا تشرح طرق صناعة بنادق ومقننات، وكذلك كتاب «كفاحي» لهتلر، كما كان مشتركا في مجلة «الوطن الجنوبي إفريقي» التي تنشرها جماعة مؤيدة للتمييز العنصري ومناهضة للإسلام التوسعي».

النائب، من جهة أخرى، هي امرأة في الوحدة والأربعين من العمر، لم تظن، ومشهورة بدفاعها عن الفلسطينيين والسوريين، وعن التنوع العرقي والديني والاجتماعي في منطقتها وفي المملكة المتحدة، ولديها تاريخ من العمل ضمن منظمات خيرية مثل «أوكسفام» و«انقاذ الأطفال»، وكانت



## داعش نعمة على حكام بغداد ودمشق وأعداء الثورات



كيف جنودا حوالي أربعين ألف شيعي لمواجهة 500 داعشي في الفلوجة بقطاع جوي أمريكي. عندما تقارن عدد الجيش الذي حشدته إيران في الفلوجة والطيران الأمريكي مع عدد الدواعش داخل المدينة، لفهم على الفور بأن الهدف ليس داعش، بل الانتقام من المناطق السننية وضرب الشيعة بالسنة واليهام بصراعهم على الملا أمام أعين الطيران الأمريكي واحتلت مدينة تدمر السورية بكل أريحية لتخرج منها لاحقا في عملية مسرحية مضحكة.

طبعاً من حق النظام الطائفي وكفلاسه الإيرانيين يتسبب بها الغزو الأمريكي والحكم الطائفي والاحتلال الإيراني من فساد وفقر وفوضى وبلطجة ونهب وسلب، قد لا يكون تنظيم داعش صناعية إيرانية أو عراقية أو سورية ولا أمريكية، لكنه بالتأكيد كان نعمة على حكام دمشق وبغداد وأمريكا وكل أعداء الثورات ومطالب الشعوب، فأحسنوا استفلاله واستخدمه أفضل استخدام لحرف الثورتين السننيتين والسورية والعراقية من مسارهما وتحويله الداخلي والخارجي وإهاء الشيعيين بحروب وهمية كي يتسرع لصوص بغداد ودمشق وتقليمه الإيراني والأمريكي بنهب البلاد والعبث والبعاد، وكى يستمر أنيال أمريكا في عموم المنطقة جاثمين على صدور شعوبهم، وكلنا يذكر كيف خرج مئات الدواعش من سجن أبو غريب العراقي بلحم البصر، مع العلم أن الهواء لا يستطيع الخروج من السجن الرهيب، وقد اعترف وزير العدل العراقي السابق الشمري وقتها بأن خروج المتطرفين من السجن جاء بأوامر عليا، وحتى معركة الموصل التي ظننا أن الجيش العراقي خسرها أمام الدواعش كانت عبارة عن لعبة كبيرة تم بموجدها تسليم الموصل للدواعش، وهناك

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

### د. فيصل القاسم\*

■ لو كنت مكان حكام دمشق وبغداد وراعيهم الإيراني والقوى الدولية والإقليمية والعربية المعادية لتطلعات وأحلام الشعوب النائرة، لبنتي تماثيل من ذهب لداعش على أبواب المدن السورية والعراقية، ففي سوريا نسي العالم كل تضحيات الشعب السوري وتورته الجيدة، ولم يبق له هم إلا أخبار داعش في سوريا، ليس مهما تشريد نصف الشعب السوري وتدمير ثلاثة أرباع بلده وقتل وجرح الملايين، المهم الآن أخبار داعش.

لم يعد أحد يسأل عما فعله النظام الفاشي يسوريا. لقد أصبح بشار الأسد بعد كل ما فعل خبير يكافح الإرهاب والإرهابيين المتمسكين بداعش وأخوانها بتواطؤ مفوض مع أمريكا وروسيا وأوروبا، لم يعد يرى السوريون الذين حملوا في بداية الثورة بقليل من الحرية والكرامة، لم يعودوا يريدون لا حرية ولا كرامة ولا حتى خبزنا، كل ما يريدونه أن يعودوا إلى حظيرة الطاعة الأسدية التي تحميهم من داعش. لقد انكثت لعبة داعش على الكثيرين، وقد نجح المتلاعبون بهذا البيع الاصطناعي في الدخول والخروج، نجحوا في حرق الثورات عن مسارها، لا بل اقتنعوا الثوار الحقيقيين في سوريا وغيرها أن ينسوا أهداف الثورة الأصلية، ويخربوا في معرفة القضاء على داعش وشيقاتها، وقد قال مسؤول أمريكي كبير قبل أيام فقط: «من الأفضل أن تكون مدينة الرقة السورية تحت سلطة النظام السوري على أن تكون في قبضة الدواعش»، ولا شك أنك ترون هذه الأيام كيف تتحالف روسيا وأمريكا وأوروبا وإسرائيل مع نظام الأسد وقوى «المناعة» والقوة الأخرى لطرد داعش من منبج والرقة وريف

### سليمان الشيخ\*

■ المعروف أن مبادرة السلام العربية، كانت قد طرحت من قبل الأمير عبد الله ولي العهد السعودي آنذاك، في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بيروت في العام 2002، وعلى الرغم من تحفظات بعض الدول، إلا أن المبادرة أخذت مع الزمن تلقى قبولا عربيا، في ظل استمرار بعض التحفظات، في حين إن الجانب الإسرائيلي لم يأخذ المبادرة بالجدية المطلوبة، وعلقت بعض أوساطه بأنها تحتاج إلى تعديلات جوهرية، وطبعاً فإن الجانبين الأمريكي والأوروبي، انتظروا ما يمكن أن تتخذه إسرائيل من خطوات في مجال التعامل مع هذه المبادرة، مضى على طرح المبادرة نحو 14 عاما، وحدثت خلال هذه الأعوام تطورات عديدة، وفي العام 2011، إلى أن هبت على المبادرة بعض الرياح الروسية، أثناء الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لموسكو، وهي الثانية خلال شهرين، وهذا يعني أن هناك مواضيع مشتركة تم ويتم بحثها، واستنتجا من زيارة نتنياهو، فإن أجهزة الإعلام أوردت موقفين متناقضين يتعلقان بالمبادرة العربية للسلام، إذ ذكر أن نتنياهو صرح أثناء لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتن بأنه لا يؤيد المبادرة كاملة، في حين أن وزير الخارجية الروسي لافروف أعلن بأن الجهات الإسرائيلية تؤيدها، والغريب أنه قيل في الإعلام أن تأييد المبادرة كان بكلمها!.

## مبادرة السلام العربية كاملة بلا تعديل!



القدس عاصمتها الأبدية. أما المستعمرات فما هو مصيرها، خصوصا وأنها تحولت وصادرت آلاف الدومات من أراضي الفلسطينيين، فما هي نظرة كل طرف لهذا الوجود والتغول؟ كما أن جدار الفصل العنصري الذي صادر نحو 10 بائنة من أراضي الفلسطينيين، هو من المواضيع التي لا يمكن القفز عن ما حدثته من إساءات وتعطيل لمصالح المواطنين الفلسطينيين ومصائدات لأراضيهم وأملآهم والتأثير على تواصلهم فيما بينهم.

أما في ما يتعلق باللاجئين، فالعروف أن قرارا أمميا يحمل الرقم 194 صدر عن الأمم المتحدة، وقضى بإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأملآهم، منذ أيام النكبة الأولى، وصر في العام 1949 وما زال هذا القرار معلقا ومعللا من دون تنفيذ، فكيف تنظر دولة الاحتلال إلى هذا الأمر الذي يعتبره الفلسطينيون من القرارات المهمة، حيث من المفترض أن يعيدهم إلى بلادهم؟ وهل تعتبر سلطات الاحتلال عودة بعض الفلسطينيين إلى «دولة» الحكم الذاتي التي يصر الاحتلال على تأكيد قيامها وفرضها بدلا من دولة مستقلة، تطبيقا لتلك القرار؟

كما أن هناك قضايا عديدة تنتظر البحث الجدي في ما يسمى بتسوية السلام المعطلة، من بينها مصير آلاف السجناء والمعقلات الإسرائيلية،

\* كاتب فلسطيني

من المفاجآت التي واكبت زيارة نتنياهو لموسكو، وهو وزير الخارجية أيضا - أن وزير الخارجية للسلطة الفلسطينية الدكتور رياض المالكي وصل العاصمة الروسية أيضا أثناء وجود نتنياهو فيها، وقد أعلن أن الأمر لا يتعدى مصداقة غير مرتبة؛ فما الذي تم بحثه ومناقشته في هذا اللقاء الثلاثي الذي لم يؤكد حصوله أحد؛ ليخرج وزير الخارجية الروسي فيعلن أن إسرائيل توافق على المبادرة العربية كاملة من دون الإعلان عن الأليات ومواعيد للتنفيذ، في حين أن المصادر الإسرائيلية لم تعلن ذلك بوضوح، وبقي الأمر ضمن تكهات غير واضحة، أو تستند إلى مصادر موثوقة، أما بعض المصادر الإعلامية الإسرائيلية، فإنها ذكرت بأن المبادرة العربية تقادم عليها الزمن (14 عاما) وأنه ينبغي تحديثها، وإضافة التطورات اللاحقة التي جاءت وحدثت بعد طرحها.

طبعاً عادت الجهات الإسرائيلية إلى المعرفة المبادئ المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين من دون إعلان سقف زمني للمباحثات، أو الاستناد إلى مرجعيات أممية واتفاقيات سابقة، مع ذلك فإن قضايا مثل القدس، أي البلدة القديمة فيها والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وغيرها من الأمور، ستكون في صلب أية مباحثات، خصوصا إن كانت ثنائية، أو بوجود أطراف أخرى، علما أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني يعلمان أن



## فيتنامية تعرض مبتكراتها في باريس

الجميلة التي تستعرض هذا الفستان هي الفيتنامية «جيسيكامانه أنه» مصممة وعارضة أزياء.. وأيضاً منسقة ومديرة عروض.. وقدمت هذا التصميم من مبتكراتها في عرض على قارب سياحي نهري في العاصمة الفرنسية باريس.



أعلن الدكتور أشرف حاتم أمين المجلس الأعلى للجامعات في مصر، أن المجلس سيناقش التقرير النهائي بشأن تحديد مصير نظام التعليم المفتوح، في اجتماعه يوم الإثنين المقبل، في جامعة عين شمس.

## أحوال الناس

أغنية «يارب» للمطرب المصري الشاب، حسن يسري من لحنه، حققت 800 ألف مشاهدة عبر صفحته الرسمية، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وذلك بعد أيام قليلة من طرحها. الأغنية من كلمات الدكتورة ماجدة عمارة.

الفنانة التونسية هند صبري، دعت عدداً من أصدقائها التونسيين المتواجدين في مصر إلفطار تونسي، ومنهم ظافر العابدين ولطيفة، ونشرت صورة لهم على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام».

الفنانة المصرية مي سليم، نشرت صورة تجمعها بالفنانين منى زكي وريهام عبد الغفور، ومحمد حماقي، في وجبة سحور رمضان، جمعت بينهم وعلقت على الصورة التي نشرتها عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «أنستغرام»: «أحلى سحور».

## مشروع إلكتروني لتشجيع ثقافة الاعتذار

وبداً في تلقي الطلبات، حيث قاما حتى الآن بالاعتذار نياية عن 20 شخصاً، وأكد أن الاعتذار فضيلة، إلا أن الكثيرين يعتبرونه ضعفاً، وهي الصورة النمطية التي يسعى مع صديقه لتغييرها. وقال غونيش، إنهما يتلقيان طلبات لتقديم الاعتذار بطرق مبتكرة، كالاعتذار على ظهر مركب، أو في سيارة كلاسيكية، أو مع عزف آلات موسيقية، مشيراً إلى أن مثل هذا النوع من الاعتذارات تكون له ثقافته المادية، إلا أنه وصديقه لا يبعثان ربحاً من المشروع.

وقرأ فعل شيء حيال ذلك.

وأضاف أنه وصديقه الكاكي مصطفى غونيش، أجريا أولاً استطلاعاً بسيطاً مع أكثر من 100 شخص في الشارع، ووجدوا أن الناس يجدون صعوبة في الاعتذار حتى وإن كانوا مخطئين، وهذا قرراً إطلاق مشروع غير هادف للربح، للاعتذار نيابة عن هؤلاء.

وأوضح شنن تورك، أنه وصديقه أنشأ صفحة لمشروعها على إحدى صفحات التواصل الاجتماعي،

أسكي شهير- الأناضول: تتفق ذهن شاين تركين، في مدينة أسكي شهير وسط البلاد، عن فكرة مشروع، يستخدمان فيه وسائل التواصل الاجتماعي، لخدمة المجتمع، عبر نشر ثقافة الاعتذار. وقال أفق شنن تورك، أحد الصديقين إنهما خرجا بالفكرة خلال تناولهما الشاي معاً في أحد الأيام، واستلهماها من فكر جلال الدين الرومي، و«يونيس إمره» (شاعر تركي قديم) حيث لاحظ أن الناس عادة ما يجدون صعوبة في الاعتذار ممن أخطأوا في حقهم،

## مقتنيات شخصية لـ «هتلر»... في مزاد علني

والعلبة المعدنية التي حوت بداخله السم الذي تناوله للانحياز في 1946، عقب صدور حكم الإعدام من قبل محاكم نورمبرغ (مدينة ألمانية في منطقة فرتكونيا). ويعرض معطف هتلر بسعر افتتاحي قدره 30 ألف يورو، أما العلبة المعدنية بـ 25 ألف يورو. من جهة أخرى، عارضت منظمات المجتمع المدني اليهودية، تنظيم مزاد علني لبيع أغراض تعود لهتلر و«غورينغ» وشهد «جوزيف شوستر» رئيس المجلس المركزي لليهود ألمانيا، في تصريحات صحافية، على ضرورة عدم حفظ الأغراض المذكورة في المتاحف والأرشيف، وأضاف بيع مقتنيات تعود للحقبة النازية بـ«المخجل والمثير للاشمئزاز».

برلين- الأناضول: تقيم دار «هيرمان هيسستوركا» للمزادات في مدينة ميونيخ، اليوم السبت، مزاداً لبيع أغراض شخصية للزعيم النازي «أدولف هتلر»، وقائد قواته الجوية «هيرمان غورينغ».

والمزاد يضم 169 قطعة من مقتنيات شخصية تعود للحقبة النازية، ويأتي في مقدم المعروضات، معطف كان يرتديه هتلر، وجواربه، وربطة عنقه، وصوراً أشعة سينية تابعة له، وتقارير الفحص الطبي الذي أجريت عليه عقب تعرضه لعملية اغتيال في 1944، إلى جانب ثياب «إيفا براون» زوجة هتلر. وتضم المعروضات أيضاً، ملابس داخلية لـ «غورينغ»

## كلير وميشائلا في حفل إكوارايوس



النجمنتان الأمريكيتان كلير هولت- يمين- وميشائلا ماکانوس حضرتتا حفل العرض الأول لمسلسل «إكوارايوس» في دورته الثانية، في «بيفرلي هيلز» كاليفورنيا.

## إنسان آلي يتحدث 19 لغة يرحب بالمرضى في مستشفى بلجيكي

إرشاد الزوار والمرضى إلى الغرف والأدوار الصحيحة. وبسرعة تبلغ ثلاثة كيلومترات فقط في الساعة يستطيع بيبير أيضاً أن يأخذ بيد المرضى الأبطأ في الحركة. ويعمل بيبير لما يصل إلى 20 ساعة بمفرده عند شحن بطاريته بالكامل. وقالت فابريس جوفين الرئيسة التنفيذية لشركة زورا بوتس «الإنسان الآلي نفسه طوله متر و20 سنتيمتراً لذا

## فيلادلفيا أول مدينة أمريكية تقرض ضريبة لمحاربة السمنة

واشنطن - د ب أ: أصبحت فيلادلفيا أول مدينة أمريكية تكبري تفرض ضريبة على المشروبات السكرية في محاولة للحد من السمنة. وتعد هذه الخطوة من جانب خاص أكبر مدينة أمريكية صفعلة كبرى لصناعة الصودا القوية، حيث تم فرض ضريبة قدرها 1.5 سنت لكل أوقية من المشروبات التي تحتوي على السكر. فالوعاء الواحد المكون من 12 أوقية من الصودا (355 مليلتراً) على سبيل المثال سيكلف 18 سنتاً إضافياً. وبينما سيتم تخصيص العائدات الناتجة عن تلك الضريبة لتحسين

## نصيحة بعدم الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية التي تحدد أفضل مواعيد للحمل

نيويورك- رويترز: أشارت دراسة إلى أن النساء اللاتي يلجأن للإنترنت أو تطبيقات الهاتف المحمول لتحديد أفضل أوقات الشهر لحاوله الحمل قد يحصلن على نصائح غير دقيقة. واختبر الباحثون 20 موقعا إلكترونياً و33 تطبيقاً صممت للمساعدة في التكهّن بما يعرف بإيام الإخصاب أي تلك التي تكون فيها أعلى احتمالات لحداث الحمل وهي الأيام السابقة للتبويض. وفي دورة شهرية مدتها 28 يوماً يكون التبويض لدى المرأة عادة في اليوم الخامس عشر والذي يكون أيضاً اليوم الأخير من أيام الإخصاب التي يبلغ عددها ستة. وحين طلب الباحثون من تلك التطبيقات والمواقع تحديد أيام الإخصاب لإمرأة مدة دورتها الشهرية 28 يوماً تكهن معظمها بثقة بيوم التبويض لكن الدراسة وجدت أن أربعة منها فقط هي التي حددت أيام الإخصاب الصحيحة. وقال الدكتور روبرت ستون الباحث بكلية طب كورنيل ميديسين ومستشفى بريسيديان في نيويورك الذي قاد

الدراسة «قبل استخدام التطبيق أو الموقع على النساء فهم أن أيام الإخصاب تتكون من يوم التبويض بالإضافة للأيام الخمسة السابقة له من الدورة». وأضاف «يوسعن استخدام التطبيق أو الموقع الإلكتروني للمساعدة في التكهّن بعد التبويض ثم الاسترشاد بذلك لمعرفة بقية أيام الإخصاب». واختبر ستون وزملاؤه كل المواقع والتطبيقات باستخدام الحالة نفسها وهي امرأة تبلغ مدة دورتها الشهرية 28 يوماً وتستغرق فترة الطمث لديها أربعة أيام وبدأت آخر دورة لها في الأول من يناير/ كانون الثاني. ووجدت الدراسة أن 80 في المئة من المواقع و87 في المئة من التطبيقات التي تكهن بالتاريخ الصحيح ليوم التبويض قالت إنه سيكون في 15 كانون الثاني/يناير، لكن موقعا واحداً وثلاثة تطبيقات تكهنت بأن تكون أيام الإخصاب بين 10 و15 كانون الثاني/يناير. وقال ستون إن الموقع الوحيد الذي كان دقيقاً في تحديد أيام الإخصاب هو بيبير ميد دوت كوم. ومن بين التطبيقات كانت أيبيريود وماي دايز وكو الأكثر دقة.

## لحظة حرة



## السوري خائف واللبناني خائف أيضاً!

### غادة السمان

### ها أنا في بيروت

صديقاتي، بدلاً من الترحاب بي يسألنني بحبة: متى تعودين إلى باريس؟ الست خائفة من التلوث وامكانية الانفجارات والحروب ناهيك عن قطع الكهرباء. أقول لهن إنني بحاجة دائمة إلى تعبئة «بطارياتي» الأبدية والروحية في الوطن. تعبت من الغربة، ثم إن روحي ليست أعلى من أرواحهن. أحب باريس ولكن لن يكتبوا يوماً على قبري «كاتبة فرنسية من أصل عربي». وأفترق مع فيصل جلول الذي يعيش من زمان في باريس حين كتب يقول: في باريس أنت أجنبي إلى الأبد. وعليك أن تتصرف كجناحي خاضع على الدوام لاختبار سلوكي على غرار: «برافو أنت تتحدث الفرنسية جيداً. أو «برافو أنت لبناني ولست عربياً». أو «لست كالعرب الآخرين»...

### سوري خائف في بيروت

جاء شاب يحمل لي طعاماً جاهزاً طلبته من مطعم بيروتي يُعترض أنه أقل (سوماً) من سواه! تحذير صديقتي ليلة العشاء الأول في بيروت من الطعام (المسرطن) شبه السموم وضعته في خانة الطرافة. ولكنني فوجئت بأنها قد تكون الحقيقة. قررت أن (أسلمها ربانية) كما نقول في دمشق. وضع الشاب الطعام على المائدة ثم قال لي بلطف بالغ «صحتين وهنّاه» وهو تعبير قائله بلهجة سورية. وسألته على نحو غوي: هل أنت سوري؟ وبدت على وجهه أمارات الخوف وهو يسارع هارباً نحو باب الخروج مردداً بصوت مرتجف خافت: نعم يا خانم. قلت له: وأنا أيضاً سورية.. أهلاً بك. وهنا تدفق المسكين بالشكوى بعدما اطمان قلبه قائلاً: إنهم يكرهوننا في لبنان. كنت طالباً جامعياً في بلدي، وانظري إلى حالي اليوم.

ظللت صامتة فالقضية معقدة، ومركبة، وقطع الأزواق يساوي قطع الأعناق، واللبناني يعتقد أن السوري يسرق من فمه لقمة العيش وهذا ما قاله لي الشاب اللبناي الذي يقوم بقياس ضغط الهواء في دوليب السيارة وكنت قد مرتت به لهذا الغرض. هذا الشاب يعرفني باسم زوجي البيروتي جداً ولا يخطر بباله أنني سورية. قال لي ان رب العمل وجه له إنذاراً ليفتش عن عمل آخر لأنه وجد سوريا يقوم بعمله بأجر يقل كثيراً عن أجره. وأنه ورفاق له سيطالون بسن قانون ضد سرقا السوري للقمة عيش اللبناي. وأضاف: اللاجون السوريون أكثر من ربع سكان لبنان فكيف نتحملهم ونحن نقوم بتحصيل رزقنا بصعوبة. وثمة أيضاً ما لا يقلل ويتعلق بنقمة لبناية على حقبة مخابراتية سورية.

في الليل شاهدت على شاشة التلفزيون لبناياً على وشك الهجرة بغرض العمل يتحدث بانفعال فتاك ضد سارق لقمة عيشه: السوري! وكان والده قد سجن أيام «الرديع السوري» وأخطاء كثيرة. نصفي السوري يتعاطف مع اللاجئ. نصفي اللبناي يتفهم مشاعر ابن البلد، واللعل يعرف الراسخون في السياسة صعوبته ويذكروننا بأننا لسنا أمام مشكلة محدودة الذي بل نحن أمام ساقية من يتابع الشر متعدد الجنسيات واللاعين الكبار. وأنا ما زلتنا في أول (المشاور) المرغب. هذا ما قائله لي عرافة رواياتي «خاتون»!

### لا سعيد ظافراً للإسرائيل

يا لسعادة إسرائيل بما يدور، فنحن نقوم بها بما كانت تشتهي القيام به، أي تمزيق أوصال وطننا العربي وزرع الكراهية بين شعوب عربية بل وبين طوائف عدة صار بعضها يكره الآخر أكثر من كراهيته لإسرائيل. وها هي إسرائيل تسترخي في المسجد الأقصى وتعدد ساقها فوق الجولان ونحن نيام!

### بيروت كابوسي الفضل!

ذهبت للمشي كعادتي على صيف جاري شاطئ «الرملة البيضاء» في بيروت وهو شاطئ رملي جميل مجاني للقراء ولم يبق سواه لهم بعدما تمت سرقة البحر منهم وتحول الشاطئ البيروتي إلى مسابح (راقية) باهظة الاسعار. كما تشي تحقيقات صحافية عديدة محلية. صديقة بيرونية زودتني بمعلومات أجزنتني: ثمة مشاريع لتحويل هذا المكان أيضاً إلى منتجع جديد للثرايين.. بعدها قرأت في الصحف حول ذلك وكل فريق يتهم الآخر، ونحن الآن فيما يشبه الهدنة والشاطئ مشترك للقراء. اما الصحف فحكاية أخرى.. إذ التقيت بمسؤولين تتشاجران على موقع (استراتيجي) قرب «بائع القهوة» في عربته، وكل منهما تتهم الاخرى بأنها (تحتل) مكانها للمسئول. وراعني أن أحدها سورية والاخرى لبناية تجد السورية (محتلة) لموقعها والزرقةا وهو المسئول، وكنت قد ذهبت لماء اضطراب روحي بالبحر الشاسع فعدت مكتئبة من ظاهرها لا تبشر بالخير..

### ننترف

ثمة أحزان لا يتسع لها لبنان. مليون ونصف مليون نازح سوري.. وخوف لبناي من رفض أولئك العودة إلى بلادهم حتى ولو أتج لهم ذلك!!! (أو توطينهم بالإرغام) من دون ان يكون أمام السوري المسكين الخيار. وعلى الرغم من الاحزان التي يستثيرها ما يدور في لبنان، ظلت أشعر بالرغبة في البقاء في بيروت فهي كابوسي الفضل!!!

### الهرب إلى الشارع البنفسجي

بدأت الاحزان تفيض من قلبي قبل انقضاء اسبوعي الأول، وكيفما تلفت هنالك أزمة ومأساة.. صديقة جاءت لمرافقتي إلى أحد المعارض ركبت معها في سيارتها لأتأمل بيروت التي أفتقد شوارعها، وحين تجاوزنا (حديقة الصنائع) وتابعا صوب شارع سيبرس تعالت ابواق السيارات بسبب الزحام وصارت تزحف بسياراتها كسلحفاة ورفعت رأسي إلى الأعلى هاربة ما دمت لست أنا التي أقود السيارة وهنا فوجئت بالجمال البيروتي الأزلي ينسكب على رأسي مطراً من البهاء.. ففي هذا الشارع وسواه أشجار لها أزهار ربيعية بنفسجية صغيرة تشع بالضوء كأنها منحوتة بنور بنفسجي. وهنالك أدم أسمع أصوات ابواق السيارات ولا الشتائم المتبادلة بين السائقين.. بل صوت أمشي على قدم هذه الأشجار البنفسجية في شارع من السكنية والطمانية.. وتذكرت غوطة دمشق حين كنا نذهب في الربيع في (سيران). على الرغم من كل ما يدور في بيروت ما زالت تحتفظ بجماليات استثنائية كأنها تجرح من تداوى.. ألم أقل لكم إن بيروت كابوسي الفضل؟